

سفر الخروج

1. التحرير من عبودية مصر

(أ) إسرائيل في مصر

ازدهار العبرانيين في مصر

1 هذه أسماء بني إسرائيل الذين دخلوا مصر مع يعقوب، كل واحد مع بيته دخلوا: ² رأوبين وشمعون مولوي ويهوذا، ³ ويساكر وزبولون وبنيامين، ⁴ ودان ونفتالي وجاد وأشير. ⁵ وكان مجموع النفوس الخارجة من صلب يعقوب خمسة وسبعين نفساً. وأما يوسف فكان في مصر. ⁶ مات يوسف وجميع إخوته وسائر ذلك الجيل. ⁷ ونمى بنو إسرائيل وتوالدوا وكثروا وعظموا جداً جداً، وأمتلأت الأرض منهم.

اضطهاد العبرانيين

⁸ وقام ملك جديد على مصر لم يعرف يوسف. ⁹ فقال لشعبه: ((ها إن شعب بني إسرائيل أكثر وأعظم منا. ¹⁰ تعالوا نحال عليهم كيلا يكثرُوا، فيكون أنهم، إذا وقعت حرب، ينضمون إلى أعدائنا ويحاربونا ويصعدون من هذه الأرض)). ¹¹ فأقاموا عليهم وكلاء تسخير لكي يذلّوهم بأنقالهم. فبنوا لفرعون مدينتي خزن وهما فيتوم ورعمسيس. ¹² وكانوا كلما أذلّوهم يكثرُونَ وينتشرون، حتى تخوفوا من وجه بني إسرائيل. ¹³ فأستخدم المصريون بني إسرائيل بقسوة، ¹⁴ وأذاقوهم الأمرين بعمل شاق، بالطين واللبن وسائر الأعمال في الحقل، وكل ما عملوه عن يدهم كان بقسوة. ¹⁵ وكلم ملك مصر قابليتي العبرانيات اللتين أسم إحداهما شفرة والأخرى فوعة ¹⁶ وقال: ((إذا ولدتما العبرانيات، فانظرا إلى جنس المولود، فإن كان ابن فأميته، وإن كانت ابنة فلتحيا)). ¹⁷ لكن القابليتين خافتا الله ولم تصنعا كما قال لهما ملك مصر، فأستبقنا البنين أحياء. ¹⁸ فأستدعى ملك مصر القابليتين وقال لهما: ((لماذا صنعتما ذلك وأستبقيتما البنين أحياء؟)) ¹⁹ فقالتا لفرعون: ((إن العبرانيات لسن كالنساء المصريات، فهن قويات يلدن قبل أن تدخل عليهن القابلية)). ²⁰ وأحسن الله إلى القابليتين وكثر الشعب وعظم جداً. ²¹ وخافت القابلتان الله، فرزقهما أولاداً. ²² فأمر فرعون كل شعبه قائلاً: ((كل ابن يولد لهم فأطرحوه في النيل، وكل ابنة فاستبقوها)).

(ب) نشأة موسى ودعوته

مولد موسى

¹ 2 ومضى رجل من آل لاوي فتزوج بابنة لاوي. ² فحملت المرأة وولدت ابناً. ولما رأت أنه جميل، أخفته ثلاثة أشهر. ³ ولما لم تستطع أن تخفيه بعد، أخذت له سلة من البردي وطلتها بالخمير والزفت، وجعلت الولد فيها ووضعتها بين القصب على حافة النهر. ⁴ ووقفت أخته من بعيد لتعلم ما يحدث له. ⁵ فنزلت ابنة فرعون إلى النيل لتغسل، وكانت وصانفها يتمشيان على شاطئ النيل. فرأت السلة بين القصب، فأرسلت خادمتها فأخذتها. ⁶ وفتحها ورأت الولد، فإذا هو صبي يبكي. فأشفقت عليه وقالت: ((هذا من أولاد العبرانيين)). ⁷ فقالت أخته لابنة فرعون: ((هل أذهب وأدعو لك مرضعاً من العبرانيات ترضع لك الولد؟)) ⁸ فقالت لها ابنة فرعون: ((إذهبي)). فذهبت الفتاة ودعت أم الولد. ⁹ فقالت لها ابنة فرعون: ((إذهبي بهذا الولد فأرضعيه لي، وأنا أعطيك أجرتك)). فأخذت المرأة الولد وأرضعته. ¹⁰ ولما كبر الولد، جاءت به ابنة فرعون، فأصبح لها ابناً، وسمته موسى وقالت: ((لائي أنشأته من الماء)).

هرب موسى إلى مدين

¹¹ وكان في تلك الأيام، لما كبر موسى، أنه خرج إلى إخوته ورأى أثقالهم، ورأى رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانياً من إخوته. ¹² فالتفت إلى هنا وهناك فلم يرَ أحداً فقتل المصري وطمره في الرمل. ¹³ ثم خرج في اليوم الثاني، فإذا برجلين عبرانيين يتخاصمان، فقال للمعتدي: ((لماذا تضرب قريبك؟)) ¹⁴ فقال: ((من أقامك رئيساً وحاكماً علينا؟ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري؟)) فخاف موسى وقال في نفسه: ((إذن لقد عرف الخبر)). ¹⁵ وسمع فرعون بهذا الخبر، فطلب أن يقتل موسى، فهرب موسى من وجه فرعون وانطلق إلى أرض مدين وجلس عند البئر. ¹⁶ وكان لكاهن مدين سبع بنات، فجئن وأسقين وملأن المساقى ليسقين غنم أبيهن. ¹⁷ فجاء الرعاة وطردوهن. فقام موسى وأنجدهن وسقى غنمهن. ¹⁸ فلما جئن رعوثيل أباهن قال: ((لماذا أسرعن في المجيء اليوم؟)) ¹⁹ فقلن: ((إن رجلاً مصرياً خلصنا من أيدي الرعاة، وأسقى أيضاً لنا وسقى الغنم)). ²¹ فقال لبناته: ((وأي هو؟ لم تتركن الرجل؟ أذعونه ليأكل طعاماً)). ²¹ فقبل موسى أن يعيم عند الرجل، فزوجه صفورة ابنته. ²² فولدت ابناً فسماه جرشوم لأنه قال: ((كنت نزيلاً في أرض غريبة)).

الله يذكر إسرائيل

²³ وكان في هذه المدة الطويلة أن مات ملك مصر. وكان بنو إسرائيل يتنهدون من عبوديتهم، فصرخوا وصعد صراخهم إلى الله من العبودية. ²⁴ فسمع الله أنينهم وذكر عهده مع إبراهيم وإسحق ويعقوب. ²⁵ ونظر الله إلى بني إسرائيل وعرف الله.

العليقة المشتعلة

³ وكان موسى يرعى غنم يثرو حميه، كاهن مدين. فساق الغنم إلى ما وراء البرية، وأنتهى إلى جبل الله حوريب. ² فترأى له ملاك الرب في لهيب نارٍ من وسط عليفة. فنظر فإذا العليفة تشتعل بالنار وهي لا تحترق. ³ فقال موسى في نفسه: ((أدور وأنظر هذا المنظر العظيم ولماذا لا تحترق العليفة؟)) ⁴ ورأى الرب أنه قد دار ليرى. فناداه الله من وسط العليفة وقال: ((موسى موسى)). قال: ((هأنذا)). ⁵ قال: ((لا تدن إلى ههنا. إخلع نعليك من رجليك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة)). ⁶ وقال: ((أنا إله أبيك، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب)) فستر موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله.

رسالة موسى

⁷ فقال الرب: ((إني قد رأيت مذلة شعبي الذي بمصر، وسمعت صراخه بسبب مسخريه، وعلمت بالآمه، ⁸ فنزلت لأنقذه من أيدي المصريين وأصعده من هذه الأرض إلى أرض طيبة واسعة، إلى أرض تدر لبناً حليباً وعسلاً، إلى مكان الكنعانيين والحثيين والأموريين والفريزيين والحيثيين واليبوسيين. ⁹ والآن هوذا صراخ بني إسرائيل قد بلغ إلي، وقد رأيت الظلم الذي ظلمهم به المصريون. ¹⁰ فالآن، اذهب! أرسلك إلى فرعون. أخرج شعبي بني إسرائيل من مصر)). ¹¹ فقال موسى لله: ((من أنا حتى أذهب إلى فرعون وأخرج بني إسرائيل من مصر؟)) ¹² قال: ((أنا أكون معك، وهذه علامة لك على أنني أنا أرسلتك: إذا أخرجت الشعب من مصر، تعبدون الله على هذا الجبل)).

الله يوحى باسمه

¹³ فقال موسى لله: ((ها أنا ذاهبٌ إلى بني إسرائيل، فأقول لهم: إله آبائكم أرسلني إليكم. فإن قالوا لي: ما اسمه، فماذا أقول لهم؟)) ¹⁴ فقال الله لموسى: ((أنا هو من هو)). وقال: ((كذا تقول لبني إسرائيل: أنا هو أرسلني إليكم)). ¹⁵ وقال الله لموسى ثانية: ((كذا تقول لبني إسرائيل: الرب إله آبائكم، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم. هذا اسمي للأبد وهذا ذكري من جيل إلى جيل.

تعليمات لرسالة موسى

¹⁶ إذهب وأجمع شيوخ إسرائيل وقل لهم: ((الرب إله آبائكم تراءى لي - إله إبراهيم وإسحق ويعقوب - وقال: إنني قد أفتقدتكم ورأيت ما صنع بكم في مصر. ¹⁷ فقلت إنني أصدقكم من مدلة مصر إلى أرض الكنعانيين والحيثيين والأموريين والفرزيين والحيويين واليبوسيين إلى أرض تدرُ لبناً حليياً وعسلاً. ¹⁸ فيسمعون لقولك وتدخل، أنت وشيوخ إسرائيل، على ملك مصر، وتقولون له: قد وافانا الرب إله العبرانيين، فدعنا الآن نسير مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونذبح للرب إلهنا. ¹⁹ وقد علمت أن ملك مصر لن يدعكم تذهبون، حتى ولا بيد قوتي. ²⁰ فأمد يدي وأضرب مصر بجمع عجائبي التي أصنعها في وسطها، وبعد ذلك يطفكم. ²¹ وأوتي الشعب حظوة في عيون المصريين. فإذا أنصرفتم، فلا تنصرفون فارغين، ²² بل تطلب المرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها أواني من فضة وذهب وثياباً تجعلونها على بنيكم وبناتكم، فتسلبون المصريين)).

موسى يُمنح قدرة عن صنع الآيات

¹ 4 فأجاب موسى وقال: ((وإن لم يُصدّقوني ولم يسمعوا لقولي، بل قالوا: لم يتراء لك الرب؟)) ² فقال له الرب: ((ما هذا الذي في يدك؟)) قال: ((عصاً)). ³ قال: ((ألقها على الأرض)). ألقاها على الأرض، فصارت حية، فهرب موسى من وجهها. ⁴ فقال الرب لموسى: ((مُد يدك وأمسك بذنبيها)). فمد يده وأمسك بها، فعادت عصاً في يده. ⁵ قال: ((لكي يُصدّقوا أن قد تراءى لك الرب إله آبائهم، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب)). ⁶ وقال له الرب أيضاً: ((أدخل يدك في عبك)). فأدخل يده في عبه، ثم أخرجها، فإذا يده برضاء كالثلج. ⁷ فقال: ((رُد يدك إلى عبك)). فرد يده إلى عبه، ثم أخرجها من عبه، فعادت كسائر جسده. ⁸ قال: ((فإن لم يُصدّقوك ولم يستمعوا لصوت الآية الأولى يُصدّقون صوت الآية الأخرى. ⁹ وإن لم يُصدّقوا هاتين الآيتين ولم يسمعوا لقولك، تأخذ من ماء النيل وتصب على اليابسة. فإن الماء الذي تأخذه من النيل يتحول دماً على اليابسة)).

هارون لسان حال موسى

¹⁰ فقال موسى للرب: ((العفو يا رب، إنني لست رجلاً كلام في الأمم ولا في أول أمس، ولا مُد خاطبت عبك، لأنني ثقيل الغم وثقيل اللسان)). ¹¹ فقال له الرب: ((من الذي جعل للإنسان فماً أو من الذي يجعل الإنسان أخرس أو أصم أو بصيراً أو أعمى؟ أليس هو أنا الرب؟ ¹² والآن فاذهب، فإنني أكون مع فمك وأعلمك ما تتكلم به)). ¹³ قال: ((العفو يا رب، أرسل من تُريد أن تُرسله)). ¹⁴ فانتقد غضب الرب على موسى وقال: ((أليس هناك أخوك هارون اللاوي؟ إنني أعلم أنه فصيح اللسان، وما هو أيضاً خارج للقائك، وحين يراك يسر في قلبه. ¹⁵ فتخاطبه وتجعل الكلام في فمه، فإنني أكون مع فمك وفمه وأعلمك ما تصنعانه. ¹⁶ وهو الذي يخاطب الشعب عنك ويكون لك فماً، وأنت تكون له

(4)

إِلَيْهَا. ¹⁷ وَهَذِهِ الْعَصَا تَأْخُذُهَا بِيَدِكَ وَتَصْنَعُ بِهَا الْآيَاتِ)).

عودة موسى إلى مصر

¹⁸ فَذَهَبَ مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: ((دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ بِمِصْرَ، لَأَرَى هَلْ هُمْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ)). فَقَالَ بَيْتُ لِمُوسَى: ((إِذْهَبْ بِسَلَامٍ)). ¹⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بِمِصْرَ: ((إِذْهَبْ فَارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ)). ²⁰ فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيَهُ وَأَرْكَبَهُمَا عَلَى الْجِمَارِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ بِيَدِهِ. ²¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((إِذَا ذَهَبْتَ رَاجِعاً إِلَى مِصْرَ، فَانظُرْ. جَمِيعُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي جَعَلْتَهَا فِي يَدِكَ تَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَأَنَا أَقْسِي قَلْبَهُ فَلَا يُطَلِّقُ الشَّعْبَ. ²² وَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرُ. ²³ قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُ فَهَاءِئِذَا قَاتِلْتُ ابْنَكَ الْبِكْرَ)).

ختان ابن موسى

²⁴ وَلَمَّا كَانَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَبِيتِ، لَقِيَهِ الرَّبُّ فَطَلَّبَ قَتْلَهُ. ²⁵ فَأَخَذَتْ صِفُورَةُ صَوَانَةً وَقَطَعَتْ قُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا رِجْلَى مُوسَى وَقَالَتْ: ((إِنَّكَ لِي عَرِيسُ دَمٍ)). ²⁶ فَانصَرَفَ عَنْهُ. كَانَتْ قَدْ قَالَتْ: عَرِيسُ دَمٍ، مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ.

لقاء هارون

²⁷ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: ((إِذْهَبْ لِقَاءِ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ)). فَذَهَبَ وَلَقِيَهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ، فَقَبَّلَهُ. ²⁸ فَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ وَجَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا. ²⁹ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا جَمِيعَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخَاطَبَهُمْ هَارُونَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، وَصَنَعَ الْآيَاتِ عَلَى عُيُونِ الشَّعْبِ. ³¹ فَآمَنَ الشَّعْبُ وَفَهُمَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَأَى مَذَلَّتَهُمْ، وَجَنُّوا لَهُ سَاجِدِينَ.

المقابلة الأولى لفرعون

¹ 5 وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: ((كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِكِي يُعْبِدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ)). ² فَقَالَ فِرْعَوْنُ: ((مَنْ هُوَ الرَّبُّ فَاسْمَعْ لِقَوْلِهِ وَأَطْلِقْ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَنْ أُطَلِّقَهُ)). ³ قَالَا: ((إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَافَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبِحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، لِئَلَّا يُصِيبَنَا بِطَاعُونَ أَوْ سَيْفٍ)). ⁴ فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: ((لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونَ تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ إِذْهَبُوا إِلَى سُخْرَاتِكُمْ)). ⁵ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: ((هُؤُذَا قَدْ كَثُرَ الشَّعْبُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَإِذَا بِكُمْ تَرْيَاحُهُ مِنْ سُخْرَاتِهِ!))

وصايا للمسخرين

⁶ وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُسْخِرِي الشَّعْبِ وَكَتَبْتَهُ قَائِلاً: ⁷ ((لَا تُعْطُوا الشَّعْبَ تَبناً بَعْدَ الْيَوْمِ لِيَصْنَعُوا اللَّبْنَ كَمَا فِي الْأَمْسِ وَفِي أَوَّلِ أَمْسٍ، بَلْ لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَبناً. ⁸ وَمِقْدَارُ اللَّبَنِ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ فِي الْأَمْسِ وَفِي أَوَّلِ أَمْسٍ افْرِضُوهُ عَلَيْهِمْ وَلَا تُتَقْصُوا مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّهُمْ كَسَالِي، وَلِذَلِكَ هُمْ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ وَنَذْبِحْ لِإِلَهِنَا. ⁹ لِيُنْقَلِ الْعَمَلُ عَلَى أَوْلَادِكَ النَّاسِ، فَيَسْتَعْلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْكَذِبِ)). ¹⁰ فَخَرَجَ مُسْخِرُو الشَّعْبِ وَكَتَبْتَهُ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: ((كَذَا قَالَ فِرْعَوْنُ: لَسْتُ أُعْطِيكُمْ تَبناً. ¹¹ إِذْهَبُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبناً مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ، وَلَكِنْ لَنْ يُنْقَصَ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْءٌ)). ¹² فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشّاً مِنْ أَجْلِ التَّبَنِ، ¹³ وَالْمُسْخِرُونَ يُلْحُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: ((أَكْمِلُوا أَعْمَالَكُمْ، فَرِيضَةٌ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهَا، كَمَا كَانَ وَقْتُ تَرْوِيدِكُمْ بِالتَّبَنِ)). ¹⁴ وَضُرِبَ كَتَبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الكتاب المقدس

(5)

الَّذِينَ وَلَاهُمْ عَلَيْهِمْ مُسَخِّرُونَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ لَهُمْ: ((لِمَاذَا لَمْ تُكْمِلُوا فَرِيضَتَكُمْ مِنْ عَمَلِ اللَّيْلِ فِي هَذَا الْيَوْمِ كَمَا فِي الْأَمْسِ فِي أَوَّلِ أَمْسٍ؟)).

شكوى كتبة العبرانيين

¹⁵ فَجَاءَ كَتَبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَصْنَعُ بِعَبِيدِكَ هَكَذَا؟ ¹⁶ إِنَّهُ لَا يُعْطَى عَبِيدَكَ تِينًا، وَيُقَالُ لَنَا: اصْنَعُوا لَبْنًا. وَهَا إِنَّ عَبِيدَكَ يُضْرَبُونَ وَهِيَ خَطِيئَةٌ إِلَى شَعْبِكَ)). ¹⁷ قَالَ: ((إِنَّمَا أَنْتُمْ كَسَالِي، وَلِذَلِكَ تَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ وَنَذْبِحْ لِلرَّبِّ. ¹⁸ وَالآنَ فَادْهَبُوا وَأَعْمَلُوا، وَتَبْنَا لَنْ نُعْطُوا، وَمِقْدَارَ اللَّيْلِ تُسَلِّمُونَ)).

تذمر الشعب وابتهاال موسى

¹⁹ فَنَطَرَ كَتَبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِمْ بِشَرٍّ، قَائِلِينَ لَهُمْ: ((لَا تُنْقِصُوا مِنْ لَبْنِكُمْ شَيْئًا، بَلْ فَرِيضَةٌ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهَا)). ²⁰ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ، وَهُمَا واقفانٍ لِلِقَائِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ²¹ فَقَالُوا لَهُمَا: ((لِيَنْظُرِ الرَّبُّ إِلَيْكُمَا وَيَحْكُمُ! لَقَدْ كَرِهْتُمَانَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَّتِهِ وَجَعَلْتُمَا فِي أَيْدِيهِمْ سَيْفًا لِيَقْتُلُونَا)). ²² فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: ((يَا رَبِّ، لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ ²³ فَإِنِّي مُنْذُ دَخَلْتُ عَلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تُنْقِضْ شَعْبَكَ)).

⁶ 1 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((الآنَ تَرَى مَا أَصْنَعُ بِفِرْعَوْنَ. فَإِنَّ يَدًا قَوِيَّةً تُجْبِرُهُ عَلَى إِطْلَاقِهِمْ وَيَدًا قَوِيَّةً تُجْبِرُهُ عَلَى طَرْدِهِمْ)).

رواية أخرى لدعوة موسى

² وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: ((أَنَا الرَّبُّ. ³ أَنَا الَّذِي تَرَأَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلَهًا قَدِيرًا، وَأَمَّا اسْمِي ((الرَّبُّ)) فَلَمْ أَعْلَمْهُمْ بِهِ. ⁴ وَأَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي لِأَعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، أَرْضَ غُرْبَتِهِمُ الَّتِي نَزَلُوا بِهَا. ⁵ وَقَدْ سَمِعْتُ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، فَذَكَرْتُ عَهْدِي. ⁶ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ، لِأَخْرِجَتَكُمْ مِنْ تَحْتِ سُخْرَاتِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْفَذْتُكُمْ مِنْ عُبُودِيَّتِهِمْ وَأَفْدَيْتُكُمْ بِذِرَاعِ مَبْسُوطَةٍ وَأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ⁷ وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ سُخْرَاتِ الْمِصْرِيِّينَ. ⁸ وَسَأَدْخِلُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي مُقْسِمًا أَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فَأَعْطِيَهَا لَكُمْ مِيرَاثًا أَنَا الرَّبُّ)). ⁹ فَكَلَّمَ مُوسَى بِذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى لِضَيْقِ أَنْفُسِهِمْ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ. ¹⁰ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹¹ ((ادْخُلْ فَكَلِّمْ فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ، بِأَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ)). فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: ((هَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنَ وَأَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ؟)) ¹³ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى هَارُونَ وَأَعْطَاهُمَا أَوْامِرَهُ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

نسب موسى وهارون

¹⁴ وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأُوبِينَ بْنِ إِسْرَائِيلَ: حَنُوكَ وَقَلُو وَحَصْرُونَ وَكَرْمِي. تِلْكَ عَشَائِرُ رَأُوبِينَ ¹⁵ وَبَنُو شَمْعُونَ: يَمُونِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. تِلْكَ عَشَائِرُ شَمْعُونَ. ¹⁶ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لَآوِي بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ: جِرْشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَسِنُ حَيَاةِ لَآوِي مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. ¹⁷ وَأَبْنَا جِرْشُونَ: لِبْنِي وَشَمْعِي بِعَشَائِرِهِمَا. ¹⁸ وَبَنُو قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَخَبْرُونَ وَعُرْيَيْلُ. وَسِنُ حَيَاةِ قَهَاتٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. ¹⁹ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. تِلْكَ عَشَائِرُ اللَّآوِيِّينَ بِسُلَالَتِهِمْ. ²⁰ وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ يوكابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ

(6)

وموسى. وكانت سنو حياة عَمْرَم مئةً وسَبْعاً وثلاثين سنة. ²¹ وبنو يَضْهَار: فُورِح وتَافِج وزِكرى. ²² وبنو عُرْيَيْل: ميشائيل وألصافان وسِثري. ²³ فترَوِّج هارونُ بأليشابِع، بنتِ عَمِينَادَاب، وأُخْتِ نَحْشون، فَوَلَدَتْ لَهُ نَادَاب وأبِيهَو وألْعازر وإيثامار. ²⁴ وبنو قورِح: أَسِير وألْقَانة وأبِيئاساف. تِلْكَ عَشَائِرُ القورِحِيِّين. ²⁵ وتَرَوِّج أَلْعازرُ بنُ هارونَ بِنِنْتِ مِن بَنَاتِ فوطيئيل، فَوَلَدَتْ لَهُ فِنْحاس. أولئِكَ رُؤساءُ آباءِ اللأويينَ وعَشائِرُهُم. ²⁶ وهارونُ وموسى هذانِ هُما اللذانِ قالَ لهما الرَّبُّ: ((أخرِجَا بني إسرائيلَ مِن أرضِ مِصرَ بِجُيوشِهِم)). ²⁷ وهما اللذانِ خاطَبَا فِرْعونَ، مَلِكَ مِصرَ، لِإِخْرَاجِ بني إسرائيلَ مِن مِصرَ، هُما موسى وهارونَ.

استئناف الرواية في دعوة موسى

²⁸ وكانَ يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ في أرضِ مِصرَ ²⁹ أَنَّ الرَّبَّ خاطَبَ موسىَ قائلاً: ((أنا الرَّبُّ. فَكَلِّمَ فِرْعونَ، مَلِكَ مِصرَ، بِكُلِّ ما أَقوله لَكَ)). ³⁰ فأجابَ موسىَ أَمامَ الرَّبِّ قائلاً: ((هَاءَئِذا ثَقِيلُ اللِّسانِ، فَكَيْفَ يَسْمَعُ لي فِرْعونَ؟)).

¹ 7 فقالَ الرَّبُّ لِموسى: ((أَنْظُرْ! قد جَعَلْتُكَ إِلهًا لِفِرْعونَ، وهارونُ أَخوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ. ² أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ ما أَمُرُكَ بِهِ، وهارونُ أَخوكَ يُخاطِبُ فِرْعونَ لِيطْلِقَ بني إسرائيلَ مِن أرضِهِ. ³ وأنا أَقْبِي قَلْبَ فِرْعونَ وأُكثِّرُ آياتي وخوارقي في أرضِ مِصرَ. ⁴ ولا يَسْمَعُ لَكُما فِرْعونَ، حَتَّى أَجْعَلَ يَدِي على مِصرَ وأُخْرِجَ جُيوشي، شَعبي بني إسرائيلَ مِن أرضِ مِصرَ بِأحكامٍ عَظيمة. ⁵ وتَعَلَّمْ مِصرُ أَنِّي أنا الرَّبُّ، إِذا مَدَدْتُ يَدِي على المِصرِيِّينَ وأُخْرِجْتُ بني إسرائيلَ مِن بَيتِهِم)). ⁶ ففَعَلَ موسىَ وهارونُ كَمَا أَمَرَهُما الرَّبُّ، هَكَذا فَعَلَا. ⁷ وكانَ موسىَ آبنَ ثمانينَ سَنَةً وهارونُ آبنَ ثَلاثِ وثمانينَ سَنَةً، حينَ كَلَّمَا فِرْعونَ.

ج) ضربات مصر والفصح

العصا المنقلبة حية

⁸ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ وهارونَ قائلاً: ⁹ ((إِذا كَلَّمَكُما فِرْعونَ وقال: إِنِّيتانِي بِخارقَةٍ لِصالحِكُما، تَقولُ لِهَارونَ: خُذْ عَصَاكَ وَأَلْقِها أَمامَ فِرْعونَ، فَتَصِيرَ حَيَّةً)). ¹⁰ فدخلَ موسىَ وهارونُ على فِرْعونَ وفَعَلَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ: أَلقى هارونُ عَصاهُ أَمامَ فِرْعونَ وحاشِيَتِهِ، فَصارَتِ تَنِينًا. ¹¹ فدَعَا فِرْعونُ أيضاً الحُكَماءَ والعَرَفانَ، فَصَنَعَ سَحْرَةً مِصرَ كَذَلِكَ بِسِحْرِهِم: ¹² أَلقى كُلُّ واحِدٍ عَصاهُ، فَصارَتِ العِصِيُّ تَنانينَ. فَابْتَلَعَتِ عَصا هارونَ عِصِيَهُم. ¹³ فَتَنَسَّى قَلْبُ فِرْعونَ ولم يَسْمَعْ لهما، كَمَا قالَ الرَّبُّ.

الضربة الأولى: الماء المنقلب دماً

¹⁴ فقالَ الرَّبُّ لِموسى: ((قد ثَقُلَ قَلْبُ فِرْعونَ وأبى أن يَطْلِقَ الشَّعبَ. ¹⁵ فَادْهَبْ إِلى فِرْعونَ في الصَّباحِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ إِلى الماءِ. فَقفْ لِلقائِهِ على شاطئِ النِّيلِ، والعِصا الَّتِي أَنقَلَبَتْ حَيَّةً خُذْها بِيَدِكَ. ¹⁶ وَقُلْ لَهُ: الرَّبُّ إِلهُ العِبرانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قائلاً: أَطْلِقْ شَعبي لِيعبُدَنِي في البَرِّيَّةِ، وَها إِنَّكَ إِلى الآنَ لم تَسْمَعْ. ¹⁷ كذا قالَ الرَّبُّ: بِهذا تَعَلَّمْ إِنِّي أنا الرَّبُّ: ها أنا ضارِبٌ بِالعِصا الَّتِي بِيَدِي على المِياهِ الَّتِي في النِّيلِ، فَتَنقَلِبُ دَمًا. ¹⁸ وَالسَّمَكُ الَّذِي في النِّهْرِيَموتِ، فَيُنْتِنُ النِّيلُ ولا يَسْتَطِيعُ المِصرِيُّونَ أن يَشْرَبُوا ماءَ النِّيلِ)). ¹⁹ ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لِموسى: ((قُلْ لِهَارونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ على مِياهِ المِصرِيِّينَ وَأَنْهارِهِم وَقَنواتِهِم وَأَحْواضِهِم وَسائِرِ خَزائِنِ مِياهِهِم، فَتَصِيرَ دَمًا وَيَكُونُ دَمٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ، حَتَّى في الأشجارِ والحِجارَةِ)). ²⁰ ففَعَلَ كَذَلِكَ موسىَ وهارونُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ: رَفَعَ العِصا وَضَرَبَ الماءَ الَّذِي

الكتاب المقدس

(7)

في النَّيْلِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَكُلِّ حَاشِيَّتِهِ، فَانْقَلَبَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّيْلِ دَمًا،²¹ وَالسَّمَكُ الَّذِي فِي النَّيْلِ مَاتَ، وَأَنْتَنَ النَّيْلُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّيْلِ، وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ²² فَصَنَعَ كَذَلِكَ سَحْرَهُ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ²³ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَأْبَهُ لِذَلِكَ أَيْضًا. ²⁴ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوْلِي النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا مَاءً، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّيْلِ. ²⁵ وَمَضَتْ سَبْعَةُ الْأُمِّ، بَعْدَمَا ضَرَبَ اللَّهُ النَّهْرَ.

الضربة الثانية: الضفادع

²⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ²⁷ وَإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ، فَهَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ أَرْضِيكَ بِالضَّفَادِعِ، ²⁸ فَيَعِجُّ النَّيْلُ بِالضَّفَادِعِ فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ بَيْتَكَ وَغُرْفَةَ نَوْمِكَ وَعَلَى سُرِيرِكَ وَفِي بُيُوتِ حَاشِيَّتِكَ عِنْدَ شَعْبِكَ وَفِي تَتَانِيرِكَ وَمَعَايِنِكَ. ²⁹ وَعَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ حَاشِيَّتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ)).

¹ 8 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((قُلْ لِهَارُونَ: مَدِّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْقَنَوَاتِ وَالْأَحْوَاضِ، وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ)). ² فَمَدَّ هَارُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ³ وَصَنَعَ كَذَلِكَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ⁴ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: ((إِبْتَهَلَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، حَتَّى أَطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ)). ⁵ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: ((تَقْضَلْ وَقُلْ لِي مَتَى تَشَاءُ أَنْ أَبْتَهَلَ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ حَاشِيَّتِكَ وَشَعْبِكَ، فَتَقْطَعَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَتَبْقَى فِي النَّيْلِ فَقَطْ)). ⁶ قَالَ: ((عَدَاً)). قَالَ مُوسَى: ((كَمَا قُلْتَ، لَكِي تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ رَبَّنَا نَظِيرٌ، ⁷ فَتَرْتَفِعِ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعَنْ حَاشِيَّتِكَ وَعَنْ شَعْبِكَ وَتَبْقَى فِي النَّيْلِ فَقَطْ)). ⁸ وَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فِي أَمْرِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصَابَتْ بِهَا فِرْعَوْنَ. ⁹ فَصَنَعَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ فِي الْبُيُوتِ وَفِي سَاحَاتِ الدُّورِ وَالْحُقُولِ. ¹⁰ فَجَمَعُوهَا كَوْمًا كَوْمًا. وَأَنْتَنَتِ الْأَرْضُ مِنْهَا. ¹¹ فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ فَرَجٌ، ثَقَّلَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

الضربة الثالثة: البوض

¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((قُلْ لِهَارُونَ: مَدِّ عَصَاكَ وَأَضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَيَصِيرَ بَعُوضًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ)). ¹³ فَفَعَلَا كَذَلِكَ: مَدَّ هَارُونُ يَدَهُ بِعَصَاهُ فَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَكَانَ بَعُوضٌ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ¹⁴ وَصَنَعَ كَذَلِكَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ¹⁵ فَقَالَتِ السَّحْرَةُ لِفِرْعَوْنَ: ((هَذِهِ إِصْبَعُ اللَّهِ)). وَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

الضربة الرابعة: الذباب

¹⁶ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((بِكْرُ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَهَا هُوَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، فَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ¹⁷ وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي، فَهَا أَنَا مُرْسِلُ الذُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَّتِكَ وَشَعْبِكَ وَبُيُوتِكَ، حَتَّى تَمْتَلِئَ مِنْهَا بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. ¹⁸ وَأَسْتَنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ شَعْبِي، فَلَا يَكُونُ فِيهَا ذُبَابٌ، لَكِي تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ¹⁹ وَأَجْعَلُ عَمَلٌ فِدَاءٍ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَغَدًا تَكُونُ هَذِهِ

(8)

الآية)).²⁰ فَصَنَعَ الرَّبُّ كَذَلِكَ، وَدَخَلَ ذُبَابٌ كَثِيفٌ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ حَاشِيَّتِهِ وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرٍ وَأُتْلِفَتِ الْأَرْضُ مِنْ جَرَاءِ الذُّبَابِ.²¹ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: ((اذْهَبُوا وَادْبَحُوا لِإِلْهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ)).²² فَقَالَ مُوسَى: ((لَا يَحِلُّ أَنْ نَصْنَعَ ذَلِكَ، لِأَنَّ مَا نَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِنَّمَا هُوَ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. أَفَنَذْبَحُ بِحَضْرَتِهِمْ مَا هُوَ قَبِيحَةٌ، وَلَا يَرْجُمُونَا؟²³ لَكِنَّا نَسِيرُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسَافَةً ثَلَاثَةَ الْأَمْ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلَيْنَا كَمَا يَقُولُ لَنَا)).²⁴ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: ((أَنَا أَطْلُقُكُمْ لِتَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلْهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ لَا تُبْعِدُوا فِي الْمَسِيرِ كَثِيراً وَابْتَهَلُوا لِأَجْلِي)).²⁵ فَقَالَ مُوسَى: ((هَا أَنَا أَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ وَابْتَهَلُ إِلَى الرَّبِّ، فَيَرْتَفِعُ الذُّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَّتِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا، وَلَكِنْ لَا يُوَاصِلُ فِرْعَوْنُ مُخَاتَلَتَهُ فَيَأْبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ لِتَذْبَحَ لِلرَّبِّ)).²⁶ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ فَأَبْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ.²⁷ فَصَنَعَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَّتِهِ وَشَعْبِهِ، وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدَةً.²⁸ وَثَقَلَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

الضربة الخامسة: موت الموشاي

9¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيعْبُدَنِي،² وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ وَمَا زِلْتَ تَتَمَسَّكُ بِهِ،³ فَهَا يَدُ الرَّبِّ، بِطَاعُونَ شَدِيدٍ جِدًّا، عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ،⁴ وَيُمَيِّزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، فَلَا يَمُوتُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مِمَّا هُوَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.⁵ وَضَرَبَ الرَّبُّ لِذَلِكَ مَوْعِدًا قَائِلًا: غَدًا يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ)).⁶ فَصَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ، فَمَاتَتِ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ بِأَسْرِهِا، وَمِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ وَاحِدٌ.⁷ وَاسْتَخْبَرَ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدًا. وَثَقَلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

الضربة السادسة: الفُروح

8⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ((خُذَا مِلءًا رَاحَتَيْكُمَا مِنْ سُخَامِ الْأَثْوَانِ وَلِيُذَرَّهُ مُوسَى إِلَى السَّمَاءِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ،⁹ فَيَصِيرَ غُبَارًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرٍ وَيَصْبِرَ فِي النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ قُروحًا تُفْرَخُ بُثورًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرٍ)).¹⁰ فَأَخَذَا مِنْ سُخَامِ الْأَثْوَانِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَذَرَّاهُ مُوسَى إِلَى السَّمَاءِ، فَصَارَ قُروحًا تُفْرَخُ بُثورًا فِي النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.¹¹ وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى بِسَبَبِ الْقُروحِ، لِأَنَّ الْقُروحَ كَانَتْ فِي السَّحَرَةِ وَفِي جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ.¹² وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

الضربة السابعة: البرد

13¹³ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيعْبُدَنِي،¹⁴ فَإِنِّي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ مُنْزِلٌ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى حَاشِيَّتِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.¹⁵ لَوْ سَبَقَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَضَرَبْتُكَ أَنْتَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، لِأَمَحَّيْتِ مِنَ الْأَرْضِ.¹⁶ غَيْرَ أَنِّي مَا أَبْقَيْتُكَ إِلَّا لِكَيْ أُرِيكَ قُوَّتِي وَلِكَيْ يُخْبَرَ بِأَسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،¹⁷ وَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ تُقَاوِمُ شَعْبِي وَلَمْ تُطْلِقْهُ.¹⁸ هَاءَئِذَا مُمَطَّرٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ غَدٍ بَرْدًا ثَقِيلًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى الْآنِ.¹⁹ وَالْآنَ فَأَرْسِلْ وَأَوْ مَاشِيَّتَكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ، فَإِنَّهُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ وُجِدَ فِي الْحَقْلِ لَمْ يُعَدِّ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْبَرْدُ فَيَمُوتُ))²⁰ فَمَنْ خَافَ كَلَامَ الرَّبِّ مِنَ حَاشِيَّةِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِخُدَامِهِ وَمَاشِيَّتِهِ إِلَى النُّبُوتِ،²¹ وَمَنْ لَمْ يَأْبَهُ بِكَلَامِ الرَّبِّ

تَرَكَ خُدَامَهُ وَمَاشِيَتَهُ فِي الْحَقْلِ. ²² ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَيَكُونُ بَرْدٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ)). ²³ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رَعْدًا وَبَرْدًا، وَجَرَّتِ النَّارُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمَطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. فَكَانَ بَرْدٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةً بَيْنَ الْبَرْدِ، وَكَانَ الْبَرْدُ ثَقِيلًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ مُنْذُ صَارَتْ أُمَّةً. ²⁵ فَضَرَبَ الْبَرْدُ، فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ عُشْبِ الْحَقْلِ وَحَطَّمَهُ كُلَّ شَجَرِ الْحَقْلِ. ²⁶ غَيْرَ أَنْ أَرْضَ جَاسَانَ الَّتِي فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرْدٌ. ²⁷ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: ((قَدْ حَطَّنْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، وَأَنَا وَشَعْبِي أَشْرَارٌ، ²⁸ فَأَبْتَهَلَا إِلَى الرَّبِّ، فَكَفَانَا رَعْدُ اللَّهِ وَبَرْدُهُ، فَأُطْلِقْكُمْ وَلَا تَعُودُونَ تَمَكُّثُونَ)). ²⁹ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ((إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَبْسُطُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَيَكْفُفُ الرَّعْدُ، وَالْبَرْدُ لَنْ يَكُونَ بَعْدَ ذَلِكَ، لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ. ³⁰ وَأَنْتَ وَحَاشِيَتُكَ، فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَخَافُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ أَيْضًا)). ³¹ وَكَانَ الْكُتَّانُ وَالشَّعِيرُ قَدْ ضُرِبَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مُسْبِلًا وَالْكَتَّانَ مُبْزِرًا. ³² وَأَمَّا الْحِنِطَةُ وَالْعَلْسُ فَلَمْ يُضْرَبَا لِأَنَّهُمَا مُتَأَخَّرَانِ. ³³ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَكَفَّتِ الرَّعْدُ وَالْبَرْدُ، وَلَمْ يَعُدِ الْمَطَرُ يَهْطِلُ عَلَى الْأَرْضِ. ³⁴ وَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ قَدْ كَفَّتِ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ وَالرَّعْدُ، عَادَ إِلَى الْخَطِيئَةِ فَتَقَلَّبَ قَلْبُهُ هُوَ وَحَاشِيَتُهُ. ³ وَقَسَا قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

الضربة الثامنة: الجراد

10 ¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((أَدْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ، فَإِنِّي قَدْ ثَقَلْتُ قَلْبَهُ وَقَلُوبَ حَاشِيَتِهِ، لِكَيْ أَصْنَعَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ، ² وَلِكَيْ تَقْضَى عَلَى مِصْرَ عَلَى مِصْرَ ابْنِكَ وَأَبْنِ ابْنِكَ كَيْفَ سَخَرْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ وَأَيَّ آيَاتٍ صَنَعْتُ بَيْنَهُمْ، وَلِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ)). ³ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: ((كَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْبَى أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ⁴ وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي، فَهَا أَنَا آتِي بِالْجَرَادِ غَدًا عَلَى أَرْضِكَ، ⁵ فَيُعْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ، حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَرَاهَا، وَيَأْكُلُ الْبَقِيَّةَ الْبَاقِيَةَ الَّتِي سَلِمَتْ مِنَ الْبَرْدِ، وَيَأْكُلُ كُلَّ الشَّجَرِ النَّابِتِ لَكُمْ فِي الْحَقْلِ، ⁶ وَيَمْلَأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ حَاشِيَتِكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، مَا لَمْ يَرِ مِثْلَهُ أَبَؤُكَ وَلَا آبَاءُ آبَائِكَ مِنْ يَوْمِ وُجُودِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ)). ⁷ ثُمَّ أَدَارَ مُوسَى وَجْهَهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ⁷ فَقَالَ لِفِرْعَوْنَ حَاشِيَتُهُ: ((إِلَى مَتَى يَكُونُ هَذَا فَخًا لَنَا؟ أَطْلِقِ النَّاسَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ حَتَّى الْآنَ أَنَّ مِصْرَ قَدْ هَلَكَتْ؟)). ⁸ فَرَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لَهُمَا: ((إِذْهَبُوا فَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ مَنْ وَمَنْ يَذْهَبُ؟)) ⁹ قَالَ مُوسَى: ((نَذْهَبُ بِفِئَاتِنَا وَشُيُوخِنَا وَبَنِينَا وَبَنَاتِنَا وَغَنَمِنَا وَبِقَرْنَانَا، لِأَنَّ لَنَا عِيدًا لِلرَّبِّ)). ¹⁰ فَقَالَ لَهُمَا: ((لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ، كَمَا أَنَا مُطْلِقُكُمْ وَمُطْلِقُ عِيَالِكُمْ أَيْضًا. أَنْظِرُوا كَيْفَ أَنَّ الشَّرَّ بَادٍ عَلَى وُجُوهِكُمْ. ¹¹ لَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، بَلِ اذْهَبُوا أَنْتُمْ الرِّجَالُ فَاعْبُدُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَطْلُبُونَهُ)). وَطَرِدُوا مِنْ أَمَامِ فِرْعَوْنَ. ¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَأْتِيَ الْجَرَادُ فَيَصْعَدَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبِ الْأَرْضِ، كُلَّ مَا تَرَكَه الْبَرْدُ)). ¹³ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ الرَّبُّ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَوَالَ اللَّيْلِ، وَعِنْدَ الصُّبْحِ حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ¹⁴ فَصَعَدَ الْجَرَادُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا وَاسْتَقَرَّ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ مِثْلُهُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ. ¹⁵ فَعَطَّى كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ، حَتَّى أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ، وَأَكَلَ كُلَّ عُشْبِهَا وَكُلَّ مَا تَرَكَه الْبَرْدُ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَضِرَةِ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. ¹⁶ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنَ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: ((قَدْ

حَطَبْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمَا وَإِلَيْكُمَا. ¹⁷ وَالآنَ فَاصْفَحَا عَن ذُنُوبِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضاً وَابْتَهَلَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ فَقَطْ)). ¹⁸ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ. ¹⁹ فَحَوَّلَ الرَّبُّ الرِّيحَ إِلَى رِيحٍ غَرِيبَةٍ شَدِيدَةٍ جِدّاً، فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي بَحْرِ الْقَصَبِ، وَلَمْ يَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِي مِصْرَ. ²⁰ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الضربة التاسعة: الظلام

²¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَيَكُونُ ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى يَكُونَ الظُّلَامُ مَلْمُوساً)). ²² فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَكَانَ ظَلَامٌ كَثِيفٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَلَمَّ، ²³ وَلَمْ يَكُنِ الْوَاحِدُ يُبْصِرُ أَخَاهُ، وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ثَلَاثَةَ أَلَمَّ. أَمَّا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَانَ نُورٌ فِي مَسَاكِنِهِمْ. ²⁴ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: ((إِذْهَبُوا فَاعْبُدُوا الرَّبَّ. أَمَّا غَنَمُكُمْ وَبَقَرُكُمْ فَلْيُتْرِكْ، وَعِيَالُكُمْ أَيْضاً يَذْهَبُونَ مَعَكُمْ)). ²⁵ فَقَالَ مُوسَى: ((أَفَأَنْتَ تُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِينَا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ نُقْرِبُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ²⁶ فَمَوَاشِينَا أَيْضاً تَذْهَبُ مَعَنَا، لَا يَبْقَى مِنْهَا ظِلْفٌ، لِأَنَّنا نَأْخُذُ مَا نَعْبُدُ بِهِ الرَّبَّ إِلَهِنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ كَيْفَ نَعْبُدُ الرَّبَّ إِلَهِنَا بِدُونِهَا إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى هُنَا)). ²⁷ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يَسْأَلْ أَنْ يُطْلَقَهُمْ. ²⁸ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: ((إِذْهَبْ عَنِّي وَاحْذَرْ أَنْ تَعُودَ إِلَى رُؤْيَا وَجْهِي، فَإِنَّكَ يَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتَ)). ²⁹ فَقَالَ مُوسَى: ((لَكَ مَا تَقُولُ، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَى رُؤْيَا وَجْهِكَ)).

الله يُنبئ بموت أبقار المصريين

¹¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((قَدْ بَقِيَتْ ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَنْزَلْتُهَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا، وَعِنْدَ إِطْلَاقِهِ لَكُمْ يَطْرُقُكُمْ مِنْ هُنَا طَرْدٌ نَهَائِيًّا. ² فَتَكَلِّمُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَمُرْهُمُ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوَانِيٍّ مِنْ فِصَّةٍ وَأَوَانِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ)). ³ وَآتَى الرَّبُّ الشَّعْبَ حُظُوهَ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمُوسَى أَيْضاً كَانَ عَظِيماً جِدّاً فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي عُيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ الشَّعْبِ. ⁴ وَقَالَ مُوسَى: ((كَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرَجُ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ⁵ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ الْخَادِمَةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى وَجَمِيعِ أَبْقَارِ الْبَهَائِمِ. ⁶ وَيَكُونُ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ. ⁷ وَأَمَّا عِنْدَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا يَنْبَحُ كَلْبٌ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا عَلَى الْبَهَائِمِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ مِصْرَ وَإِسْرَائِيلَ، ⁸ فَتَنْزِلُ إِلَيَّ حَاشِيَتُكَ هَذِهِ كُلُّهَا، وَتَسْجُدُ لِي قَائِلَةً: أَخْرُجْ أَنْتَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرُجْ أَنَا)). ⁹ ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: إِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْمَعَ لَكُمْ، لِكَيْ تَكْتَفِرَ خَوَارِقِي فِي أَرْضِ مِصْرَ)). ¹⁰ وَصَنَعَ مُوسَى وَهَارُونُ هَذِهِ الْخَوَارِقَ كُلُّهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَهُ، فَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

الفصح

¹² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ² ((هَذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُّهُورِ، وَهُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ. ³ كُلَّمَا جَمَاعَةَ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا وَمُرَاهُمُ أَنْ يَتَّخِذُوا لَهُمْ، فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَمَلاً بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ، لِكُلِّ بَيْتٍ حَمَلاً. ⁴ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَأْكُلُوا حَمَلاً، فَلْيَأْخُذُوهُ هُمْ وَجَارُهُمُ الْقَرِيبُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ بِحَسَبِ عَدَدِ النُّفُوسِ، فَيَكُونُ الْحَمَلُ بِحَسَبِ مَا يَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ. ⁵ حَمَلٌ تَامٌ ذَكَرٌ حَوْلِيٍّ يَكُونُ لَكُمْ، مِنَ الصَّانِ أَوْ الْمَعْرِ

تَأْخُذُونَهُ. ⁶ وَيَبْقَى مَحْفُوظاً عِنْدَكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، فَيَطْبُخُهُ كُلُّ جُمُوهٍ جَمَاعَةً إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ. ⁷ وَيَأْخُذُونَ مِنْ دَمِهِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ وَعَارِضَتِهِ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا، ⁸ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشُويّاً عَلَى النَّارِ، بِأَرْغِفَةٍ فَطِيرٍ مَعَ أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ. ⁹ لَا تَأْكُلُوا شَيْئاً مِنْهُ نَبِيئاً وَلَا مَسْلُوقاً بِالْمَاءِ، بَلْ مَشُويّاً عَلَى نَارٍ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ. ¹⁰ وَلَا تُثَقِّقُوا شَيْئاً مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. ¹¹ وَهَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةً وَنِعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ وَعَصِيُّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، وَتَأْكُلُونَهُ عَلَى عَجَلٍ فَإِنَّهُ فَصْحٌ لِلرَّبِّ. ¹² وَأَنَا أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ، وَجَمِيعِ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ أَنْتُذُ أَحْكَاماً أَنَا الرَّبُّ. ¹³ فَيَكُونُ الدَّمُ لَكُمْ عَلَامةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ مِنْ فَوْقِكُمْ، وَلَا تَحِلُّ بِكُمْ ضَرْبَةً مُهْلِكَةً، إِذَا ضَرَبْتُ أَرْضَ مِصْرَ. ¹⁴ وَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ لَكُمْ ذِكْرًا، فَتُعِيدُونَهُ، عِيداً لِلرَّبِّ تُعِيدُونَهُ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً.

عيد الفطير

¹⁵ سَبْعَةَ الْأَمِّ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَرْفَعُونَ الْخَمِيرَ مِنْ مَنَازِلِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خُبْزاً خَمِيرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ وَيَكُونُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، لَا يَعْمَلُ فِيهِمَا عَمَلٌ، بَلْ مَا تَأْكُلُهُ كُلُّ نَفْسٍ هُوَ وَحْدَهُ يُصْنَعُ لَكُمْ. ¹⁷ وَتَحْفَظُونَ عِيدَ الْفَطِيرِ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنَهُ أَخْرَجْتُ جُيُوشَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَحْفَظُونَ هَذَا الْيَوْمَ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. ¹⁸ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا إِلَى الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ فِي الْمَسَاءِ. ¹⁹ سَبْعَةَ الْأَمِّ لَا يُوجَدُ خَمِيرٌ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا، تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، نَزِيلًا كَانَ أَمْ مِنْ أَبْنَاءِ - الْبَلَدِ. ²⁰ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئاً مِنَ الْمُخْتَمِرِ، بَلْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا)).

أحكام في الفصح

²¹ فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: ((إِقْتَطِعُوا وَخَذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَأَذْبَحُوا الْفِصْحَ. ²² ثُمَّ تَأْخُذُونَ بَاقَةَ زُوفَى وَتَغْمِسُونَهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ، وَتَمْسُونَ عَارِضَةَ الْبَابِ وَقَائِمَتَيْهِ بِالْذِّمِّ الَّذِي فِي الطَّسْتِ، وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّبَاحِ. ²³ فَيَجْتَازُ الرَّبُّ لِيَضْرِبَ مِصْرَ، فَإِذَا رَأَى الرَّبُّ الدَّمَ عَلَى عَارِضَةِ الْبَابِ وَقَائِمَتَيْهِ، عَبَرَ عَنِ الْبَابِ وَلَمْ يَدْعِ الْمُبِيدَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ ضَارِبًا. ²⁴ وَتَحْفَظُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِبَنِيكُمْ لِلْأَبَدِ. ²⁵ وَإِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِيَّاهَا كَمَا قَالَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْعِبَادَةَ. ²⁶ وَإِذَا قَالَ لَكُمْ بَنُوكُمْ: مَا هَذِهِ الْعِبَادَةُ فِي نَظْرِكُمْ؟ ²⁷ تَقُولُونَ: هِيَ ذَبِيحَةُ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَرَ مِنْ فَوْقِ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ، حِينَ ضَرَبَ مِصْرَ وَأَنْقَذَ بُيُوتَنَا)). فَانْحَنَى الشَّعْبُ سَاجِدًا. ²⁸ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، بِحَسَبِ ذَلِكَ فَعَلُوا.

الضربة العاشرة: موت أبقار المصريين

²⁹ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ، ضَرَبَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الَّذِي سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي الْجُبِّ، وَجَمِيعِ أَبْكَارِ الْبَهَائِمِ. ³⁰ فَقَامَ فِرْعَوْنَ لَيْلًا، هُوَ وَجَمِيعُ حَاشِيَتِهِ وَسَائِرُ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ إِلَّا وَفِيهِ مَيِّتٌ. ³¹ فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا وَقَالَ: ((قُومَا فَأَخْرِجَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَذْهَبُوا وَعَبُدُوا الرَّبَّ، كَمَا قُلْتُمْ. ³² وَغَنَمُكُمْ أَيْضًا وَبَقَرُكُمْ خُذُواهَا كَمَا قُلْتُمْ وَأَذْهَبُوا،

وباركوني أيضاً)).³³ وَأَلْحَ الْمِصْرِيِّونَ)) على الشَّعبِ، لِيُعْجَلُوا إِطْلَاقَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: ((سَنَمُوتُ بِأَجْمَعِنَا)).³⁴ فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجْبَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، فَكَانَتْ مَعَايِنُهُمْ مَشْدُودَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ.

سَلَبُ الْمِصْرِيِّينَ

³⁵ وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَوَاتِيَّ مِنْ فِضَّةٍ وَأَوَانِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا.³⁶ وَأَنَالَ الرَّبُّ الشَّعْبَ حُطُوءَةً فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعَارَوْهُمْ إِيَّاهَا، وَهَكَذَا سَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.

رَحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

³⁷ ثُمَّ رَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ إِلَى سُكُوتَ بَنَحُو سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ، مَا عَدَا الْعِيَالِ.³⁸ وَوَضَعَدَ أَيْضًا مَعَهُمْ خَلِيطٌ كَثِيرٌ وَعَنْمٌ وَبَقَرٌ وَمَوَاشٍ وَافِرَةٌ جَدًّا.³⁹ فَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي خَرَجُوا بِهِ مِنْ مِصْرٍ أَرْغِفَةً فَطِيرًا، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ آخَتَمَرَ، لِأَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يُعِدُّوا لِأَنْفُسِهِمْ زَادًا.⁴⁰ وَكَانَتْ إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.⁴¹ وَكَانَ، عِنْدَ أَنْقِضَاءِ الْأَرْبَعِ مِئَةِ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ، أَنْ خَرَجَتْ جَمِيعُ جُيُوشِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.⁴² كَانَتْ لَيْلَةً سَهَرٍ لِلرَّبِّ، لِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَلَيْلَةُ السَّهَرِ هَذِهِ يَحْفَظُهَا لِلرَّبِّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.

أَحْكَامُ فِي الْفِصْحِ

⁴³ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ((هَذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ،⁴⁴ وَكُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرَى بِفِضَّةٍ تَخْتِنُهُ، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ.⁴⁵ وَالضَّيْفُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ.⁴⁶ فِي بَيْتِ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ، وَلَا تُخْرَجُ مِنَ الْبَيْتِ شَيْئًا مِنَ اللَّحْمِ إِلَى الْخَارِجِ، وَعَظْمًا لَا تَكْسِرُوا مِنْهُ.⁴⁷ جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا تُقِيمُ الْفِصْحَ.⁴⁸ وَإِذَا نَزَلَ بِكُمْ نَزِيلٌ وَرَادَ أَنْ يُقِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، فَلْيَخْتِنَنَّ كُلُّ ذَكَرٍ لَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُقِيمُهُ وَيَصِيرُ كَابِنِ الْبَلَدِ، وَكُلُّ أَقْلَفٍ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ.⁴⁹ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لِابْنِ الْبَلَدِ وَالنَّزِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ)).⁵⁰ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، هَكَذَا فَعَلُوا.⁵¹ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجُيُوشِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الْأَبْكَارُ

13¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² ((قَدَّسْ لِي كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَجَمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، إِنَّهُ لِي)).

الْفَطِيرُ

³ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: ((أَذْكُرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ بِبِدِّ قُوَّةٍ مِنْ هُنَاكَ، فَلَا يُؤْكَلُ حَمِيرٌ.⁴ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِيهِ هُوَ فِي شَهْرِ أَبِييبَ.⁵ فَإِذَا أَدَخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَدُرُّ لَبْنًا خَلِيبًا وَعَسَلًا، تُقِيمُ هَذِهِ الْعِبَادَةَ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ: ⁶ سَبْعَةَ الْأَمِّ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ.⁷ فَطِيرٌ يُؤْكَلُ فِي الْأَمِّ السَّبْعَةِ، فَلَا يُرَى عِنْدَكَ حَمِيرٌ وَلَا شَيْءٌ مُخْتَمَرٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِيكَ.⁸ وَتُخْبِرُ أَبْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: هَذَا لِسَبَبِ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ حِينَ خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ.⁹ وَيَكُونُ عَلَامَةً لَكَ عَلَى يَدِكَ، وَذِكْرًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ بِبِدِّ قُوَّةٍ أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ.¹⁰ وَتَحْفَظُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا سَنَةً فَسَنَةً.

الْأَبْكَارُ

¹¹ وإذا أدخلك الرب أرض الكنعانيين، كما أقسم لك ولآبائك، وأعطاك إياها، ¹² تعزل للرب كل فاتح رجم وكل أول نتاج من البهائم التي لك: الذكور للرب. ¹³ وأما بكر الحمار فتقدمه بشاة، وإن لم تقدمه فتكسر قفا عنقه. وكل بكر من بنيك تقدمه. ¹⁴ وإذا سألك أبوك غداً قائلاً: ما هذا؟، تقول له: بيد قوية أخرجنا الرب من مصر، من دار العبودية. ¹⁵ ولما تصلب فرعون عن إطلاقنا، قتل الرب كل بكر في أرض مصر، من بكر الإنسان إلى بكر البهيمة، ولذلك أنا أدبح للرب كل فاتح رجم من الذكور، كل بكر من بني أقدية. ¹⁶ فيكون علامة على يدك وعصاة بين عينيك، لأن الرب بيد قوية أخرجنا من مصر)).

د [الخروج من مصر

رحيل في إسرائيل

¹⁷ ولما أطلق فرعون الشعب، لم يسيرهم الله في طريق أرض الفلسطينيين، مع أنه قريب، لأن الله قال: ((لعل الشعب يندم، إذا رأى حرباً، فيرجع إلى مصر)). ¹⁸ فحوّل الله الشعب إلى طريق بريّة بحر القصب، وصعد بنو إسرائيل من أرض مصر مسلّحين. ¹⁹ وأخذ موسى عظام يوسف معه، لأن يوسف كان قد استلّف بني إسرائيل قائلاً: ((إن الله سيفتقدكم، فتصعدون عظامي من ههنا معكم)). ²⁰ ثمّ رحلوا من سكوت وخيموا في إيتام في طرف البرية. ²¹ وكان الرب يسير أمامهم نهاراً في عمود من غمام ليهدّيهم الطريق، وليلاً في عمود من نار ليضيء لهم، وذلك لكي يسيروا نهاراً وليلاً. ²² ولم يبرح عمود الغمام نهاراً وعمود النار ليلاً من أمام الشعب.

من إيتام إلى البحر الأحمر

¹⁴ ¹ وكلّم الرب موسى قائلاً: ² ((مُر بني إسرائيل أن يرجعوا ويخيموا أمام فم الحيروت، بين مجدول والبحر، أمام بعل صفون، تخيمون تجاهه على البحر. ³ فيقول فرعون عن بني إسرائيل: إنهم تائهون في الأرض وإن البرية قد أطبقت عليهم. ⁴ وأقبي أنا قلب فرعون، فيجد في إثرهم، وأمجد على حسابه وعلى حساب جيشه كله، ويعلم المصريون أنني أنا الرب)). ففعلوا كذلك.

المصريون يطاردون بني إسرائيل

⁵ فلما أخير ملك مصر أن الشعب قد هرب، تغيّر قلبه وقلوب حاشيته عليه وقالوا: ((ماذا صنعنا، فأطلقنا إسرائيل من خدمتنا؟)) ⁶ فشدد مركبته وأخذ قومه معه. ⁷ وأخذ ست مئة مركبة ممتازة وجميع مراكب مصر، وعلى كل منها ضباط. ⁸ وقسى الرب قلب فرعون، ملك مصر، فجّد في إثر بني إسرائيل، وبنو إسرائيل خارجون بيد عالية. ⁹ وجدّ المصريون في إثرهم فأدركهم خيل فرعون كله ومراكبه وفرسانه وجيشه، وهم مخيمون على البحر عند فم الحيروت، أمام بعل صفون. ¹⁰ ولما قرب فرعون، رفع بنو إسرائيل عُيونهم، فإذا المصريون ساعون وراءهم، فخافوا جداً، وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب، ¹¹ وقالوا لموسى: ((أمن عدم القبور بمصر أتيت بنا لنموت في البرية؟ ماذا صنعت بنا فأخرجتنا من مصر أليس هذا ما كلمناك به في مصر قائلين: دعنا نخدم المصريين، فإنه خير لنا أن نخدم المصريين من أن نموت في البرية؟)) ¹³ فقال موسى للشعب: ((لا تخافوا، أصدوا تعابونا الخلاص الذي يجريه الرب اليوم لكم، فإنكم كما ترون المصريين اليوم، لن تعودوا ترونهم للأبد. ¹⁴ الرب يحارب عنكم وأنتم هادئون)).

معجزة البحر

¹⁵ فقال الرَّبُّ لِمُوسَى: ((ما بِالكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ¹⁶ وَأَنْتِ أَرْفَعِ عَصَاكَ وَمُدِّي يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَشَقَّهُ، فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ عَلَى الْيَبْسِ. ¹⁷ وَهَاءَ نَذَا مُقْسِي قُلُوبِ الْمِصْرِيِّينَ، فَيَدْخُلُونَ وَرَاءَهُمْ، وَأَمَجْدٌ عَلَى حِسَابِ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ وَمَرَآكِبِهِ وَفِرْسَانِهِ. ¹⁸ فَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّني أَنَا الرَّبُّ، إِذَا مُجِدْتُ عَلَى حِسَابِ فِرْعَوْنَ وَمَرَآكِبِهِ

¹⁹ فانتقل ملاك الرب السائر أمام عسكر إسرائيل، فسار وراءهم، وانتقل عمود الغمام من أمامهم فوقهم، ²⁰ ودخل بين عسكر المصريين وعسكر إسرائيل، فكان الغمام مظلماً من هنا وهناك من هناك يُبِيرُ اللَّيْلَ، فلم يقترب أحد الفريقين من الآخر طوال الليل. ²¹ ومد موسى يده على البحر، فدفع الرب البحر بريح شرقية شديدة طوال الليل، حتى جعل البحر جافاً، وقد انشقت المياه. ²² ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر على اليابس، والمياه لهم سور عن يمينهم وعن يسارهم. ²³ وجد المصريون في إثرهم، ودخل وراءهم جميع حيل فرعون ومراكبه وفرسانه إلى وسط البحر. ²⁴ وكان في هجعة الصبح أن الرب تطلع إلى عسكر المصريين من عمود النار والغمام ولبل عسكر المصريين. ²⁵ وعطل دواليب المراكب فساقتها بمشقة. فقال المصريون: ((لنهرب من وجه إسرائيل، لأن الرب يقابل عنهم المصريين)). ²⁶ فقال الرب لموسى: ((مد يداك على البحر، فترتد المياه على المصريين، على مراكبهم وفرسانهم)). ²⁷ ومد موسى يده على البحر، فأرتد البحر عند انبثاق الصبح إلى ما كان عليه، والمصريون هاربون نحوهم. فدحر الرب المصريين في وسط البحر. ²⁸ ورجعت المياه فغطت مراكب جيش فرعون كله وفرسانه الداخلين وراءهم في البحر، ولم يبق منهم أحد. ²⁹ وسار بنو إسرائيل على اليابس في وسط البحر، والمياه لهم سور عن يمينهم وعن يسارهم. ³⁰ وفي ذلك اليوم خلاص الرب إسرائيل من أيدي المصريين، ورأى إسرائيل المصريين أمواتاً على شاطئ البحر. ³¹ وشاهد إسرائيل المعجزة العظيمة التي صنعها الرب بالمصريين. فخاف الشعب الرب وآمنوا به وبموسى عبده.

نشيد الانتصار

¹ ¹⁵ حينئذ أنشد موسى وبنو إسرائيل هذا النشيد للرب وقالوا: ((أنشد للرب فإنه تعظم تعظيماً. الفرس وراكبه في البحر ألقاهما. ² الرب عزّي ونشيدى، لقد كان لي خلاصاً. هذا إلهي فيه أعجب، إله أبى فيه أشيد. ³ الرب رجل حرب، الرب، اسمه. ⁴ مركبات فرعون وجيشه في البحر ألقاهما ونخبة ضباطه في بحر القصب غرقوا. ⁵ الغمار غطتهم وكالحجر في الأعماق هبطوا. ⁶ يمينك يارب تعتر بالقوة يمينك يا رب تحطم العدو. ⁷ وبعظمة جلالك تصرع مقاوميك. تطلق سخطك فكأقش يأكلهم. ⁸ وبنفس منخريك تراكمت المياه. الأمواج كالسور انتصبت والغمار في قلب البحر جمدت. ⁹ قال العدو: ((أطارد فأدرك. أفسم الغنيمة فتكتظ بها نفسي. أسئل سيفي فتقرضهم يدي)). ¹⁰ نفخت ريحك فغطاهم البحر وغاصوا كالرصاص في المياه الهائلة. ¹¹ من مثلك يا رب في الآلهة؟ من مثلك جليل القداسة مهيب المآثر صانع العجائب؟ ¹² مددت يمينك فأبتلعتهم الأرض. ¹³ برحمتك هديت الشعب الذي فديته بعزتك أرشدته إلى مسكن قدسك. ¹⁴ سمعت الشعوب فأرتعدت وأخذ المخاض سكان فلسطين. ¹⁵ حينئذ ارتاع زعماء أدوم ورؤساء موآب أخذتهم الرعدة وخارت عزائم جميع سكان كنعان. ¹⁶ يقع عليهم الرعب والهلع: بعظمة ذراعك كالحجر يحرسون حتى يعبر شعبك يارب حتى يعبر الشعب الذي أقتنيته. تأتي بهم وفي جبل ميراثك تعرسهم في المكان الذي أقمته يا رب لسكنائك المقدس الذي هيأته يا رب يدك. ¹⁸ الرب يملك أبد الدهور)). ¹⁹ لما دخلت حيل فرعون ومراكبه وفرسانه

الْبَحْرَ، رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مِياهَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَسَارُوا عَلَى الْيَبَسِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.²⁰ ثُمَّ أَخَذَتْ مَرِيَمُ النَّبِيَّةُ، أُخْتُ هَارُونَ، الدُّفَّ فِي يَدِهَا، وَخَرَجَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ وَرَاءَهَا بِالْذُّفُوفِ وَالرَّقْصِ.²¹ فَجَاوَبَتْهُنَّ مَرِيَمُ: ((أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ تَعَظَّمَ تَعْظِيماً. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ فِي الْبَحْرِ أَلْقَاهُمَا)).

2. المسيرة في البرية

مارّة

²² ثُمَّ رَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ الْقَصَبِ، وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورَ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ الْأَمِّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً.²³ فَوَصَلُوا إِلَى مَارَّةَ، فَلَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مِيَاهِهَا لِأَنَّهَا مُرَّةٌ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَارَّةَ.²⁴ فَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: ((مَاذَا نَشْرَبُ؟))²⁵ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ حَشَبَةً فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ عَذْباً. هُنَاكَ وَصَعَ الرَّبُّ لَهُمْ فَرِيضَةً وَشَرَعاً وَهُنَاكَ أَمْتَحَنَهُمْ.²⁶ وَقَالَ: ((إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَصَنَعْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَصَغَيْتَ إِلَى وَصَايَاهُ، وَحَفِظْتَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَجَمِيعُ الْأَمْرَاضِ الَّتِي أَنْزَلْتُهَا بِالْمِصْرِيِّينَ لَا أَنْزِلُهَا بِكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُعَافِيكَ)).²⁷ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَيْلِيمَ، وَكَانَ هُنَاكَ آتِنَا عَشْرَةَ عَيْنِ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً، فَخَيَّمُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمِيَاهِ.

المن والسلوى

¹⁶ 1 وَرَحَلُوا مِنْ أَيْلِيمَ وَوَصَلَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَ الَّتِي بَيْنَ أَيْلِيمَ وَسِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي لِخُرُوجِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.² فَتَدَمَّرَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ.³ وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: ((لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ قَدْرِ اللَّحْمِ وَنَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ شَبْعَاناً، فِي حِينِ أَنْكَمَا أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِثَمِينَا هَذَا الْجُمُهورَ كُلَّهُ بِالْجُوعِ)).⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((هَاءَ نَذَا مُمَطَّرٌ لَكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُهُ طَعَامَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، لِكِي أَمْتَحَنَهُمْ، أَيْسَلُكُونَ عَلَى شَرِيعَتِي أَمْ لَا.⁵ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسَ وَأَعْدُوا مَا يَأْتُونَ بِهِ، يَكُونُ ضِعْفٌ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ)).⁶ فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ: ((فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،⁷ وَفِي الصَّبَاحِ تَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟))⁸ وَقَالَ مُوسَى: ((إِنَّ الرَّبَّ عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْماً تَأْكُلُونَهُ وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزاً تَشْبَعُونَ مِنْهُ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ الَّذِي تَتَدَمَّرُونَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ؟ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا تَدْمُرُكُمْ، بَلْ عَلَى الرَّبِّ)).⁹ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: ((قُلْ لِجَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا: تَقَدَّمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ)).¹⁰ فَبَيَمَا كَانَ هَارُونَ يُكَلِّمُ جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، انْتَقَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، فَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي الْعَمَامِ.¹¹ ((فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً:¹² ((إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ تَدْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَلِّمَهُمْ قَائِلاً: بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ تَأْكُلُونَ لَحْماً وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزاً، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ)).¹³ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، صَعِدَتِ السَّلْوَى فَغَطَّتِ الْمُخَيِّمَ، وَفِي الصَّبَاحِ كَانَتْ طَبَقَةً مِنَ النَّدى حَوْلِي الْمُخَيِّمِ.¹⁴ وَلَمَّا تَصَعَّدَتِ طَبَقَةُ النَّدى، إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مُحَبَّبٌ، دَقِيقٌ كَالصَّقِيعِ عَلَى الْأَرْضِ.¹⁵ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ((مَنْ هُوَ؟))، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: ((هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهُ الرَّبُّ مَأْكِلاً.¹⁶ هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: انْتَقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ أَكْلِهِ، عُمِراً لِكُلِّ نَفْسٍ. عَلَى عَدَدِ نَفْسِكُمْ تَأْخُذُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لِمَنْ فِي خَيْمَتِهِ)).¹⁷ فَفَعَلَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَانْتَقَطُوا. فَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَلَّ.¹⁸ ثُمَّ كَالُوهُ بِالْعَمْرِ، فَالْمَكْتُورُ لَمْ يَفْضُلْ لَهُ وَالْمُقِلُّ لَمْ يَنْقُصْ عَنْهُ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْ انْتَقَطَ عَلَى قَدْرِ أَكْلِهِ.¹⁹ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: ((لَا يُبْقِ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ)).²⁰ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى، وَأَبْقَى مِنْهُ أَنَاسٌ إِلَى

الصَّبَاح، فَذَبَّ فِيهِ الدُّودُ وَأَنْتَنَ، فَسَخِطَ عَلَيْهِمُ مُوسَى. ²¹ وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مِقْدَارِ أَكْلِهِ. فَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ. ²² وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّادِسَ، انْتَقَطُوا طَعَاماً مُضَاعِفاً، عُمَرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ. فَجَاءَ رُؤْسَاءُ الْجَمَاعَةِ كُلُّهُمْ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ²³ فَقَالَ لَهُمْ: ((هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: غداً سَبَبْتُ عَظِيمَ، سَبَبْتُ مُقَدَّسَ لِلرَّبِّ. فَمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَتَبَخَّرُوا فَاطْبُخُوهُ، وَمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْلُقُوهُ فَاسْلُقُوهُ، وَمَا فَضَّلْتُمْ فَاتْرُكُوهُ لَكُمْ مَحْفُوظاً إِلَى الصَّبَاحِ)). ²⁴ فَتَرَكَوهُ إِلَى الصَّبَاحِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يُنْتِنِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ²⁵ فَقَالَ مُوسَى: ((كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبَبْتُ لِلرَّبِّ، وَالْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. ²⁶ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبَبْتُ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ)). ²⁷ وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعِ، خَرَجَ أَناسٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيَلْتَقِطُوا، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً. ²⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ²⁹ أُنظُرُوا: إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبَبَ، وَلِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ طَعَامَ يَوْمَيْنِ. فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ حَيْثُ هُوَ، وَلَا يَبْرَحْ أَحَدٌ مَكَانَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ)). ³⁰ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ³¹ وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَ الْمَنَّ، وَهُوَ كَبِزْرُ الْكُرْبِزَةِ أَبْيَضُ، وَطَعْمُهُ كَطَائِفِ الْعَسَلِ. ³² وَقَالَ مُوسَى: ((هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: اِمْلَأُوا عُمراً مِنْهُ لِيَكُونَ مَحْفُوظاً مَدَى أَجْيَالِكُمْ حَتَّى يَرَوْا الطَّعَامَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، حِينَ أَخْرَجْتُمْكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ)). ³³ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: ((خُذْ وِعَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِلءَ الْعُمُرِ مَنّاً وَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِيَكُونَ مَحْفُوظاً مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ³⁴ فَوَضَعَهُ هَارُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِيَكُونَ مَحْفُوظاً، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ³⁵ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةَ، أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى حِينٍ وَصَلُوا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ³⁶ وَكَانَ الْعُمُرُ عَشْرَ الْإِيفَةِ.

الماء يخرج من الصخرة

17 ¹ ثُمَّ رَحَلَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا مِنْ بَرِّيَّةِ سَيْنَ مَرَحَلَةً مَرَحَلَةً عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ، وَخَيَّمُوا فِي زَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ يَشْرَبُهُ الشَّعْبُ. ² فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالَ: ((أَعْطُونَا مَاءً نَشْرَبُهُ)). فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: ((لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي وَلِمَاذَا تُجْرِبُونَ الرَّبَّ؟)) ³ وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: ((لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ أَلَيْقَتَلَنِي أَنَا وَبَنِيَّ وَمَوَاشِيَّ بِالْعَطَشِ؟)) ⁴ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: ((مَاذَا أَصْنَعُ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ قَلِيلاً وَيَرْجُمُونِي)). ⁵ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((مُرَّ أَمَامَ الشَّعْبِ وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ، خُذْهَا بِيَدِكَ وَأَذْهَبْ. ⁶ هَا أَنَا قَائِمٌ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ (فِي حُورِيبَ) فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ فَيَشْرَبُ الشَّعْبُ)). فَقَعَلَ مُوسَى كَذَلِكَ عَلَى مَشْهَدِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ⁷ وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ((مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ)) بِسَبَبِ مُخَاصَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: ((هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟)).

مُحَارَبَةُ الْعَمَالِقَةَ

8 ⁸ وَجَاءَ الْعَمَالِقَةُ فَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي زَفِيدِيمَ. ⁹ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: ((اخْتَرْنَا لَنَا رِجَالاً وَأَخْرُجْ لِمُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةَ، وَغداً أَنَا أَقِفُ عَلَى رَأْسِ التَّلِّ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي)) ¹⁰ فَقَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى فِي أَمْرِ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةَ. أَمَّا مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ فَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ التَّلِّ. ¹¹ فَكَانَ، إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا حَطَّهَا، تَغْلِبُ الْعَمَالِقَةُ. ¹² وَلَمَّا ثَقَلَتْ يَدَا مُوسَى، اخْتَدَا حَجَراً وَجَعَلَاهُ تَحْتَهُ. فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَأَسَدَّ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ، أَحَدُهُمَا مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ.

فَكَانَتْ يَدَاهُ تَابِتَتَيْنِ إِلَى مَغِيْبِ الشَّمْسِ. ¹³ فَهَرَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ¹⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((اُكْتُبْ هَذَا ذِكْراً فِي كِتَابٍ وَضَعْ فِي أَدْنَى يَشُوعَ أَتِي سَامُحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مَحُوراً مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ)). ¹⁵ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحاً وَسَمَّاهُ

((الرَّبُّ رايَتي)).¹⁶ فقد قال: ((إِنَّ يَدَا قَدِ ارْتَفَعَتَا عَلَى عَرْشِ الرَّبِّ: فَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ بَيْنَ الرَّبِّ وَعَمَالِيْقَ مِنْ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ)).

لقاء بين موسى ويثرو

18¹ وَسَمِعَ يِثْرُو، كَاهِنُ مَدْيَنَ وَحَمُو مُوسَى، بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللهُ إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. 2 فَأَخَذَ يِثْرُو، حَمُو مُوسَى، صِفُورَةَ، أَمْرَأَةَ مُوسَى، بَعْدَمَا صَرَفَهَا، 3 وَأَبْنَيْهَا اللَّذَيْنِ اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَالَ: ((كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ))، 4 وَاسْمُ الْآخَرِ أَلِيْعَازَرُ، لِأَنَّهُ قَالَ: ((إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَخَلَّصَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ)). 5 وَآتَى يِثْرُو، حَمُو مُوسَى، وَأَبْنَاهُ وَأَمْرَأَتَهُ إِلَى مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ كَانَ مُخْتَبِئاً عِنْدَ جَبَلِ اللهِ. 6 وَأَبْلَغَ مُوسَى: ((أَنَا حَمَاكَ يِثْرُو قَادِمٌ إِلَيْكَ، وَأَمْرَأَتُكَ وَأَبْنَاهَا مَعَهَا)). 7 فَخَرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ، وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ وَسَأَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ سَلَامَةِ صَاحِبِهِ، وَدَخَلَ الْخَيْمَةَ. 8 وَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلَّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ بِسَبَبِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ الرَّبُّ. 9 فَسَرَ يِثْرُو بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَى إِسْرَائِيلَ، عِنْدَمَا أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. 10 وَقَالَ يِثْرُو: ((تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. 11 الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ، فِي الْأَمْرِ نَفْسِهِ الَّذِي طَغَى بِهِ الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِمْ)). 12 ثُمَّ أَخَذَ يِثْرُو، حَمُو مُوسَى، مُحْرَقَةً وَدَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَارُونُ وَجَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللهِ

موسى يُقيمُ القضاة

13 وَلَمَّا كَانَ الْعَدَدُ، جَلَسَ مُوسَى لِيُقْضِيَ لِلشَّعْبِ، فَوَقَفَ الشَّعْبُ قُرْبَهُ مِنَ الصَّبَاحِ وَحَتَّى الْمَسَاءِ. 14 فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا يَصْنَعُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: ((مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ، وَمَا بِالْكَ جَالِساً وَحَدَاكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ واقِفٍ أَمَامَكَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى الْمَسَاءِ؟)) 15 فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: ((إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ لِيَسْتَشِيرَ اللهُ. 16 فَإِذَا كَانَتْ لَهُ قَضِيَّةٌ، يَأْتِينِي فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ، وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللهِ وَشَرَائِعَهُ)). 17 فَقَالَ لِمُوسَى حَمُوهُ: ((لَيْسَ مَا تَصْنَعُهُ بِحَسَنٍ. 18 فَإِنَّكَ، وَلَا شَكَّ، تُنْهَكُ نَفْسَكَ كَثِيراً أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ أَيْضاً، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحَدَاكَ. 19 وَالْآنَ أَسْمَعُ مِنِّي مَا أَنْصَحُكَ بِهِ، فَيَكُونُ اللهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللهِ وَتَرَفَعْ أَنْتَ الْقَضَايَا إِلَيْهِ. 20 وَتُنَبِّهُهُمْ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ، وَتُعَرِّفُهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. 21 وَأَنْتَ فَاخْتَرِ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ أَنْاساً مَهَرَةً أَتَقِيَاءَ لِلَّهِ أَهْلاً لِلنَّقَّةِ يَكْرَهُونَ الْكُتْبَ. وَتَقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَعَشْرَةَ. 22 فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيَرْفَعُونَ إِلَيْكَ كُلَّ قَضِيَّةٍ هَامَّةٍ، وَكُلَّ قَضِيَّةٍ صَغِيرَةٍ هُمْ يَقْضُونَ فِيهَا. وَخَفَّفْ عَنِ نَفْسِكَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. 23 فَإِنَّ أَنْتَ فَعَلْتَ هَكَذَا وَأَمَرَكَ اللهُ بِأَمْرٍ، أَمْكَنَكَ الثَّبَاتَ، وَهَذَا الشَّعْبُ كُلُّهُ يَنْصَرِفُ إِلَى مَقَامِهِ بِسَلَامٍ)). 24 فَسَمِعَ مُوسَى لِقَوْلِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَ لَهُ. 25 فَاخْتَارَ مُوسَى أَنْاساً مَهَرَةً مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَأَقَامَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى الشَّعْبِ: رُؤَسَاءَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَعَشْرَةَ. 26 فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَكُلَّ قَضِيَّةٍ عَوِيصَةٍ يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى، وَكُلَّ قَضِيَّةٍ صَغِيرَةٍ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. 27 ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ، فَذَهَبَ إِلَى أَرْضِهِ.

3. شعب إسرائيل في سيناء

آ، العهد والوصايا العشر

الوصول إلى سيناء

19¹ وفي الشهر الثالث لخروج بني إسرائيل من أرض مصر، في ذلك اليوم، وصلوا إلى برية سيناء.² ورحلوا من رفديد ووصلوا إلى برية سيناء فخيّموا في البرية. هناك خيّم إسرائيل تجاه الجبل.

الوعد بالعهد

³ وصعد موسى إلى الله، فناداه الرب من الجبل قائلاً: ((كذا تقول لآل يعقوب وتُخبر بني إسرائيل: ⁴ قد رأيتم ما صنعتُ بالمصريين وكيف حملتكم على أجنحة العُقبان وأتيت بكم إليّ. ⁵ والآن، إن سمعتم سماعاً لصوتي وحفظتم عهدي، فإنكم تكونون لي خاصّة من بين جميع الشعوب، لأنّ الأرض كلّها لي. ⁶ وأنتم تكونون لي مملكة من الكهنّة وأمة مقدّسة. هذا هو الكلام الذي تقوله لبني إسرائيل)). ⁷ فجاء موسى ودعا شيوخ الشعب وجعل أمامهم هذا الكلام كلّهُ، كما أمره الربّ. ⁸ فأجاب كلُّ الشعب وقال: ((كلُّ ما تكلم الربُّ به نعمله)). فنقل موسى كلام الشعب إلى الربّ.

الاستعداد لإقامة العهد

⁹ وقال الربُّ لموسى: ((ها أنا أت إليك في كثافة الغمام لكي يسمع الشعب مخاطبتي لك ويؤمن بك للأبد)). فأخبر موسى الربّ بكلام الشعب. ¹⁰ وقال الربُّ لموسى: ((إذهب إلى الشعب وقُدّسه اليوم وغداً، وليغسلوا ثيابهم، ¹¹ ويكونوا مُستعدين لليوم)) الثالث، فإنّه في اليوم الثالث ينزل الربُّ أمام الشعب كلّهُ على جبل سيناء. ¹² وضع حدّاً للشعب من حواليه وقلّ لهم: إحدروا أن تصعدوا الجبل أو تمسّوا طرفه، فإنّ كلَّ من مسّ الجبل يُقتلُ قتلاً. ¹³ لا تمسه يدٌ، وإلاّ يُرجم رجماً أو يُرمى رمياً بالسهم، بهيمةً كان أو إنساناً، ولا يحيا. وحين يُنفخ في البوق يصعدون الجبل)). ¹⁴ فنزل موسى من الجبل إلى الشعب وقُدّسه، وغسلوا ثيابهم. ¹⁵ وقال للشعب: ((كونوا مُستعدين لليوم الثالث، ولا تقربوا امرأة)).

التجلي الإلهي

¹⁶ وحدث في اليوم الثالث عند الصباح أن كانت زُعودٌ وبروقٌ وغمامٌ كثيفٌ على الجبل وصوتٌ بوقٍ شديدٌ جداً، فارتعد الشعب كلّهُ الذي في المخيم. ¹⁷ فأخرج موسى الشعب من المخيم لملاقاة الله، فوقفوا أسفل الجبل، ¹⁸ وجبل سيناء مُنحَنٌ كلّهُ، لأنّ الربّ نزل عليه في النار، فارتفع دخانه كدخان الأتون واهتزّ الجبل كلّهُ جداً. ¹⁹ وكان صوتُ البوق أجداً في الأستدادِ جداً، وموسى يتكلّم والله يُجيبه في الرعد. ²⁰ ونزل الربُّ على جبل سيناء إلى رأس الجبل. ونادى الربُّ موسى إلى رأس الجبل، فصعد. ²¹ فقال الربُّ لموسى: ((انزل ونبّه الشعب أن لا يتهافّت على الربّ ليرى فيسقط منه كثيرون. ²² وليتقدّس أيضاً الكهنّة الذين يتقدّمون إلى الربّ، كيلاً يبطش الربُّ بهم)). ²³ فقال موسى للربّ: ((إنّ الشعب لا يستطيع أن يصعد إلى جبل سيناء، لأنك نبهتنا وقلّت: صغ حدّاً للجبل وقُدّسه)). ²⁴ فقال له الربّ: ((إذهب فانزل، ثمّ اصعد أنت وهارون معك، وأما الكهنّة والشعب فلا يتهافتوا ليصعدوا إلى الربّ، كيلاً يبطش بهم)). ²⁵ فنزل موسى إلى الشعب وكلمهم قائلاً: ...

الوصايا العشر

20¹ وتكلّم الله بهذا الكلام كلّهُ قائلاً: ² ((أنا الربُّ إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من دار العبوديّة. ³ لا يكنّ لك إلهة أخرى تُجاهي. ⁴ لا تصنع لك منحوتاً ولا صورة شيءٍ ممّا في السماء من فوق، ولا ممّا في الأرض من أسفل،

ولا مِمَّا فِي الْمِيَاهِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ⁵ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِإِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أُعَاقِبُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ، إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ، مِنْ مُبْغِضِي، ⁶ وَأَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى الْوَفِيِّ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ⁷ لَا تَلْفُظِ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْزَى الَّذِي يَلْفُظُ اسْمَهُ بَاطِلًا. ⁸ أُذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. ⁹ فِي سِتَّةِ الْأَمْ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ أَعْمَالَكَ كُلَّهَا. ¹⁰ وَالْيَوْمَ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَصْنَعُ فِيهِ عَمَلًا أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَزَيْلُكَ الَّذِي فِي دَاخِلِ أَبْوَابِكَ، ¹¹ لِأَنَّ الرَّبَّ فِي سِتَّةِ الْأَمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَحَ، وَلِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. ¹² أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ تَطُولَ الْأُمُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا. ¹³ لَا تَقْتُلْ ¹⁴ لَا تَزْنِ ¹⁵ لَا تَسْرِقْ ¹⁶ لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورَ ¹⁷ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ: لَا تَشْتَهَ امْرَأَةً قَرِيبِكَ وَلَا خَادِمَهُ وَلَا خَادِمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ)). ¹⁸ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَرَى الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ وَالْجَبَلِ يُدْخِنُ. فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ذَلِكَ أَرْتَاعَ وَوَقَفَ عَلَى بُعْدٍ، ¹⁹ وَقَالَ لِمُوسَى: ((كَلَّمْنَا أَنْتَ فَنَسْمَعُ وَلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ لِنَلَّا نَمُوتَ)). ²⁰ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: ((لَا تَخَافُوا، فَإِنَّ اللَّهَ إِثْمَا جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ وَلِتَكُونَ مَخَافَتُهُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ، لِنَلَّا تَخْطَأُوا)). ²¹ فَوَقَفَ الشَّعْبُ عَلَى بُعْدٍ وَتَقَدَّمَ مُوسَى إِلَى الْعَمَامِ الْمُظْلِمِ الَّذِي فِيهِ اللَّهُ.

ب [كتاب العهد

أحكام المذبح

²² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: كَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: قَدْ رَأَيْتُمْ أَنِّي مِنَ السَّمَاءِ خَاطَبْتُكُمْ. ²³ لَا تَصْنَعُونَ إِلَهَةً مِنْ فِضَّةٍ إِلَى جَانِبِي، وَالْإِلَهَةَ مِنْ ذَهَبٍ لَا تَصْنَعُونَ لَكُمْ. ²⁴ مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرِقَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ السَّلَامِيَّةَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أُذْكَرُ فِيهِ اسْمِي آتِيكَ وَأُبَارِكُكَ. ²⁵ وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ بِالْحَجَرِ الْمَنْحُوتِ، فَإِنَّكَ إِنْ رَفَعْتَ حَدِيدَكَ عَلَيْهَا دَنَسْتَهَا. ²⁶ وَلَا تَصْعَدُ إِلَى مَذْبَحِي عَلَى دَرَجٍ لِنَلَّا تَنْكَشِفَ عَوْرَتَكَ عَلَيْهِ)).

أحكام العبيد

²¹ ¹ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَجْعَلُهَا أَمَامَهُمْ: ² إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلْيَخِدَمْ سِتَّ سِنِينَ، وَفِي السَّابِعَةِ يَنْصَرِفُ حُرًّا مَجَانًا. ³ إِنْ جَاءَ وَحْدَهُ فَلْيُنْصَرِفْ وَحْدَهُ، وَأَنْ كَانَ زَوْجَ امْرَأَةٍ فَلْتُنْصَرِفِ امْرَأَتُهُ مَعَهُ. ⁴ وَإِنْ زَوَّجَهُ سَيِّدُهُ بِامْرَأَةٍ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَالمرأةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهَا، وَهُوَ يَنْصَرِفُ وَحْدَهُ. ⁵ وَإِنْ قَالَ الْعَبْدُ: ((قَدْ أَحْبَبْتُ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَبَنِيَّ فَلَا أَنْصَرِفُ حُرًّا، يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ، وَيُقَدِّمُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ دَعَامَتِهِ، وَيَثْبُتُ سَيِّدُهُ أُنْذَهُ بِالْمِثْقَبِ، فَيَخِدَمُهُ لِلْأَبَدِ. ⁷ وَإِنْ بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أَمَةً، فَلَا تَنْصَرِفِ أَنْصَرِفَ الْعَبِيدِ. ⁸ وَإِنْ لَمْ تُعْجِبْ سَيِّدُهَا الَّذِي أَخَذَهَا لِنَفْسِهِ، فَلْيَدْعُهَا تُفْتَدَى، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ غُرَبَاءَ، لِأَنَّهُ قَدْ غَدَرَ بِهَا. ⁹ وَإِنْ أَخَذَهَا لِابْنِهِ، فَبِحَسَبِ حُكْمِ الْبَنَاتِ يُعَامَلُهَا. وَإِنْ تَزَوَّجَ بِأُخْرَى، فَلَا يَنْقُصُهَا مِنْ طَعَامِهَا وَكِسْوَتِهَا وَحَقِّ مُسَاكِنَتِهَا. ¹¹ فَإِنْ لَمْ يَصْنَعْ مَعَهَا هَذِهِ الثَّلَاثَ، تَنْصَرِفُ مَجَانًا بِلا ثَمَنٍ.

القتل

¹² مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَاتًا، فَلْيُقْتَلْ قِتْلًا. ¹³ فَإِنْ لَمْ يَتَرَصَّدْهُ، بَلِ أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِي يَدِهِ، فَسَأَحْدِدُ لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ. ¹⁴ وَإِذَا جَارَ رَجُلٌ عَلَى قَرِيبِهِ فَقَتَلَهُ مَكْرًا، فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِيُقْتَلَ. ¹⁵ وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيُقْتَلْ قِتْلًا. ¹⁶ وَمَنْ خَطَفَ رَجُلًا فَبَاعَهُ وَوَجَدَ فِي يَدِهِ، فَلْيُقْتَلْ قِتْلًا. ¹⁷ وَمَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيُقْتَلْ قِتْلًا.

ضربات وجروح

¹⁸ وإذا تخاصم رجلان فضرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ لَكْمَةٍ، فَلَمْ يَمُتْ بَل لَزِمَ الْفِرَاشَ، ¹⁹ فَإِنْ قَامَ وَمَشَى خَارِجاً عَلَى عُكَّازِهِ، كَانَ الضَّارِبُ بَرَاءً. غَيْرَ أَنَّهُ يُعْطِيهِ تَعْوِضَ تَعَطُّلِهِ وَيُنْفِقُ عَلَى عِلاجِهِ. ²⁰ وَإِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِقَضِيْبٍ فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ، يُنْتَقَمُ مِنْهُ انْتِقَاماً. ²¹ وَأَمَّا إِنْ بَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، فَلَا يُنْتَقَمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالُهُ. ²² وَإِذَا تَخَاصَمَ أَنْاسٌ فَصَدَمُوا أَمْرَأَةً حَامِلاً فَسَقَطَ الْجَنِينُ وَلَمْ يَتَأْتِ ضَرَرَ، فَلْيُدْفَعِ الصَّادِمُ غَرَامَةً كَمَا يَعْرِضُ عَلَيْهِ زَوْجُ الْمَرَأَةِ، وَيُؤَدِّبُهَا عَنِ يَدِ الْقُضَاةِ. ²³ وَإِنْ تَأْتَى ضَرَرَ، تَدْفَعُ نَفْساً بِنَفْسٍ، ²⁴ وَعَيْناً بِعَيْنٍ وَسِنّاً بِسِنَّ وَيَداً بِيَدٍ وَرِجْلاً بِرِجْلِ، ²⁵ وَحَرْقاً بِحَرْقٍ وَجُرْحاً بِجُرْحٍ وَرِضاً بِرِضٍ. ²⁶ وَإِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ أُمَّتِهِ فَأَتَلَفَهَا، فَلْيُطْلَقْهُ حُرّاً بِدَلِّ عَيْنِهِ. ²⁷ وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ أُمَّتِهِ، فَلْيُطْلَقْهُ حُرّاً بِدَلِّ سِنِّهِ. ²⁸ وَإِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ أَمْرَأَةً فَمَاتَ، فَلْيُرْجَمِ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمِهِ، وَصَاحِبُ الثَّوْرِ بَرَاءً. ²⁹ فَإِنْ كَانَ ثَوْرًا نَطَّاحاً فِي الْأَمْسِ وَأَوَّلِ أَمْسٍ، فَأَنْذِرْ صَاحِبَهُ وَلَمْ يُرَاقِبْهُ، وَقَتْلَ رَجُلًا أَوْ أَمْرَأَةً، فَلْيُرْجَمِ الثَّوْرُ وَصَاحِبُهُ أَيْضاً يُقْتَلُ. ³⁰ وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ دِيَةٌ، فَلْيُعْطِ فِدَاءً نَفْسِهِ كُلِّ مَا فُرِضَ عَلَيْهِ. ³¹ وَإِنْ نَطَحَ صَبِيًّا أَوْ بِنْتًا، فَبِحَسَبِ هَذَا الْحُكْمِ يُعَامَلُ. ³² وَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً، فَلْيُؤَدِّ إِلَى سَيِّدِهِ ثَلَاثُونَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ، وَالثَّوْرُ يُرْجَمُ. ³³ وَإِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ بِنْرًا أَوْ حَفَرَ بِنْرًا وَلَمْ يُعْطِهَا، فَسَقَطَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ³⁴ فَلْيُدْفَعْ ثَمَنَهُ صَاحِبُ الْبِنْرِ وَيُؤَدَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. ³⁵ وَإِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرَ قَرِيْبِهِ فَمَاتَ، فَلْيَبِيْعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَيْتُ يَقْتَسِمَانِهِ. ³⁶ أَوْ إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ فِي الْأَمْسِ وَأَوَّلِ أَمْسٍ وَلَمْ يُرَاقِبْهُ صَاحِبُهُ، فَلْيُعَوِّضْهُ ثَوْرًا بِدَلِّ ثَوْرِهِ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ.

سرقة حيوانات

³⁷ إِذَا سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَلْيُعَوِّضْ بِدَلِّ الثَّوْرِ خَمْسَةَ مِنَ الْقَطِيعِ وَبَدَلِ الشَّاةِ أَرْبَعَةَ مِنَ الْخِرَافِ. ¹ 22 وَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ، فَضْرِبْ وَقْتَلْ، ذَهَبَ دَمُهُ هَذْرًا. ² فَإِنْ وُجِدَ وَقَدْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، فَلَا يَذْهَبُ دَمُهُ هَذْرًا، بَلْ يُعَوِّضُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، فَلْيَبِيعْ لِرَدِّ مَا سَرَقَهُ. ³ وَإِنْ وُجِدَتِ السَّرِقَةُ فِي يَدِهِ حَيَّةً مِنْ ثَوْرِ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ، فَلْيُعَوِّضْ بِدَلِّ الْوَاحِدِ اثْنَيْنِ.

أضرار نَعَوْضٍ

⁴ إِذَا رَعَى أَحَدٌ بَهِيمَتَهُ فِي حَقْلٍ أَوْ كَرْمٍ وَأَطْلَقَهَا فَرَعَتْ فِي حَقْلٍ غَيْرِهِ، فَمِنْ أَجْوَدِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ يُعَوِّضُ. ⁵ وَإِنْ أَنْدَلَعَتْ نَارٌ وَوَلَّاقَتْ شَوْكًا وَأَكَلَتْ أَكْدَاسًا أَوْ سُنْبُلًا قَائِمًا أَوْ حَقْلًا، فَالَّذِي أَوْقَدَ النَّارَ يُعَوِّضُ. ⁶ إِذَا دَفَعَ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيْبِهِ فِضَّةً أَوْ أَمْتِعَةً لِيَحْفَظَهَا فَسُرِقَتْ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ عَوَّضَ ضِعْفَيْنِ، ⁷ وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ السَّارِقُ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ إِلَى اللَّهِ لِيَحْلِفَ أَنَّهُ لَمْ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ قَرِيْبِهِ. ⁸ كُلُّ قَضِيَّةٍ مُخْتَلَفٍ عَلَيْهَا فِي ثَوْرِ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ يُقَالُ فِيهَا: الْأَمْرُ كَذَا، فَالِي اللَّهِ تَرْفَعُ قَضِيَّةُ الطَّرْفَيْنِ، وَمَنْ يَحْكُمِ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَوِّضُ قَرِيْبَهُ ضِعْفَيْنِ. ⁹ إِذَا دَفَعَ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيْبِهِ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ الْأُمَّةَ مِنَ الْبَهَائِمِ لِيَحْفَظَهَا فَمَاتَ أَوْ كُسِرَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ أَوْ سُلِبَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، فَيَمِينُ بِالرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا لِثْبِتُ أَنْ الْمُؤْتَمَنَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ قَرِيْبِهِ، فَيَقْبَلُهَا صَاحِبُ الْبَهِيمَةِ، وَالْآخِرُ لَا يُعَوِّضُ شَيْئًا، ¹¹ وَإِنْ سُرِقَتِ الْبَهِيمَةُ مِنْ عِنْدِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهَا. ¹² فَإِنْ آفَرَسَتْ آفَرَسًا، فَلْيَأْتِ بِهَا شَهَادَةً، وَلَا يُعَوِّضُ الْفَرِيْسَةَ. ¹³ وَإِنْ آسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ قَرِيْبِهِ بَهِيمَةً فَأَنْكَسَرَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهَا أَوْ مَاتَتْ وَلَيْسَ صَاحِبُهَا مَعَهُ، عَوَّضُ. ¹⁴ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا

مَعَهُ، فَلَا يُعَوِّضُ. وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَأْجَرَةً يَأْخُذُ صَاحِبُهَا أُجْرَتَهَا.

إِغْتِصَابُ بَكْرٍ

¹⁵ إِنْ أَغْرَى رَجُلٌ بَكْرًا لَمْ تُخْطَبْ فَصَاحِبُهَا، فَلْيَجْعَلْ لَهَا مَهْرًا فَتَكُونُ زَوْجَةً لَهُ. ¹⁶ فَإِنْ أَبِي أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا، فَلْيَزِنْ لَهُ مِنَ الْفِضَّةِ مِثْلَ مَهْرِ الْأَبْكَارِ.

أَحْكَامُ أَخْلَاقِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ

¹⁷ سَاحِرَةٌ لَا تُبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ¹⁸ كُلُّ مَنْ اتَى بِهَيْمَةٍ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. ¹⁹ مَنْ دَبَحَ لِأَلْهَةٍ لَا لِلرَّبِّ وَحَدَهُ فَلْيَكُنْ مُحْرَمًا. ²⁰ وَالنَّزِيلُ فَلَا تَظْلِمُهُ وَلَا تُضَافِيهِ، فَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ نُزْلَاءً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ²¹ وَلَا تُسَيِّئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ وَلَا يَتِيمٍ، ²² فَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا إِسَاءَةً وَصَرَخَ إِلَيَّ صُرَاخًا، فَإِنِّي أُصْغِي إِلَى صُرَاخِهِ، ²³ فَيَحْتَدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَنْصِيرُ نِسَاءِكُمْ أَرَامِلَ وَبَنُوكُمْ يَتَامَى. ²⁴ وَإِذَا أَقْرَضْتَ فِضَّةً لِأَحَدٍ مِنْ شَعْبِي، لِفَقِيرٍ عِنْدَكَ، فَلَا تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي، وَلَا تَقْرِضُوا عَلَيْهِ رِبِي. ²⁵ إِذَا أَسْتَرْهَنْتَ رِدَاءَ قَرِيْبِكَ، فَعِنْدَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ رُدَّهُ إِلَيْهِ، ²⁶ لِأَنَّهُ سِتْرُهُ الْوَحِيدُ وَكِسَاءُ جِلْدِهِ، فَفِيمَ يَنَامُ؟ فَإِنْ هُوَ صَرَخَ إِلَيَّ أَسْتَجِيبُ لَهُ لِإِنِّي رُؤُوفٌ. ²⁷ لَا تُجَدِّفْ عَلَى اللَّهِ، وَرَبِّيسَ شَعْبِكَ لَا تَلْعَنُ.

الْبَوَاكِرِ وَالْأَبْكَارِ

²⁸ فَائِضُ بَيْدَرِكَ وَمَعَصْرَتِكَ لَا تُبْطِئُ فِي تَقْرِيْبِهِ، وَبَكْرُ بَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. ²⁹ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِبَقْرِكَ وَعَنْمَكَ. سَبْعَةَ الْأَمِّ يَكُونُ مَعِ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ النَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. ³⁰ أَنَا سَأَ مُقَدَّسِينَ تَكُونُونَ لِي، وَلَحْمَ فَرِيْسَةٍ فِي الْحَقْلِ لَا تَأْكُلُونَ، بَلْ تَلْقُونَهُ لِلْكَلابِ.

مَمَارَسَةُ الْعَدْلِ وَالْوَاجِبَاتِ نَحْوَ الْأَعْدَاءِ

¹ 23 لَا تَقْتُلْ خَيْرًا كَاذِبًا، وَلَا تَصْعَ يَدَكَ مَعَ الشَّرِّيرِ لِشَهَادَةِ زُورٍ. ² لَا تَتَّبِعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ وَأَنْتَ تَشْهَدُ فِي الدَّعَاوَى، مَائِلًا جِهَةً الْكَثِيرِينَ، ³ وَلَا تُحَابِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهِ. ⁴ إِذَا لَقِيتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ ضَالًّا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ⁵ وَإِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ سَاقِطًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَكُفَّ عَنِ تَجَنُّبِهِ، بَلْ أَنْهَضْهُ مَعَهُ. ⁶ لَا تُحَرِّفْ حَقَّ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهِ. ⁷ ابْتَعِدْ عَنِ الْقَضِيَّةِ الْكَاذِبَةِ، وَالْبَرِيءِ وَالْبَارِ لَا تَقْتُلُهُمَا، فَإِنِّي لَا أُبْرِئُ الشَّرِّيرِ. ⁸ لَا تَأْخُذْ رَشْوَةً، فَإِنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْبُصْرَاءَ وَتُعْسِدُ أَقْوَالَ الْأَبْرَارِ. ⁹ وَلَا تُضَافِقِ النَّزِيلَ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَا فِي نَفْسِ النَّزِيلِ، فَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ نُزْلَاءً فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السَّنَةُ السَّبْتِيَّةُ وَالسَّبْتُ

¹⁰ سِتُّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا، ¹¹ وَفِي السَّابِعَةِ أَرْحُهَا وَاتْرُكْهَا أَرْضَ سُبَاتٍ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا فَقْرَاءُ شَعْبِكَ، وَمَا فَضَلَ بَعْدَهُمْ تَأْكُلُهُ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ، وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِكِرْمِكَ وَرَبِيْتُونِكَ. ¹² فِي سِتَّةِ الْأَمِّ تَعْمَلُ أَعْمَالَكَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تُعْطِلُ لِكِي يَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالنَّزِيلُ. ¹³ وَكُلُّ مَا قُلْتُهُ تَنْبَهُوا لَهُ، وَأَسْمُ إِلَهَةٍ أُخْرَ لَا تَذْكُرْهُ وَلَا يُسْمَعُ مِنْ فَمِكَ.

أَعْيَادُ إِسْرَائِيلَ

¹⁴ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. ¹⁵ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، كَمَا أَمَرْتُكَ، فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ مِنْ شَهْرِ أَبِييبَ، لِأَنَّكَ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ، وَلَا يُحْضَرُ أَمَامِي فَارِعًا. ¹⁶ وَتَحْفَظُ عِيدَ حِصَادِ بَوَاكِرِ غَلَاتِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا

في الحقل وعيد جمع الغلة عند نهاية السنة، عندما تجمع غلاتك من الحقل. ¹⁷ ثلاث مرات في السنة يحضر جميع ذكرك أمام الرب الإله. ¹⁸ لا تقرب دم ذبيحتي على خمير، ولا يبيت شحم عيدي إلى الصباح. ¹⁹ وأوائل بواكير أرضك تأتي بها إلى بيت الرب إلهك. لا تطبخ الجدي بلبن حليب من أمه.

مواعيد وإرشادات للدخول في كنعان

²⁰ ها أنا مرسل أمامك ملاكاً ليحفظك في الطريق ويأتي بك إلى المكان الذي أعددتَه. ²¹ فتنبه له واسمع صوته ولا تتمرد عليه، فإنه لا يصفح عن معصيتكم، لأن اسمي فيه. ²² فإن سمعت صوته وعملت بكل ما أتكلم به، عاديته أعداءك وخاصمت مخاصميك. ²³ لأن ملاكي يسير أمامك ويدخلك أرض الأموريين والحيثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين، وأبيدهم. ²⁴ لا تسجد لآلهتهم ولا تعبدها ولا تعمل كأعمالهم، بل تحطم آلهتهم تحطيماً وتكسر أنصابها تكسيراً. ²⁵ وتعبدون الرب إلهكم، فيبارك خبزك وماءك، وأزيل المرص عنك. ²⁶ ولا تكون مجهزة ولا عاقر في أرضك، وعدد أيامك أكمله. ²⁷ وأرسل رعيي أمامك، وألقي رعيي على كل الشعوب التي تدخل إليها، وأجعل جميع أعدائك مدبرين أمامك. ²⁸ وأرسل الزنابير أمامك، فتطرد الحويين والكنعانيين والحيثيين من أمام وجهك. ²⁹ لا أطردهم من أمام وجهك في سنة واحدة، كيلا تصير الأرض قفراً فتكثر عليك وحوش الحقول. ³⁰ لكنني أطردهم قليلاً قليلاً من أمامك، إلى أن تتمو فترث الأرض. ³¹ وأجعل حدودك من بحر القصب إلى بحر فلسطين، ومن البرية إلى النهر، لأنني أسلم إلى أيديكم سكان الأرض فتطردهم من أمام وجهك. ³² لا تقطع لهم ولا لآلهتهم عهداً. ³³ ولا يقيموا في أرضك كيلا يجعلوك تخطأ إلي بأن تعبد آلهتهم، فيكون ذلك لك فحاً)).

ج] العهد بين الله وشعبه

¹ 24 وقال الله لموسى: ((اصعد إلى الرب أنت وهارون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل، وأسجدوا من بعيد. ² ثم يتقدم موسى وحده إلى الرب، وهم لا يتقدمون. وأما الشعب فلا يصعد معه)). ³ فجاء موسى وقص على الشعب جميع أقوال الرب وجميع الأحكام. فأجابته الشعب كله بصوت واحد وقال: ((كل ما تكلم به الرب نعمل به)). ⁴ فكتب موسى جميع كلام الرب، وبكر في الصباح وبنى مذبحاً في أسفل الجبل، وأثنى عشر نضباً لأسباط إسرائيل الاثني عشر. ⁵ وأرسل شبان بنى إسرائيل فأصعدوا محرقات ودبحوا ذبائح سلامية من العجول للرب. ⁶ فأخذ موسى نصف الدم وجعله في طسوت ورش النصف الآخر على المذبح. ⁷ وأخذ كتاب العهد فتلا على مسامع الشعب فقال: ((كل ما تكلم الرب به نفعله ونسمعه)). ⁸ فأخذ موسى الدم ورشه على الشعب وقال: ((هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الأقوال)). ⁹ ثم صعد موسى وهارون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل، ¹⁰ فرأوا إله إسرائيل وتحت رجليه شبه صنع بلاط سفير أشبه بالسماة نفسها نقاء. ¹¹ وعلى أعيان بني إسرائيل هؤلاء لم يمد يده، فرأوا الله وأكلوا وشربوا.

موسى في الجبل

¹² وقال الرب لموسى: ((اصعد إلي إلى الجبل وأقم هنا حتى أعطيك لوعي الحجارة والشريعة والوصية التي كتبتها لتعليمهم)). ¹³ فقام موسى ويشوع مساعده وصعد موسى إلى جبل الله. ¹⁴ وقال موسى للشيوخ: ((انتظرونا هنا حتى نرجع إليكم، وهوذا هارون وحوور معكم. فمن كانت له قضية، فليقدم إليهما)). ¹⁵ وصعد موسى الجبل. فغطى الغمام

الجبَل. ¹⁶ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَغَطَّاهُ الْعَمَامُ سِتَّةَ الْأَمِّ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسَطِ الْعَمَامِ. ¹⁷ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ آكِلَةٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عْيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ فَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسَطِ الْعَمَامِ وَصَعِدَ الْجَبَلَ. وَأَقَامَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

د] أَحْكَامُ فِي بِنَاءِ الْمَقْدَسِ وَفِي خِدَامِهِ

التقدمة للمقدس

25 ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ² ((مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مَا يَسْخُو بِهِ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَهُ تَقْدِمَةً لِي. ³ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، ⁴ وَبَرْفِيرٌ وَبَنْفَسَجِيٌّ وَأَرْجَوَانٌ وَفُمَاشٌ قِرْمِزِيٌّ وَكُتَانٌ نَاعِمٌ وَشَعْرٌ مَعِزٌّ، ⁵ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَصْبُوعَةٌ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودٌ دَلَّافِينَ وَخَشَبٌ سَنْطٌ، ⁶ وَرَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَأَطْيَابٌ لِرَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطْرِ، ⁷ وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ وَحِجَارَةٌ تَرْصِيعٌ لِلأَفُودِ وَالصُّدْرَةِ. ⁸ وَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِساً فَأَسْكُنُ فِيهَا بَيْنَهُمْ. ⁹ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أُرِيكَ مِنْ شَكْلِ الْمَسْكَنِ وَشَكْلِ جَمِيعِ آيَاتِهِ كَذَلِكَ تَصْنَعُونَ.

الخيمة وأثاثها وتابوت العهد

¹⁰ وَيَصْنَعُونَ تَابُوتاً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ يَكُونُ طَوْلُهُ ذِرَاعَيْنِ وَنِصْفاً وَعَرْضُهُ ذِرَاعاً وَنِصْفاً وَعُلُوُّهُ ذِرَاعاً وَنِصْفاً. ¹¹ وَلَيْسَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تُلَيْسُهُ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ مُحِيطاً بِهِ. ¹² وَصُبَّ لَهُ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَاجْعَلْهَا عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ، حَلَقَتَيْنِ مِنْ جَانِبِهِ الْأَوَّلِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ. ¹³ وَأَصْنَعُ قَضِييَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَلَيْسَهُمَا بِالذَّهَبِ. وَأَدْخِلِ الْقَضِييَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِیَحْمَلَ بِهِمَا. ¹⁵ وَيَبْقَى الْقَضِيَانِ فِي الْحَلَقَاتِ لَا يُرْفَعَانِ عَنْهُ. ¹⁶ وَضَعُ فِي التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ إِيَّاهَا. ¹⁷ وَأَصْنَعُ كَفَّارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، طُولُهَا ذِرَاعَيْنِ وَنِصْفاً فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ. ¹⁸ وَأَصْنَعُ كَرْوَبَيْنِ، مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ تَصْنَعُهَا عَلَى طَرَفِي الْكَفَّارَةِ. ¹⁹ تَصْنَعُ كَرْوَباً عَلَى هَذَا الطَّرَفِ وَكَرْوَباً عَلَى ذَلِكَ الطَّرَفِ تَصْنَعُونَ، وَيَكُونُ الْكَرْوَبَانِ جُزْءاً مِنَ الْكَفَّارَةِ وَعَلَى طَرَفِيهَا. ²⁰ وَيَكُونُ الْكَرْوَبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهَا إِلَى فَوْقِ، مُظْلَلَيْنِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا الْكَفَّارَةَ، وَوَجْهَاهُمَا الْوَاحِدُ نَحْوَ الْآخَرِ، وَنَحْوَ الْكَفَّارَةِ يَكُونُ وَجْهَاهُمَا. ²¹ وَتَجْعَلُ الْكَفَّارَةَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ، وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ إِيَّاهَا. ²² فَأَجْتَمِعْ بِكَ هُنَاكَ وَأُخَاطِبُكَ مِنْ فَوْقِ الْكَفَّارَةِ، مِنْ بَيْنِ الْكَرْوَبَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مائدة الخبز المقدس

²³ وَأَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ وَعُلُوُّهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، ²⁴ وَلَيْسَ بِذَهَبٍ خَالِصٍ وَأَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِهَا. ²⁵ وَأَصْنَعُ لَهَا إِطَاراً بَعْرَضٍ شَبْرٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَضَعُ لِإِطَارِهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ عَلَى مُحِيطِهَا. ²⁶ وَأَصْنَعُ لَهَا أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَاجْعَلِ الْحَلَقَاتِ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ: ²⁷ بِجَانِبِ الْإِطَارِ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ بُيُوتاً لِلْقَضِييَيْنِ لِیَحْمَلَ الْمَائِدَةَ. ²⁸ وَتَصْنَعُ الْقَضِييَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتُلَيْسُهُمَا بِذَهَبٍ فَتَحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةَ. ²⁹ وَأَصْنَعُ صِحَافَهَا وَقِصَاعَهَا وَأَبَارِيقَهَا وَكُؤُوسَهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ تَصْنَعُهَا، ³⁰ وَضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ أَمَامِي دَائِماً.

المنارة

³¹ وَأَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ تَصْنَعُهَا هِيَ وَقَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا، وَتَكُونُ أَكْمَامُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا

جزءاً منها. ³² ولتكن سِتُّ شُعَبٍ مُتَفَرِّعَةٍ مِنْ جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبِ الْمَنَارَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْأَوَّلِ وَثَلَاثُ شُعَبِ الْمَنَارَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْآخَرِ، ³³ وَثَلَاثَةُ أَكْمَامٍ لَوِزِيَّةٍ فِي الشُّعْبَةِ الْأُولَى بِبُرْعَمٍ وَزَهْرَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَكْمَامٍ لَوِزِيَّةٍ فِي الشُّعْبَةِ الْآخَرَى بِبُرْعَمٍ وَزَهْرَةٍ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ لِلسَّبْتِ الشُّعْبِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ³⁴ وَتَكُونُ فِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعَةُ أَكْمَامٍ لَوِزِيَّةٍ بِبُرْعَمِهَا وَزَهْرِهَا: ³⁵ بُرْعَمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الْأَخْرَيَيْنِ يَكُونُ جُزْءاً مِنْهَا، وَبُرْعَمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الْأَخْرَيَيْنِ يَكُونُ جُزْءاً مِنْهَا، وَبُرْعَمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الْأَخْرَيَيْنِ يَكُونُ جُزْءاً مِنْهَا. ³⁶ وَتَكُونُ بِرَاعِمُهَا وَشُعْبُهَا جُزْءاً مِنْهَا، كُلُّهَا قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مُطَرَّقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ³⁷ وَأَصْنَعُ سُرْجَهَا سَبْعَةً وَأَجْعَلُهَا عَالِيَةً وَتُضَاءُ عَلَى جِهَةٍ وَجِهَةٍ. ³⁸ وَيَكُونُ مَقَاصُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ³⁹ بِقِنطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ تَصْنَعُ الْمَنَارَةَ مَعَ جَمِيعِ هَذِهِ الْآيَةِ. فَانظُرْ وَأَصْنَعْ عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي يُعْرَضُ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

المسكن والأقمشة والأغطية

26¹ وَأَمَّا الْمَسْكُنُ فَاصْنَعْهُ عَشْرَ قِطَعٍ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ، مَعَ كَرُوبِينٍ صُنْعٍ فَنَّانٍ تَصْنَعُهَا. ² طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ. قِيَاسٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ الْقِطَعِ. ³ خَمْسُ قِطَعٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِالْآخَرَى، وَالْخَمْسُ الْقِطَعُ الْآخَرَى تَكُونُ مَوْصُولَةً بِالْوَاحِدَةِ بِالْآخَرَى. ⁴ وَأَصْنَعُ شَرَايِطَ مِنَ الْبِرْفِيرِ الْبِنَفْسَجِيٍّ فِي حَاشِيَةِ الْقِطْعَةِ الْأُولَى فِي طَرْفِ الْوَصْلَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ فِي حَاشِيَةِ الْقِطْعَةِ الَّتِي فِي طَرْفِ الْوَصْلَةِ الْآخَرَى. ⁵ خَمْسِينَ شَرِيطاً تَصْنَعُ لِلْقِطْعَةِ الْأُولَى وَخَمْسِينَ شَرِيطاً فِي طَرْفِ الْقِطْعَةِ الْوَصْلَةِ الْآخَرَى، وَلِتَكُنِ الشَّرَايِطُ مُتَقَابِلَةً أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ. ⁶ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكاً مِنْ ذَهَبٍ وَأَوْصِلِ الْقِطْعَ الْأُولَى بِالْآخَرَى بِالْمِشَابِكِ، فَيَصِيرَ الْمَسْكُنُ وَاحِداً. ⁷ وَأَصْنَعُ قِطْعاً مِنْ شَعْرِ الْمَعِزِ تَكُونُ خَيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكَنِ، إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً تَصْنَعُهَا. ⁸ طُولُ الْقِطْعَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، قِيَاسٌ وَاحِدٌ لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً. ⁹ وَتَصِلُ خَمْسُ قِطَعٍ عَلَى حِدَةٍ وَسِتُّ قِطَعٍ عَلَى حِدَةٍ، وَتُنْتِهِ الْقِطْعَةُ السَّادِسَةُ إِلَى وَجْهِ الْخَيْمَةِ. ¹⁰ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شَرِيطاً فِي حَاشِيَةِ الْقِطْعَةِ الْأُولَى الَّتِي فِي طَرْفِ الْوَصْلَةِ، وَخَمْسِينَ شَرِيطاً فِي حَاشِيَةِ الْقِطْعَةِ الْوَصْلَةِ الْآخَرَى، ¹¹ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكاً مِنْ نَحَاسٍ، وَتُدْخِلُ الْمِشَابِكَ فِي الشَّرَايِطِ، وَتَصِلُ الْخَيْمَةَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً. ¹² وَالْفَاضِلُ مِنْ قِطْعِ الْخَيْمَةِ تُسَدُّهُ، نِصْفُ الْقِطْعَةِ الْفَاضِلُ يُسَدُّ عَلَى مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ، ¹³ وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَا وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَا، وَهُوَ الْفَاضِلُ مِنْ طُولِ قِطْعِ الْخَيْمَةِ يَكُونُ مُسَدَّلاً عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا لِيُعْطِيَهُ. ¹⁴ وَأَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ بِالْحُمْرَةِ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ دَلَايِينَ مِنْ فَوْقِ.

هيكلية الخيمة

15 وَأَصْنَعُ أَلْوِاحاً لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً، ¹⁶ طُولِ اللَّوْحِ عَشْرُ أَذْرُعٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ. ¹⁷ وَلِيَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ لِسَانَانِ مُتَقَابِلَانِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ. كَذَلِكَ تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَلْوِاحِ الْمَسْكَنِ. ¹⁸ وَتَصْنَعُ الْأَلْوِاحَ لِلْمَسْكَنِ: عِشْرِينَ لَوْحاً جِهَةَ الْجَنُوبِ نَحْوَ الْيَمِينِ. ¹⁹ وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأَلْوِاحِ الْعِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ لِسَانِيهِ. ²⁰ وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ تَصْنَعُ عِشْرِينَ لَوْحاً، ²¹ وَقَوَاعِدَهَا الْفِضِّيَّةَ الْأَرْبَعِينَ: قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ²² وَتَصْنَعُ لِمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ جِهَةَ الْعَرَبِ سِتَّةَ أَلْوِاحٍ، ²³ وَتَصْنَعُ لَوْحَيْنِ أَيْضاً لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ. ²⁴ وَيَكُونَانِ مُزْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ وَيَلْتَقِيَانِ فِي أَعْلَاهُمَا إِلَى الْحَلْقَةِ الْأُولَى. كَذَلِكَ يَكُونَانِ كِلَاهُمَا لِلزَّاوِيَتَيْنِ. ²⁵ فَهَذَا ثَمَانِيَةُ أَلْوِاحٍ قَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ، أَي سِتَّةَ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَانِ قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ²⁶ وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ

مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ: خَمْسًا لِأَلْوَاكِ الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَسْكَنِ،²⁷ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاكِ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْمَسْكَنِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاكِ الْجَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمَوْحِرِ جِهَةَ الْغَرْبِ.²⁸ وَالْعَارِضَةُ الْوُسْطَى فِي وَسْطِ الْأَلْوَاكِ نَافِذَةٌ مِنْ الطَّرْفِ إِلَى الطَّرْفِ.²⁹ وَلَيْسَ الْأَلْوَاكِ بِذَهَبٍ وَتَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ بُيُوتًا لِلْعَوَارِضِ وَتَلْبَسُ الْعَوَارِضُ بِذَهَبٍ.³⁰ وَأَنْصِبِ الْمَسْكِينَ بِشَكْلِهِ الَّذِي أَرَيْتَهُ فِي الْجَبَلِ.

الحجاب

³¹ وَأَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ بَرْفِيرٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُونَ وَفُماشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ، صُنْعَ قَنَانٍ يُصْنَعُ بِكُرُوبِينَ.³² وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنَ السَّنْطِ مُلَبَّسَةً بِالذَّهَبِ كَاللَّيْبِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَلَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.³³ وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ تَحْتَ الْمَشَابِكِ وَتُدْخِلُ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، فَيَكُونُ الْحِجَابُ لَكُمْ فَاصِلًا بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.³⁴ وَتَجْعَلُ الْكَفَّارَةَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.³⁵ وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ وَالْمَنَارَةَ تُجَاهَهَا إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ، وَالْمَائِدَةُ تَجْعَلُهَا إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ.³⁶ وَتَصْنَعُ سِتْرًا لِأَبَابِ الْخِيْمَةِ مِنْ بَرْفِيرٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُونَ وَفُماشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ، صُنْعَ مُطْرَزٍ.³⁷ وَتَصْنَعُ لِلسِّتَارِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنَ سَّنْطٍ مُلَبَّسَةٍ بِذَهَبٍ وَتَكُونُ كَاللَّيْبِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

مذبح المحرقات

¹ 27 وَأَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَلْيَكُنْ طَوْلُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ، مُرَبَّعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ، وَثَلَاثَ أَذْرُعٍ عُلوُّهُ.² وَأَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهِ، تَكُونُ قُرُونُهُ جُزْءًا مِنْهُ وَلَيْسَهُ بِنُحَاسٍ.³ وَأَصْنَعُ قُدُورَهُ لِرِمَادِهِ وَمَجَارِفَهُ وَكُؤُوسَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. أَمَّا أَنْيَتُهُ فَتَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ.⁴ وَأَصْنَعُ لَهُ شَرِيطًا عَلَى شَكْلِ شَبَكَةٍ مِنَ النُّحَاسِ، وَأَصْنَعُ لِلشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهَا.⁵ وَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ، بِحَيْثُ تَبْلُغُ الشَّبَكَةُ إِلَى نِصْفِ الْمَذْبَحِ.⁶ وَأَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ قَضِييَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَيْسَهُمَا بِنُحَاسٍ.⁷ وَأَدْخِلْ قَضِييَيْهِ فِي الْحَلَقَاتِ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ إِذَا حُمِلَ.⁸ تَصْنَعُهُ أَجُوفَ وَمِنْ أَلْوَاكِ، عَلَى مَا أَرَيْتَ فِي الْجَبَلِ، كَذَلِكَ يَصْنَعُونَهُ.

الفناء

⁹ وَأَصْنَعُ فِنَاءَ الْمَسْكَنِ. تَكُونُ مِنْ جِهَةِ النَّقَبِ نَحْوَ الْجَنُوبِ سِتَائِرٌ لِلْفِنَاءِ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ، مِئَةُ ذِرَاعٍ طَوْلُهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.¹⁰ وَأَمَّا أَعْمِدَتُهُ الْعِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُونَ فَلتَكُنْ مِنْ نُحَاسٍ، وَلتَكُنْ كَاللَّيْبِ الْأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ.¹¹ وَكَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، الَّتِي هِيَ الطُّولُ، سِتَائِرٌ طَوْلُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ وَأَعْمِدَتُهَا الْعِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَاللَّيْبِ الْأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ.¹² وَفِي عَرْضِ الْفِنَاءِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ تَكُونُ سِتَائِرٌ طَوْلُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا مَعَ أَعْمِدَتَيْهَا الْعِشْرَةَ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرَةَ.¹³ وَفِي عَرْضِ الْفِنَاءِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا،¹⁴ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَائِرِ لِلْجَانِبِ الْأَوَّلِ مَعَ أَعْمِدَتَيْهَا الثَّلَاثَةِ وَقَوَاعِدِهَا الثَّلَاثِ،¹⁵ وَلِلْجَانِبِ الْآخَرِ سِتَائِرٌ طَوْلُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مَعَ أَعْمِدَتَيْهَا الثَّلَاثَةِ وَقَوَاعِدِهَا الثَّلَاثِ،¹⁶ وَعَلَى بَابِ الْفِنَاءِ سِتَارَةٌ طَوْلُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ بَرْفِيرٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُونَ وَفُماشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ صُنْعَ مُطْرَزٍ مَعَ أَعْمِدَتَيْهَا الْأَرْبَعَةِ وَقَوَاعِدِهَا الْأَرْبَعِ.¹⁷ لِجَمِيعِ أَعْمِدَةِ الْفِنَاءِ عَلَى مُحِيطِهِ تَكُونُ قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ وَكَاللَّيْبِهَا مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ.¹⁸ طَوْلُ الْفِنَاءِ مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ فَخْمَسُونَ وَعُلوُّهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَتَكُونُ جَمِيعُ السِّتَائِرِ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ.¹⁹ أَمَّا جَمِيعُ أَنْيَةِ الْمَسْكَنِ فَلِكُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعِ أَوْتَادِهِ

وَأُوتَادِ الْفِئَاءِ تَكُونُ مِنْ نُحَاسٍ.

زيت الإنارة

²⁰ وَأَنْتَ فَمُرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوكَ بِرَبِّتِ زَيْتُونٍ مَذْقُوقٍ صَافٍ لِيُوقَدَ بِهِ سِرَاجٌ دَائِماً ²¹ فِي حَيْمَةِ الْمَوْعِدِ خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ الشَّهَادَةِ يُعِدُّهُ هَارُونُ وَبَنُوهُ، لِيَكُونَ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.

ثياب الكهنة

¹ 28 أَمَا أَنْتَ فَقَرَّبِ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِناً: هَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَإِثَامَارُ بَنِي هَارُونَ. ² وَأَصْنَعْ ثِيَابَ قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ تَكُونُ لَهُ ثِيَابَ مَجْدٍ وَبَهَاءٍ. ³ وَكَلِّمْ أَنْتَ كُلَّ ذِي يَدٍ مَاهِرَةٍ مِمَّنْ مَلَأْتَهُمْ بِرُوحِ الْمَهَارَةِ فَيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتُقَدِّسَهُ لِي كَاهِناً. ⁴ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَأَفُودٌ وَجُبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُطَرَّرٌ وَعِمَامَةٌ وَزُنَّارٌ، فَيَصْنَعُونَ ثِيَابَ قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ وَبَنِيهِ لِيَكُونَ لِي كَاهِناً. ⁵ وَيَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالْبِرْفِيرَ الْبَنْفَسَجِيَّ وَالْأَرْجُونَ وَالْقُمَاشَ الْقِرْمِزِيَّ وَالْكَتَّانَ النَّاعِمَ.

الأفود

⁶ فَيَصْنَعُونَ الْأَفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُونَ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ صُنْعَ فَنَّانٍ، ⁷ تَكُونُ لَهُ كِتْفِيَّتَانِ فِي طَرْفَيْهِ مَوْصُولَتَانِ لِيَكُونَ مَرْبُوطاً. ⁸ وَالْوِشَاحُ الَّذِي عَلَى الْأَفُودِ وَالَّذِي يَشُدُّهُ بِهِ يَكُونُ جُزْءاً مِنْهُ وَيَكُونُ هُوَ أَيْضاً مَصْنُوعاً مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُونَ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ. ⁹ وَخُذْ حَجَرِي جَزَعٍ وَأَنْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: سِتَّةٌ مِنْهَا عَلَى الْحَجَرِ الْأَوَّلِ وَالسِّتَّةُ الْأَسْمَاءُ الْبَاقِيَّةُ عَلَى الْحَجَرِ الْآخِرِ عَلَى حَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. ¹¹ صُنْعَ نَقَّاشِ الْجَوْهَرِ عَلَى مِثَالِ نَقْشِ الْخَاتَمِ تَنْقُشُ الْحَجَرَيْنِ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مُرْصَعِينَ بِفِصَّيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. ¹² وَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى كِتْفِيَّتِي الْأَفُودِ، كَحَجَرِي ذِكْرِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كِتْفَيْهِ ذِكْراً أَمَامَ الرَّبِّ. ¹³ وَأَصْنَعْ فُصُوصاً مِنْ ذَهَبٍ ¹⁴ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، كَجِبَالٍ تَصْنَعُهُمَا صُنْعَ ضَفْرٍ، وَاجْعَلِ السِّلْسِلَتَيْنِ الْمَضْفُورَتَيْنِ فِي الْفُصُوصِ.

الصدرة

¹⁵ وَأَصْنَعْ صُدْرَةَ قَضَاءٍ صُنْعَ فَنَّانٍ كَصُنْعِ الْأَفُودِ، مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُونَ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ تَصْنَعُهَا. ¹⁶ تَكُونُ مُرَبَّعَةً مِثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ¹⁷ وَزِينُهَا بِحِجَارَةٍ مُرْصَعَةٍ: أَرْبَعَةٌ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ، ¹⁸ وَالصَّفُّ الثَّانِي بِهَرْمَانٌ وَلَازُورِدٌ وَمَاسٌ، ¹⁹ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ سَمْنُجُونِيٌّ وَعَقِيْقُ يَمَانٍ وَجَمَشْتٌ، ²⁰ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. وَلَتَكُنْ مُحَاطَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ²¹ وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَكُونُ اثْنِي عَشَرَ بِحَسَبِ اسْمَائِهِمْ، مَنْقُوشَةً كَالْخَاتَمِ، كُلُّ عَلَيْهَا اسْمُهُ بِحَسَبِ الْأَسْبَاطِ الْإِثْنِي عَشَرَ. ²² وَأَصْنَعْ لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَةً كَجِبَالٍ صُنْعَ ضَفْرٍ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ²³ وَأَصْنَعْ لِلصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَاجْعَلِ الْحَلَقَتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ، ²⁴ وَاجْعَلْ صَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ. ²⁵ وَطَرَفَا الصَّفِيرَتَيْنِ، الْآخِرَانِ تَجْعَلُهَا فِي الْفِصَّيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى كِتْفِيَّتِي الْأَفُودِ مِنْ مُقَدَّمِهِ. ²⁶ وَأَصْنَعْ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَاجْعَلُهَا فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَّتَيْهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الْأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ. ²⁷ وَأَصْنَعْ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَاجْعَلُهَا عَلَى

كِتَيْتِي الْأَفُودِ مِنْ أَسْفَلٍ فِي مُقَدَّمِهِ عِنْدَ وُصْلَتِهِ فَوْقَ وَشَاحِ الْأَفُودِ. ²⁸ وَلْيُرْبَطُوا الصُّدْرَةَ مِنْ حَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتِي الْأَفُودِ بِشَرِيْطٍ مِنَ الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ، حَتَّى تَكُونَ عَلَى وَشَاحِ الْأَفُودِ وَلَا تَنْزَاحَ الصُّدْرَةُ عَنِ الْأَفُودِ. ²⁹ فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدْسِ ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الْأُورِيمَ وَالنُّومِيمَ، فَتَكُونانِ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

الجبة

³¹ وَتَصْنَعُ جُبَّةَ الْأَفُودِ كُلَّهَا مِنْ بَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ. وَتَكُونُ فُتْحَةُ رَأْسِهَا فِي وَسْطِهَا وَتُحِيطُ بِفُتْحَتِهَا حَاشِيَّةٌ صُنْعُ حَائِكِ، كَفُتْحَةِ الدِّرْعِ تَكُونُ لَهَا لِيْلًا تَتَمَرَّقُ. ³³ وَتَصْنَعُ لِأَذْيَالِهَا وَرُمَانَاتٍ مِنْ بَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَنْثَانَ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ، لِأَذْيَالِهَا مِنْ حَوْلِهَا، وَجَلَاجِلَ ذَهَبٍ فِيمَا بَيْنَهَا مِنْ حَوْلِهَا: ³⁴ جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَانَةَ وَجُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَانَةَ، لِأَذْيَالِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا. ³⁵ فَتَكُونُ الْجُبَّةُ عَلَى هَارُونَ عِنْدَ الخِدْمَةِ، لِيُسْمَعَ صَوْتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِيْلًا يَمُوتُ.

علامة التقديس

³⁶ وَتَصْنَعُ زَهْرَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهَا كَنْقَشِ الْخَاتَمِ: قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ³⁷ وَتَضَعُهَا عَلَى شَرِيْطٍ مِنْ بَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ، فَتَكُونُ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ مُقَدَّمِهَا. ³⁸ وَتَكُونُ عَلَى جِبْهَةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ الْإِثْمَ فِي حَقِّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجَمِيعِ عَطَايَاهُمْ الْمُقَدَّسَةِ، وَتَكُونُ عَلَى جِبْهَتِهِ دَائِمًا لِلرَّضَى عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ³⁹ وَتَنْسُجُ الْقَمِيصَ مِنْ كَنْثَانٍ نَاعِمٍ الْعِمَامَةَ مِنْ كَنْثَانٍ نَاعِمٍ، وَالرُّنَّارَ تَصْنَعُهُ صُنْعَ مُطْرِرٍ.

ثياب الكهنة

⁴⁰ وَلِبْنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةً وَرَنَانِيرَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ مَجْدٍ وَبِهَاءَ. ⁴¹ وَتُلْبِسُ ذَلِكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمَسُحُهُمْ وَتُكْرِّسُهُمْ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً. ⁴² وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيْلَاتٍ مِنَ الْكَنْثَانِ لِتُغَطِّيَ عُزْيَ أَيْدِيهِمْ، مِنَ الْخَفَوَيْنِ إِلَى الْفَخَذَيْنِ. ⁴³ وَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَعِنْدَ نَقْدُمِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا فِي الْقُدْسِ، لِيْلًا يَحْمِلُوا إِثْمًا فَيَمُوتُوا هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

الاستعداد لتقديس هارون وبنيه

¹ 29 وَهَذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتُقَدِّسَهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً: خُذْ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشَيْنِ تَامَيْنِ، ² وَخُبْزَ فَطِيرٍ وَأَقْرَاصَ حَلْوَى فَطِيرٍ مُلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ وَرُقَاقَ فَطِيرٍ مَذْهُونَةً بِزَيْتٍ، مِنْ سَمِيذِ الْحِنْطَةِ تَصْنَعُهَا. ³ وَضَعْ ذَلِكَ فِي سَلَّةٍ وَقَدِّمَهُ فِيهَا مَعَ الْعِجْلِ وَالْكَبْشَيْنِ.

التطهير والثياب والمسحة

⁴ وَقَدِّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَآغْسِلُهُمْ بِالْمَاءِ. ⁵ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْبِسْ هَارُونَ، الْقَمِيصَ وَجُبَّةَ الْأَفُودِ وَالصُّدْرَةَ، وَآشَدُّدْهُ بِوِشَاحِ الْأَفُودِ. ⁶ وَاجْعَلِ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَاجْعَلْ تَاجَ الْقُدْسِ عَلَى الْعِمَامَةِ. ⁷ وَخُذْ زَيْتَ الْمِسْحَةِ وَضُبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَآمَسْخَهُ. ⁸ ثُمَّ قَدِّمَ بَنِيهِ وَالْبِسَهُمْ أَقْمِصَةَ، ⁹ وَآشَدُّدْهُمْ بِالرَّنَانِيرِ، وَالْبِسَهُمْ قَلَانِسَ، فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنوتٌ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَكْرِّسَ هَارُونَ وَبَنِيهِ.

الذبائح

¹⁰ وَقَدِمَ الْعِجْلُ أَمَامَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَلِيَصْغَ هَارُونُ وَبَنُوهُ ثِقَلٌ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ، ¹¹ وَأَذْبَحَ الْعِجْلُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ¹² وَخُذْ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَاجْعَلْ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإِصْبَعِكَ، وَصَبَّ الدَّمَ كُلَّهُ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ¹³ وَخُذْ كُلَّ الشَّحْمِ الْمُعْطِيِّ لِلْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرِقْ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ¹⁴ أَمَّا لَحْمُ الْعِجْلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَاحْرِقْهَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُحَيِّمِ، لِأَنَّه ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ. ¹⁵ وَخُذْ أَحَدَ الْكَبِشَيْنِ وَلِيَصْغَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ، ¹⁶ وَأَذْبَحِ الْعِجْلَ وَخُذْ دَمَهُ وَرُشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ¹⁷ وَقَطِّعِ الْكَبِشَ قِطْعًا وَأَغْسِلْ أَمْعَاءَهُ وَتَوَائِمَهُ وَضَعْهَا عَلَى قِطْعِهِ وَرَأْسِهِ. ¹⁸ وَأَحْرِقِ الْكَبِشَ كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، إِنَّهُ مُحْرِقَةٌ لِلرَّبِّ، رَائِحَةٌ رِضَى، ذَبِيحَةٌ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ¹⁹ ثُمَّ خُذِ الْكَبِشَ الْآخَرَ، وَلِيَصْغَ هَارُونُ وَبَنُوهُ ثِقَلٌ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ²⁰ وَأَذْبَحْهُ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ وَاجْعَلْ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَعَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِيمِ أَيْدِيَهُمِ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِيمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى وَرُشَّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَخُذْ مِنَ الدَّمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ زَيْتِ الْمِسْحَةِ فَرُشَّهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِهِمْ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسَ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ.

تكريس الكهنة

²² وَخُذْ مِنَ الْكَبِشِ الشَّحْمَ وَالْأَلْيَةَ وَالشَّحْمَ الْمُعْطِيِّ لِلْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالْفَخْذَ الْيُمْنَى، لِأَنَّهُ كَبِشُ التَّكْرِيسِ، ²³ وَرَغِيْفًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ، وَفُرْصَ حَلْوَى وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ بِزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁴ وَضَعْ الْكُلَّ عَلَى كَفِّي هَارُونَ وَعَلَى أَكْفِ بَنِيهِ، وَحَرِّكْ ذَلِكَ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁵ ثُمَّ خُذْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَحْرِقْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرِقَةِ رَائِحَةً رِضَى أَمَامَ الرَّبِّ: إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ²⁶ وَخُذِ الصَّدْرَ مِنَ كَبِشِ التَّكْرِيسِ الَّذِي لِهَارُونَ وَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ نَصِيبًا. ²⁷ وَقَدِّسِ الصَّدْرَ الَّذِي حُرِّكَ وَالْفَخْذَ الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ كَبِشِ التَّكْرِيسِ الَّتِي لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ. ²⁸ إِنَّهُمَا يَكُونَانِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهَا تَقْدِمَةٌ، وَيَكُونَانِ تَقْدِمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِهِمِ السَّلَامِيَّةِ، تَقْدِمَتُهُمْ لِلرَّبِّ. ²⁹ وَثِيَابُ الْقُدْسِ الَّتِي لِهَارُونَ تَكُونُ لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، يُمَسِّحُونَ فِيهَا وَتُكْرَسُ فِيهَا أَيْدِيَهُمْ. ³⁰ سَبْعَةَ الْأَمْ يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ بَعْدَهُ مِنْ بَنِيهِ الَّذِي يَدْخُلُ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.

المائدة المقدسة

³¹ كَبِشُ التَّكْرِيسِ تَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ³² فَيَأْكُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبِشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ³³ يَأْكُلُونَ مَا كَانَ لِلتَّكْفِيرِ، لِتَكْرِيسِ أَيْدِيَهُمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ غَيْرُ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهُ قُدْسٌ. ³⁴ وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، يُحْرِقُ الْبَاقِيَّ بِالنَّارِ. لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّهُ قُدْسٌ. ³⁵ فَاصْنَعْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ كَذَا، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ: سَبْعَةَ الْأَمْ تُكْرَسُ أَيْدِيَهُمْ.

تقدیس مذبح المحرقات

³⁶ وَتُقَرَّبُ عِجْلًا عَنِ الْخَطِيئَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلتَّكْفِيرِ، فَتُزِيلُ الْخَطِيئَةَ عَنِ الْمَذْبَحِ بِتَكْفِيرِكَ عَنْهُ، وَتَمْسُحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. ³⁷ سَبْعَةَ الْأَمْ تُكْفَرُ عَنِ الْمَذْبَحِ وَتُقَدَّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسًا الْأَقْدَاسِ. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا.

المحركات اليومية

³⁸ وهذا ما تُقَرَّبُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَائِماً، ³⁹ أَحَدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَالْآخَرُ تُقَرَّبُهُ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، ⁴⁰ وَعُشْرٌ مِنَ السَّمِيدِ مَلْتَوْتٌ بِرُبْعِ هَيْنٍ مِنْ زَيْتِ زَيْتُونٍ مَذْمُوقٍ، وَرُبْعُ هَيْنٍ مِنَ الْخَمْرِ سَكِيبٌ لِلْحَمَلِ الْأَوَّلِ. ⁴¹ وَتُقَرَّبُ الْحَمَلُ الْآخَرَ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، كَتَقَدِمَةِ الصَّبَاحِ وَكَسَكِيبِهَا تَصْنَعُ لَهُ، رَائِحَةً رِضَى وَذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ⁴² يَكُونُ مُحْرَقَةً دَائِمَةً لِأَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكُمْ لِأَخَاطِبِكُمْ هُنَاكَ. ⁴³ هُنَاكَ اجْتَمَعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدَّسُ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِمَجْدِي. ⁴⁴ وَأُقَدَّسُ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَالْمَذْبَحَ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً. ⁴⁵ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمُ إِلَهًا، ⁴⁶ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمُ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمُ.

مذبح البخور

¹ 30 وَأَصْنَعُ مَذْبَحًا لِإِحْرَاقِ الْبَخُورِ، مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَصْنَعُهُ. ² طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، فَيَكُونُ مُرَبَّعًا، وَعُلُوُّهُ ذِرَاعَانِ وَقُرُونُهُ جُزْءٌ مِنْهُ. ³ وَلَبْسُهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ: سَطْحَهُ وَجُدْرَانَهُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُرُونَهُ. وَأَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِهِ. ⁴ وَتَصْنَعُ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ، تَصْنَعُهَا عَلَى الْجِهَتَيْنِ لِيَتَكُونَ بُيُوتًا لِلْقَضِييَيْنِ لِیَحْمَلَ بِهِمَا. ⁵ وَأَصْنَعُ الْقَضِييَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبْسَهُمَا بِذَهَبٍ. ⁶ وَأَقِمِ الْمَذْبَحَ ثُجَاءَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ الْكَفَّارَةِ الَّتِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكَ. ⁷ فَيُحْرِقُ عَلَيْهِ هَارُونَ بِخُورًا عَطِرًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، يُحْرِقُهُ حِينَ يُصَلِّحُ السُّرُجَ. ⁸ وَحِينَ يَرْفَعُ السُّرُجَ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، يُحْرِقُهُ بِخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ⁹ لَا تُصْعِدُوا عَلَيْهِ بِخُورًا غَيْرَ مُقَدَّسٍ وَلَا مُحْرَقَةً وَلَا تَقْدِمَةَ، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيبًا. ¹⁰ وَيُكْفِّرُ هَارُونَ عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ: يُكْفِّرُ عَلَيْهِ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لِلتَّكْفِيرِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، إِنَّهُ قُدْسٌ الْأَقْدَاسُ لِلرَّبِّ)).

ضريبة نصف المثقال

¹¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹² ((إِذَا أَحْصَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ، فَلْيُعْطِ كُلُّ وَاحِدٍ فِدَى نَفْسِهِ لِلرَّبِّ، عِنْدَمَا يُحْصُونَ، لِيَلَّا تَحِلَّ بِهِمْ ضَرِبَةٌ إِذَا أُحْصُوا. ¹³ هَذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنْ كَانَ خَاضِعًا لِلْإِحْصَاءِ: نِصْفُ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْفُذْسِ - الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ دَانِقًا - نِصْفُ الْمِثْقَالِ يَكُونُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ¹⁴ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعْدُودًا فِي الْإِحْصَاءِ، مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، يُعْطِي تَقْدِمَةَ الرَّبِّ. ¹⁵ الْغَنِيُّ لَا يَزِيدُ وَالْفَقِيرُ لَا يَنْقُصُ عَنِ نِصْفِ مِثْقَالٍ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ فِدَى أَنْفُسِكُمْ. ¹⁶ وَخُذْ فِضَّةَ التَّكْفِيرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاجْعَلْهَا فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، فَتَكُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ أَنْفُسِكُمْ)).

المِغْسَلُ

¹⁷ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁸ ((إِصْنَعْ مِغْسَلًا مِنْ نُحَاسٍ، قَاعِدَتُهُ مِنْ نُحَاسٍ لِلْمِغْسَلِ، وَضَعُهُ بَيْنَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَالْمَذْبَحِ، وَاجْعَلْ فِيهِ مَاءً، ¹⁹ فَيَغْسِلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. ²⁰ إِذَا دَخَلُوا خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، فَلْيَغْتَسِلُوا بِمَاءٍ لِيَلَّا يَمُوتُوا، وَإِذَا تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا وَيُحْرِقُوا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، ²¹ فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِيَلَّا يَمُوتُوا. يَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً، لَهُ وَلِنَسْلِهِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ)).

زيت المسحة

²² كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²³ ((وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ مِنْ أَفْخَرِ الْبَلَاسِمِ: مِنَ الْمُرِّ الْقَاطِرِ حَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الدَّارْصِينِيِّ

الطِّيبِ مِثْلَ نِصْفِهِ، أَيْ مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً، وَمِنْ قَصَبِ الدَّرْبِرَةِ مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ،²⁴ وَمِنْ السَّلِيخَةِ خَمْسَ مِئَةٍ مِثْقَالاً، بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الرِّيتُونِ هِيناً.²⁵ وَأَصْنَعُ ذَلِكَ زَيْتاً لِلْمِسْحَةِ الْمُقَدَّسَةِ، عِطْراً مُعَطَّراً صُنِعَ عِطَّارٌ، فَيَكُونُ زَيْتاً لِلْمِسْحَةِ الْمُقَدَّسَةِ.²⁶ وَأَمَسَحَ بِهِ خِيَمَةَ الْمَوْعِدِ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ²⁷ وَالْمَائِدَةَ وَجَمِيعَ آيَاتِهَا وَالْمَنَارَةَ وَأَيْتِهَا وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ²⁸ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ آيَاتِهِ وَالْمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ.²⁹ وَقَدِّسْهَا فَتَكُونَ الْقُدْسَ الْأَقْدَاسَ، كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّساً.³⁰ وَأَمَسَحَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَقَدِّسَهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً.³¹ وَكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: هَذَا يَكُونُ لِي زَيْتاً لِلْمِسْحَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ.³² لَا يُسَكَّبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا تَصْنَعُوا مِثْلَهُ فِي تَرْكِيبِهِ، إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ، فَيَكُونُ مُقَدَّساً لَكُمْ.³³ أَيُّ إِنْسَانٍ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ كَاهِنٍ يُفَصِّلُ مِنْ شَعْبِهِ)).

البخور

³⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((خُذْ لَكَ عِطْوراً: صُموغاً وَمِيعَةً وَقِنَّةً وَعِطْرَةً وَلُبَاناً ذَكِيّاً، أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً تَكُونُ.³⁵ وَأَصْنَعُهَا بَخُوراً عِطْراً، صُنِعَ عِطَّارٌ، مُمَلَّحاً نَقِيّاً مُقَدَّساً.³⁶ وَأَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِماً وَأَجْعَلُ مِنْهُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ فِي خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. قُدْسَ الْأَقْدَاسِ يَكُونُ لَكُمْ. وَالْبَخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ بَخُوراً عَلَى تَرْكِيبِهِ، يَكُونُ لَكَ مُقَدَّساً لِلرَّبِّ.³⁸ أَيُّ إِنْسَانٍ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشُمَّهُ يُفَصِّلُ مِنْ شَعْبِهِ)).

صُنَاعُ الْمُقَدَّسِ

³¹ 1 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ² ((أَنْظُرْ! إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ بِصَلَاتِي بَنَ أُورِي بْنِ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، بِاسْمِهِ،³ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفُهْمًا وَعِلْماً بِجَمِيعِ الصَّنَائِعِ،⁴ لِإِخْتِرَاعِ نَمَازِجِ لِعَمَلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ،⁵ وَلِنَقْشِ الْجَوَاهِرِ لِلتَّرْصِيعِ، وَلِنِجَارَةِ الْحَشْبِ، حَتَّى يَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنَاعَةٍ.⁶ وَقَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهْلِيَابَ بَنَ أَحْيَسَامَاك، مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قُلُوبِ جَمِيعِ الْمَهَرَّةِ قَدْ جَعَلْتُ مَهَارَةً لِيَصْنَعُوا كُلُّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ: ⁷ خِيَمَةَ الْمَوْعِدِ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَالْكَفَّارَةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَسَائِرُ أَمْتَعَةِ الْخِيَمَةِ،⁸ وَالْمَائِدَةَ وَأَيْتِهَا وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَجَمِيعَ آيَاتِهَا وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ،⁹ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ آيَاتِهِ وَالْمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ،¹⁰ وَثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً،¹¹ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبَخُورَ الْعِطْرَ لِلْقُدْسِ، عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَهَا)).

راحة السبت

¹² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ¹³ ((وَأَنْتَ فَكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِحْفَظُوا سُبُوتِي خَاصَّةً، لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ.¹⁴ فَاحْفَظُوا السَّبْتَ، فَإِنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ، مِنْ أَسْتَبَاحِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا تُفَصِّلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهَا.¹⁵ فِي سِتَّةِ الْأَمْ تُصْنَعُ الْأَعْمَالُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبَتْ رَاحَةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمَلَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا.¹⁶ فَلْيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ، حَافِظِينَ إِيَّاهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.¹⁷ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ الْأَمْ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ.

تسليم موسى لُوحي الشريعة

¹⁸ وَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، سَلَّمَهُ لُوْحِي الشَّهَادَةِ، لُوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ، مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

هـ] عجل الذهب وتجديد العهد

عجل الذهب

32¹ ورأى الشعب أن موسى قد تأخر في النزول من الجبل، فاجتمع الشعب على هارون وقالوا له: ((ثم فاصنع لنا آلهة تسير أمامنا، فإن موسى، ذلك الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه)).² فقال لهم هارون: ((انزعوا حلقات الذهب التي في آذان نساءكم وبنيتكم وبناتكم، وأتوني بها)).³ فنزع كل الشعب حلقات الذهب التي في آذانهم، وأتوا بها هارون.⁴ فأخذها وصبها في قالب، وصنعها عجلاً مسبوكاً. فقالوا: ((هذه آلهتك، يا إسرائيل، التي أصعدتك من أرض مصر)).⁵ فلما رأى هارون ذلك، بنى مذبحاً أمام العجل ونادى قائلاً: ((عداً عيداً للرب)).⁶ فبكروا في الغد وأصعدوا محرقات وقربوا ذبائح سلامية، وجلس الشعب يأكل ويشرب، ثم قام يلعب.

الرب يخبر موسى

7 فقال الرب لموسى: ((هلم أنزل، فقد فسد شعبك الذي أصعدته من أرض مصر،⁸ فسرعان ما حادوا عن الطريق الذي أمرتهم به، وصنعوا لأنفسهم عجلاً مسبوكاً، فسجدوا له وذبحوا له وقالوا: هذه آلهتك، يا إسرائيل، التي أصعدتك من أرض مصر)).⁹ وقال الرب لموسى: ((قد رأيت هذا الشعب، فإذا هو شعب قاسي الرقاب.¹⁰ والآن دعني، ليضطرب غضبي عليهم فأفنيهم، وأما أنت فأجعلك أمة عظيمة)).

ابتهاال موسى إلى الرب

11 فاسترضى موسى الرب إلهه وقال: ((يا رب، لم يضطرب غضبك على شعبك الذي أخرجته من أرض مصر بقوة عظيمة ويد قديرة؟¹² ولم يتكلم المصريون قائلين: إنّه أخرجهم من ههنا بمكر ليقتلهم في الجبال ويفنيهم عن وجه الأرض؟ إرجع عن اضطراب غضبك وأعدل عن الإساءة إلى شعبك.¹³ وأذكر إبراهيم وإسحق وإسرائيل عبيدك الذين أقسمت لهم بنفسك وقلت لهم: إتي أكثر نسلكم كنجوم السماء، وكل الأرض التي تكلمت عليها سأعطيها لنسلكم فيرثونها للأبد)).¹⁴ فعدل الرب عن الإساءة التي قال إنه ينزلها بشعبه.

موسى يحطم لوحى الشريعة

15 ثم أدار موسى وجهه ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده، لوحان مكتوبان على وجهيهما، من هنا ومن هناك كانا مكتوبين.¹⁶ واللوحان هما صنع الله، والكتابة هي كتابة الله منقوشة في اللوحين.¹⁷ وسمع يشوع صوت الشعب في هتافهم، فقال لموسى: ((صوت حزبي في المخيم)).¹⁸ فقال موسى: ((ليس هذا صوت هتاف النصر ولا صوت هتاف الهزيمة بل صوت أنشودة أنا سامع))¹⁹ فلما اقترب من المخيم، رأى العجل والرقص، فأضطرب غضب موسى فرمى باللوحين من يديه وحطهما في أسفل الجبل.²⁰ ثم أخذ العجل الذي صنعه، فأحرقه بالنار وسحقه حتى صار كالغبار، وذراه على وجه الماء وأسقى بني إسرائيل.²¹ وقال موسى لهارون: ((ماذا صنع بك هذا الشعب حتى جلبت عليهم خطيئة عظيمة؟))²² قال هارون: ((لا يضطرب غضب سيدي، أنت عارف أن الشعب شرير،²³ فقال لي: اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، فإن موسى، ذلك الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه.²⁴ فقلت لهم: من له ذهب فلينزعه. فأتوني به فألقيته في النار فخرج هذا العجل)).

غيرة بني لاوي

25 ولما رأى موسى أن الشعب لا عنان له لأن هارون كان قد أرخى له العنان فعرضه للسخرية بين أعدائه،²⁶ وقف

موسى على بابِ الْمُحَيِّمِ وقال: ((إِنِّي مَن هُوَ لِلرَّبِّ)). فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لَآوِي. ²⁷ فقال لهم: ((كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَأَذْهَبُوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابِ إِلَى بَابِ فِي الْمُحَيِّمِ، وَلْيَقْتُلِ الْوَاحِدُ أَخَاهُ وَالْآخَرُ صَاحِبَهُ وَقَرِيبَهُ)). ²⁸ فَفَعَلَ بَنُو لَآوِي كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلًا. ²⁹ وقال موسى: ((لَقَدْ وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ لِقَاءَ ابْنِهِ وَأَخِيهِ، لِيُعْطِيَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَةً)).

ابتهاج آخر لموسى

³⁰ وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: ((قَدْ خَطَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَالآنَ أَسْعُدُ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلِّي أَكْفُرُ عَنِ خَطِيئَتِكُمْ)). ³¹ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: ((أِهْ! يَا رَبِّ، قَدْ خَطِئَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ³² وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُ.. وَالْآنَ فَاْمُخْنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ)). ³³ فقال الربُّ لموسى: ((الَّذِي خَطِئَ إِلَيَّ إِيَّاهُ أَمْحُو مِنْ كِتَابِي. ³⁴ وَالآنَ أَذْهَبُ وَفِدِ الشَّعْبِ إِلَى حَيْثُ قُلْتُمْ لَكَ. هُوَذَا مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ، وَفِي يَوْمِ عِقَابِي أَعَاقِبُهُ بِخَطِيئَتِهِ)). ³⁵ وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ صَنَعَ الْعِجْلَ، ذَلِكَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

الأمر بالرحيل

³³ 1 وقال الربُّ لموسى: ((أَنْطَلِقْ فَاصْعَدْ مِنْ هَهُنَا، أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. ² وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَائِكًا، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالتَّبُوسِيِّينَ. ³ أَدْخُلْكَ إِلَى أَرْضٍ تَدُرُّ لَبَنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَسْعُدُ فِي وَسْطِكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ فُسَاءُ الرِّقَابِ، لِيَلَّا أَفْنِيَكُمْ فِي الطَّرِيقِ)). ⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْمُرَّ، حَزَنَ وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ زِينَتَهُ عَلَيْهِ. ⁵ فقال الربُّ لموسى: ((قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّكَ شَعْبٌ قَاسِي الرِّقَابِ، فَإِذَا صَعِدْتُ فِي وَسْطِكَ لَحْظَةً وَاحِدَةً، أَفْنِيْتُكَ. وَالآنَ فَانزِعْ عَنْكَ زِينَتَكَ، فَأَعْلَمْ مَا أَصْنَعُ بِكَ)). ⁶ فَفَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زِينَتَهُمْ أَبَدَاءً مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ.

الخيمة

⁷ وَأَخَذَ مُوسَى الْخِيْمَةَ فَصَبَّهَا لَهُ خَارِجَ الْمُحَيِّمِ، بَعِيدًا عَنِ الْمُحَيِّمِ، وَسَمَّاهَا خِيْمَةَ الْمَوْعِدِ. فَكَانَ كُلُّ طَالِبِ لِلرَّبِّ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْمُحَيِّمِ. ⁸ وَكَانَ مُوسَى، إِذَا خَرَجَ إِلَى الْخِيْمَةِ، يَقُومُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَابِ خِيْمَتِهِ وَيَنْظُرُ إِلَى مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ الْخِيْمَةَ. ⁹ وَكَانَ مُوسَى، إِذَا دَخَلَ الْخِيْمَةَ، يَنْزِلُ عَمُودَ الْعِمَامِ وَيَقِفُ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ، وَكَانَ الرَّبُّ يُكَلِّمُ مُوسَى. ¹⁰ وَكَانَ، إِذَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ عَمُودَ الْعِمَامِ واقِفًا عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ، يَقُومُ بِاجْتِمَاعِهِ وَيَسْجُدُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَابِ خِيْمَتِهِ، ¹¹ وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا إِلَى وَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الْمَرءَ صَدِيقَهُ. وَإِذَا رَجَعَ إِلَى الْمُحَيِّمِ، كَانَ مَسَاعِدُهُ يَشُوعُ بَنُ نُونِ الْفَتَى لَا يَبْرُحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ.

صلاة موسى

¹² وقال موسى للربِّ: ((أَنْظُرْ، قَدْ قُلْتَ لِي: أَصْعُدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَمْ تُعْرِفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَنَلْتَ خُطْوَةً فِي عَيْنِي. ¹³ فَالآنَ، إِنْ كُنْتُ قَدْ نَلْتُ خُطْوَةً فِي عَيْنِكَ، فَعَرَّفْنِي طَرِيقَكَ لِكِي أَعْرِفَكَ فَأَنَالَ خُطْوَةً فِي عَيْنِكَ. أَنْظُرْ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ)). ¹⁴ فقال الربُّ: ((وَجْهِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَأُرِيحُكَ)). ¹⁵ قال: ((إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهَكَ، فَلَا تُصْعِدُنَا مِنْ هَهُنَا، ¹⁶ فَإِنَّهُ بِمَاذَا يُعْرِفُ أَنِّي نَلْتُ خُطْوَةً فِي عَيْنِكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِسِيرِكَ مَعَنَا، فَفَمَتَّازَ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنِ كُلِّ شَعْبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟)) ¹⁷ فقال الربُّ لموسى: ((حَتَّى هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَفْعَلُهُ، لِأَنَّكَ قَدْ

نَلْتِ حُطْوَةً فِي عَيْنِي وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ)).

موسى في الجبل

¹⁸ قَالَ مُوسَى: ((أَرْنِي مَجْدَكَ)). ¹⁹ قَالَ: ((أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْنِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِاسْمِ: الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وَأَصْفَحْ عَمَّنْ أَصْفَحَ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ)). ²⁰ وَقَالَ: ((أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَانِي الْإِنْسَانُ وَيَحْيَا)). ²¹ وَقَالَ الرَّبُّ: ((هُؤُذَا مَكَانٌ بَجَانِبِي، قِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، ²² فَيَكُونُ إِذَا مَرَّ مَجْدِي، أَنِّي أَجْعَلُكَ فِي حُفْرَةِ الصَّخْرَةِ وَأُظِلُّكَ بِيَدِي حَتَّى أَمُرَّ، ²³ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَرَى ظَهْرِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى)).

تجديد العهد ولوحا الشريعة

¹ ³⁴ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((انْحَتِ لَكَ لَوْحِي حَجَرٍ كَالأُولَيْنِ، فَأَكْتُبُ عَلَيْهِمَا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الأُولَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ² وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ، وَأَصْعُدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سِينَاءِ وَقِفْ لِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. ³ وَلَا يَصْعُدُ أَحَدٌ مَعَكَ وَلَا يَرُ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ، حَتَّى الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ لَا تَرَعَى حِيَالَهُ)). ⁴ فَنَحَتَ مُوسَى لَوْحِي حَجَرٍ كالأُولَيْنِ وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحِي الْحَجَرِ. ⁵ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي الْعَمَامِ وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ.

الظهور الإلهي

وَنَادَى مُوسَى بِاسْمِ الرَّبِّ. ⁶ وَمَرَّ الرَّبُّ قُدَّامَهُ فَنَادَى: ((الرَّبُّ الرَّبُّ! إِلَهٌ رَحِيمٌ وَرؤُوفٌ، طَوِيلُ الأَنَاءَةِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالوَفَاءِ، ⁷ يَحْفَظُ الرَّحْمَةَ لِأُلُوفٍ، وَيَحْتَمِلُ الإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْحَطِيئَةَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَتْرُكُ دُونَ عِقَابٍ شَيْئاً، فَيُعَاتِبُ إِثْمَ الأَبَاءِ فِي الْبَنِينَ وَفِي بَنِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ)). ⁸ فَاسْرَعَ مُوسَى وَأَنْحَنَى إِلَى الأَرْضِ سَاجِداً، ⁹ وَقَالَ: ((إِن نَلْتُ حَقًّا حُطْوَةً فِي عَيْنِكَ، يَا رَبِّ، فَلْيَسِرِ الرَّبُّ إِذَا فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّهُ شَعْبٌ قَاسِي الرِّقَابِ. فَاعْفِرْ إِثْمَنَا وَحَطِيئَتَنَا وَاتَّخِذْنَا مِيراثاً لَكَ))

العهد

¹⁰ قَالَ الرَّبُّ: ((هَا أَنَا قَاطِعٌ عَهْداً أَمَامَ شَعْبِكَ كُلِّهِ، أَصْنَعُ عَجَائِبَ لَمْ يَتِمَّ مِثْلُهَا فِي الأَرْضِ كُلِّهَا وَفِي كُلِّ أُمَّةٍ، فَيَرَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسْطِهِ فِعْلَ الرَّبِّ، فَإِنَّ الَّذِي أَنَا صَانِعُهُ مَعَكَ مُخِيفٌ. ¹¹ إِحْفَظْ مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ الْيَوْمَ. هَاءَئِذَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ الأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالنَّبُوْسِيِّينَ. ¹² فَاحْذَرُ أَنْ تَقْطَعَ عَهْداً مَعَ أَهْلِ الأَرْضِ الَّتِي دَاخِلٌ إِلَيْهَا، لِئَلَّا يَكُونُوا فِتْحاً فِي وَسْطِكُمْ، ¹³ بَلْ تَدْمُرُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتَحْطُمُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ أَوْتَادَهُمْ الْمُقَدَّسَةَ. ¹⁴ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِإِلَهِ آخَرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ الْغَيُورُ: إِنَّهُ إِلَهٌ غَيُورٌ. ¹⁵ لَا تَقْطَعَ عَهْداً مَعَ سُكَّانِ تِلْكَ الأَرْضِ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ إِذَا زَنَوْا وَرَاءَ إِلَهَتِهِمْ وَدَبَّحُوا لَهَا، فَتَأْكُلَ مِنْ دَبِيحَتِهِمْ، ¹⁶ وَتَأْخُذَ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ، فَتَزْنِيَ بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ إِلَهَتِهِنَّ وَيَحْمِلُنَّ بَنِيكَ عَلَى الزَّنى وَرَاءَ إِلَهَتِهِنَّ. ¹⁷ إِلَهًا مَسْبُوكاً لَا تَصْنَعُ لِنَفْسِكَ. ¹⁸ وَعِيدُ الْفَطِيرِ فَاحْفَظْهُ: سَبْعَةَ الأَمِّ تَأْكُلُ فَطِيراً بِحَسَبِ مَا أَمْرُتُكَ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ مِنْ شَهْرِ أَيْبِيبَ، لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَيْبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. ¹⁹ كُلُّ فَاتِحِ رَجْمٍ فَهُولِي: كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. ²⁰ وَبِكْرُ الْحَمِيرِ فَافِدُهُ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَعِدْهُ فَتَكْسِرُ قَفَا عُنُقِهِ، وَكُلُّ بَكْرٍ مِنْ بَنِيكَ فَافِدُهُ، وَلَا تَحْضُرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. ²¹ فِي سِتَّةِ الأَمِّ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، وَحَتَّى فِي أَوَانِ الْحَرْثِ وَالْحِصَادِ تَسْتَرِيحُ. ²² وَعِيدُ الأَسَابِيعِ تُقِيمُهُ لَكَ بِبَوَاكِرِ حِصَادِ الحِنْطَةِ، وَعِيدُ العَلَّةِ تُقِيمُهُ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ. ²³ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ ذُكْرَانِكَ كُلَّهُمْ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ²⁴ وَأَنَا أَطْرُدُ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكَ وَأَوْسِعُ خُدُوكَ وَلَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ، إِذَا صَعِدْتَ لِتَحْضُرَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ²⁵ لَا تَذْبَحُ دَمَ ذَبِيحَتِي عَلَى خَمِيرٍ، وَلَا تَبْتِ ذَبِيحَتَهُ عِيدِ الْفِضْحِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ²⁶ وَأَوَائِلُ بَوَاكِرِ أَرْضِكَ فَأْتِ بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَلَا تَطْبُخِ الْجَدْيَ بِلَبَنِ حَلِيبٍ مِنْ أُمَّه. ²⁷ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ((أَكْتُبْ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ، لِأَنِّي بِحَسْبِهِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ)). ²⁸ وَأَقَامَ مُوسَى هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، فَكَتَبَ عَلَى اللُّوْحِينَ كَلَامَ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ.

موسى ينزل من الجبل

²⁹ وَلَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ، لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ بَشَرَةَ وَجْهِهِ قَدْ صَارَتْ مُشَعَّةً مِنْ مُخَاطَبَةِ الرَّبِّ لَهُ، ³⁰ فَرَأَى هَارُونَ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى، فَإِذَا بَشَرَةُ وَجْهِهِ مُشَعَّةٌ، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ. ³¹ فَدَعَاهُمْ مُوسَى، فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونَ وَجَمِيعُ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ. ³² وَبَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَمَرَهُمْ بِكُلِّ مَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ بِهِ فِي جَبَلِ سِينَاءَ. ³³ وَلَمَّا أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَتِهِمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ حِجَابًا. ³⁴ وَكَانَ مُوسَى، عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَلِّمَهُ، يَرْفَعُ الْحِجَابَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَمَرَ بِهِ. ³⁵ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرَوْنَ أَنَّ بَشَرَةَ وَجْهِهِ مُشَعَّةٌ، فَيَرُدُّ الْحِجَابَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى وَقْتِ دُخُولِهِ لِمُخَاطَبَةِ الرَّبِّ.

[و] بناء المقدس

شريعة راحة السبت

³⁵ 1 ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَقَالَ لَهُمْ: ((هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَصْنَعُوهَا: ² فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ يُعْمَلُ الْعَمَلُ، وَالْيَوْمُ السَّابِعُ يَكُونُ لَكُمْ مَقْدَّسًا، سَبْتٌ رَاحَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمَلَ فِيهِ عَمَلًا يُقْتَلُ. ³ لَا تَشْعَلُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ)).

التبرع لتجهيز المقدس

⁴ وَكَلَّمَ مُوسَى جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا قَائِلًا: ((هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ قَائِلًا: ⁵ خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ سَخَا قَلْبُهُ، يَأْتِي بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ: مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ، ⁶ وَبِرْفِيرٍ وَبَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ وَشَعْرِ مَعَزٍ، ⁷ وَجُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودِ دَلَافِينٍ وَخَشَبِ سَنْطٍ، ⁸ وَزَيْتٍ لِلسَّرَاجِ وَأَطْيَابٍ لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَللْبَخُورِ الْعَطْرِ، ⁹ وَجِجَارَةٍ جَزَعٍ وَجِجَارَةٍ تَرْصِيعٍ لِلأَفُودِ وَللصُّدْرَةِ. ¹⁰ وَلِيَأْتِ كُلُّ مَاهِرٍ فِيكُمْ وَيَصْنَعُ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: ¹¹ الْمَسْكِنَ وَخَيْمَتَهُ وَغِطَاءَهُ وَكَلَالِييَهُ وَالْوَاخَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمِدَتَهُ وَقَوَاعِدَهُ، ¹² وَالتَّابُوتَ وَقَضِييَيْهِ وَالكِفَّارَةَ وَالحِجَابَ السَّاتِرَ، ¹³ وَالمَائِدَةَ وَقَضِييَيْهَا وَجَمِيعَ آيَاتِهَا وَالخُبْرَ الْمُقَدَّسَ، ¹⁴ وَمَنَارَةَ الإِضَاءَةِ الإِضَاءَةَ وَسُرُجَهَا وَزَيْتِ السَّرَاجِ، ¹⁵ وَمَذْبَحَ البَخُورِ وَقَضِييَيْهِ وَزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَالبَخُورَ الْعَطْرِ وَسِتَارَ البَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكِنِ، ¹⁶ وَمَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَشَرِيطَ النُّحَاسِ الَّذِي لَهُ وَقَضِييَيْهِ وَجَمِيعَ آيَاتِهِ وَالمَغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ، ¹⁷ وَسِتَائِرَ الْغِنَاءِ وَأَعْمِدَتَهُ وَقَوَاعِدَهُ وَسِتَارَ بَابِ الْغِنَاءِ، ¹⁸ وَأَوْتَادَ الْمَسْكِنِ وَالفِنَاءِ وَجِبَالَهُمَا، ¹⁹ وَثِيَابَ الخِدْمَةِ لِخِدْمَةِ الْغُدُسِ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِيَكُونُوا

²⁰ فَخَرَجَتْ جَمَاعَةٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ²¹ وَأَتَى كُلُّ مَنْ دَفَعَهُ قَلْبُهُ وَكُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ، فَجَاءُوا بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ لِعَمَلِ خِيَمَةِ المَوْعِدِ وَلِخِدْمَاتِهَا كُلِّهَا وَلِثِيَابِ القُدُسِ.

²² أَتَى الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ سَخَا قَلْبُهُ، فَجَاءُوا بِمِشَابِكٍ وَحَلَقَاتٍ وَخَوَاتِمٍ وَقَلَائِدَ، كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَكُلُّ مَنْ نَذَرَ نَذْرَ ذَهَبٍ لِلرَّبِّ. ²³ وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ بَرْفِيرٌ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٌ وَقُمَاشٌ قِرْمِزِيٌّ وَكَتَّانٌ نَاعِمٌ وَشَعْرٌ مَعَزٍ وَجُلُودُ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٌ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودٌ ذِلاَفِينَ، أَتَى بِهَا. ²⁴ وَكُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَقْدِيمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ يُقَدِّمُهَا، أَتَى بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ حَشَبٌ سَنَطٍ لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ، أَتَى بِهِ. ²⁵ وَكُلُّ أَمْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا وَأَتَتْ بِغَزَلٍ مِنَ البِرْفِيرِ البِنْفَسَجِيِّ والأَرْجُوَانِ والقُمَاشِ القِرْمِزِيِّ وَالكَتَّانِ النَّاعِمِ. ²⁶ وَكُلُّ أَمْرَأَةٍ دَفَعَهَا قَلْبُهَا غَزَلَتْ بِمَهَارَةٍ شَعَرَ المَعَزِ.

²⁷ وَالرُّعْمَاءُ أَتَوْا بِحِجَارَةِ الجِرْعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ لِلأَفُودِ وَلِلصُّدْرَةِ، ²⁸ وَبِالطَّيِّبِ وَالرَّزِيَّتِ لِلسِّرَاجِ وَالرَّزِيَّتِ المِسْحَةِ وَللْبَخُورِ العَطْرِ. ²⁹ كُلُّ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَخَا قَلْبُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ لِكُلِّ العَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِأَنْ يُعْمَلَ عَنْ يَدِ مُوسَى، أَتَى بِهِ تَقْدِيمَةً سَخِيَّةً لِلرَّبِّ.

عَمَلَةُ المَقْدُسِ

³⁰ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ((انظروا! إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بَصَلَاتَيْلَ بْنَ أُورِيَّ بْنِ حُورٍ مِنْ سَبَطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ³¹ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً بِجَمِيعِ الصَّنَائِعِ، ³² لِأَخْتِرَاعِ نَمَازِجٍ تُصَنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ³³ وَلِنَقْشِ الجَوَاهِرِ لِلتَّرْصِيعِ وَلِنِجَارَةِ الحَشَبِ، حَتَّى يَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنَاعَةٍ مَا آخَرَعَهُ. ³⁴ وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ وَفِي قَلْبِ أَهْلِيَابِ بْنِ أَجْسَامِكَ مِنْ سَبَطِ دَانَ مَوْهَبَةَ التَّعْلِيمِ، ³⁵ وَمَلَأَ قَلْبَيْهِمَا مَهَارَةً لِيَعْمَلَا كُلَّ عَمَلِ نَقَاشٍ وَفَنَانٍ وَمُطَرِّزٍ فِي البِرْفِيرِ البِنْفَسَجِيِّ والأَرْجُوَانِ والقُمَاشِ القِرْمِزِيِّ وَالكَتَّانِ النَّاعِمِ، وَكُلَّ عَمَلٍ حَائِكٍ مِنَ الصَّنَائِعِ وَالمُخْتَرَعِينَ.

³⁶ فَكَانَ عَلَى بَصَلَاتَيْلِ وَأَهْلِيَابِ وَكُلِّ ذِي مَهَارَةٍ مِمَّنْ أودَعَ الرَّبُّ قُلُوبَهُمْ مَهَارَةً وَفَهْمًا لِيَعْرِفُوا أَنْ يَصْنَعُوا كُلَّ عَمَلٍ مِنَ أَعْمَالِ القُدُسِ، أَنْ يَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

إيقاف التبرعات

² وَنادى مُوسَى بَصَلَاتَيْلَ وَأَهْلِيَابَ وَكُلِّ ذِي مَهَارَةٍ مِمَّنْ جَعَلَ الرَّبُّ مَهَارَةً فِي قُلُوبِهِمْ، كُلُّ مَنْ دَفَعَهُ قَلْبُهُ عَلَى أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى العَمَلِ لِيَقُومَ بِهِ. ³ فَتَسَلَّمُوا مِنْ أَمَامِ مُوسَى كُلَّ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي أَتَى بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلقِيَامِ بِعَمَلِ خِدْمَةِ القُدُسِ. وَمَا زَالَ الشَّعْبُ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ بِتَقْدِيمَتِهِ السَّخِيَّةِ. ⁴ فَأَقْبَلَ جَمِيعُ المَهَرَّةِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ كُلَّ عَمَلِ القُدُسِ، كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ أَقْبَلَ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُهُ، ⁵ وَكَلَّمُوا مُوسَى قَائِلِينَ: إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي بِأَكْثَرِ مِمَّا يَكْفِي لِإِثْمَامِ العَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ. ⁶ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُنَادَى فِي المَحَيِّمِ وَيُقَالَ: ((لَا يَعْمَلُ رَجُلٌ أَوْ أَمْرَأَةٌ بَعْدَ اليَوْمِ شَيْئًا لِتَقْدِيمَةِ القُدُسِ))، فَكَفَّ الشَّعْبُ عَنِ التَّقْدِيمِ. ⁷ وَكَانَ، فِيمَا أَتَوْا بِهِ، كِفَايَةً لِكُلِّ مَا يَتَقَضِيهِ العَمَلُ وَفَضَلَ.

المسكين

⁸ فَصَنَعَ المَسْكِينَ كُلُّ ذِي مَهَارَةٍ مِنَ القَائِمِينَ بِالعَمَلِ. صَنَعَهُ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مُقْتُولٍ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ بِكُرُوبِينَ صُنِعَ فَنَانٌ. ⁹ طُولُ القِطْعَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، قِيَاسٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ القِطْعِ. ¹⁰ وَوَصَلَ حَمْسًا مِنَ القِطْعِ الوَاحِدَةِ بِالأُخْرَى وَحَمْسًا مِنَ القِطْعِ الوَاحِدَةِ بِالأُخْرَى. ¹¹ وَصَنَعَ شَرَائِطَ مِنْ

البرفير البنفسجي في حاشية القطعة الأولى في طرف الوصلة الأولى وكذلك صنع في حاشية القطعة التي في طرف الوصلة الأخرى.¹² صنع خمسين شريطاً للقطعة الأولى وخمسين شريطاً في طرف القطعة التي في الوصل الآخر، فكانت الشرائط متقابلةً أحدها إلى الآخر.¹³ وصنع خمسين مشبكاً من ذهب ووصل القطع بالمشابك، كل واحدة منها إلى الأخرى، فصار المسكن واحداً.¹⁴ وصنع قطعاً من شعر المعز، لتكون خيمة فوق المسكن، إحدى عشرة قطعة،¹⁵ طول القطعة ثلاثون ذراعاً في عرض أربع أذرع، قياس واحد للإحدى عشرة قطعة.¹⁶ ووصل خمس قطع على حدة وست قطع على حدة.¹⁷ وصنع خمسين شريطاً في حاشية القطعة التي في طرف الوصلة وخمسين شريطاً في حاشية قطعة الوصلة الأخرى.¹⁸ وصنع خمسين مشبكاً من نحاس لجمع الخيمة حتى تصير واحدة.¹⁹ وصنع غطاءً للخيمة من جلود كباش مصبوغة بالخمرة وغطاءً من جلود دلافين من فوق.

هيكلية الخيمة

²⁰ وصنع ألواحاً للمسكن من خشب السنط قائمة،²¹ طول اللوح عشر أذرع في عرض ذراع ونصف.²² وصنع للوح لسانين متقابلين أحدهما إلى الآخر. كذلك صنع لجميع ألواح المسكن.²³ وصنع الألواح للمسكن: عشرين لوحاً جهة الجنوب نحو اليمين.²⁴ وصنع أربعين قاعدةً من فضة تحت الألواح العشرين: قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح للسانيه.²⁵ وصنع لجانب المسكن الثاني من جهة الشمال عشرين لوحاً،²⁶ وأربعين قاعدةً من فضة: قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح.²⁷ وصنع لمؤخر المسكن جهة الغرب ستة ألواح.²⁸ وصنع لوحين لزاويتي المسكن في المؤخر.²⁹ وكانا مزدوجين من أسفل، ويلتقيان في أعلاهما إلى الحلقة الأولى. كذلك كانا كلاهما للزاويتين.³⁰ فكانت هناك ثمانية ألواح قواعد من فضة، أي ست عشرة قاعدة: قاعدتان قاعدتان تحت كل لوح.³¹ وصنع عوارض من خشب السنط: خمساً لألواح الجانب الأول من المسكن،³² وخمس عوارض لألواح الجانب الآخر من المسكن، وخمس عوارض لألواح المسكن في المؤخر جهة الغرب.³³ وصنع العارضة الوسطى في وسط الألواح بذهب وصنع لها حلقاً من ذهب بيوتاً للعوارض، ولبس العوارض بذهب.

الحجاب

³⁵ وصنع حجاباً من برفير بنفسجي وأرجوان وفماش قيرمزي وكثان ناعم مفتول، صنع فنان صنعها بكرويين.³⁶ وصنع له أربعة أعمدة من السنط ولبسها ذهباً، وكانت كلاليتها من ذهب. وصاغ لها أربع قواعد من فضة.³⁷ وصنع ستاراً لباب الخيمة من برفير بنفسجي وأرجوان وفماش قيرمزي وكثان ناعم مفتول، صنع مطررز،³⁸ وأعمدته الخمسة بكلاليتها. ولبس رؤوسها وقضبانها بالذهب، وكانت قواعدها الخمس من نحاس.

التابوت

¹ 37 وصنع بضلائل التابوت من خشب السنط، طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وعلوه ذراع ونصف.² ولبسه بذهب خالص من داخل ومن خارج، وصنع له إكليلاً من ذهب محيطاً به.³ وصب له أربع حلقاً من ذهب على أربع قوائمه: حلقتين من جانبه الأول وحلقتين من جانبه الآخر.⁴ وصنع قضيبين من خشب السنط ولبسهما بالذهب.⁵ وأدخل القضيبين في الحلقاً على جانبي التابوت ليحمل بهما.⁶ وصنع كفارةً من ذهب خالص طولها ذراعان في عرض ذراع ونصف.⁷ وصنع كرويين من ذهب مطررق، صنعهما على طرفي الكفارة:⁸ الكروب الأول

على هذا الطَّرَفِ والكُرُوبِ الآخرَ على ذاكِ الطَّرَفِ، صَنَعْتَهُمَا جُزْءاً مِنَ الكَفَّارَةِ وعلى طَرَفَيْهَا.⁹ وكانَ الكُرُوبَانِ باسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا إلى فوقِ، مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنَحَتَيْهِمَا الكَفَّارَةَ وَوَجْهَاهَا الواحِدِ نحوَ الآخرِ، ونحوَ الكَفَّارَةِ كانَ وَجْهَاهُما.

مائدة الخبز المقدس

¹⁰ وصَنَعَ المائدةَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طوَلُها ذِراعانِ وَعَرْضُها ذِراعٌ وَعُلُوُّها ذِراعٌ وَنِصْفٌ.¹¹ وَلَبَّسَها بِالذَّهَبِ الخالِصِ وصَنَعَ لها إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِها.¹² وصَنَعَ لها إِطاراً بَعْضُ شِبْرٍ مِنْ حَوْلِها، وصَنَعَ إِكْلِيلَ ذَهَبٍ لِإِطارِها على مُحِيطِها.¹³ وَصَبَّ لها أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ ذَهَبٍ وَجَعَلَ الحَلَقَاتِ في أَرْبَعِ زوايا قوائِمِها الأَرْبَعِ.¹⁴ وَبِجانِبِ الإِطارِ كانتِ الحَلَقَاتُ بيوتاً لِلقَضِيِّينِ لِحَمْلِ المائدةِ.¹⁵ وَصَنَعَ القَضِيِّينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَّسَها بِذَهَبٍ، لِحَمْلِ بِها المائدةِ.¹⁶ وَصَنَعَ الأَنْبِيَةَ الَّتِي على المائدةِ: صِحاغِها وقِصاعِها وكُؤُوسِها وأَباريقِها الَّتِي يُسَكَّبُ بِها، مِنْ ذَهَبٍ خالِصِ.

الشمعدان

¹⁷ وَصَنَعَ المَنارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصِ، مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ صَنَعَها، هي وَقاعِدَتُها وساقِها، وكانتِ أَكمامُها وبراعِمُها وأَزْهارُها جُزْءاً مِنْها.¹⁸ وكانتِ سِتُّ شُعَبٍ مُتَفَرِّعَةٍ مِنْ جانِبَيْها: ثلاثُ شُعَبٍ المَنارَةَ مِنْ جانِبِها الأَوَّلِ وثلاثُ شُعَبٍ المَنارَةَ مِنْ جانِبِها الآخرِ.¹⁹ وثلاثَةُ أَكمامٍ لَوَزيَّةٍ في الشُّعْبَةِ الأُولى بِبرْعَمٍ وَرَهْرَةٍ، وثلاثَةُ أَكمامٍ لَوَزيَّةٍ في الشُّعْبَةِ الأُخرى بِبرْعَمٍ وَرَهْرَةٍ، وكذلك كانَ لِلسَّتِّ الشُّعْبِ المُتَفَرِّعَةِ مِنَ المَنارَةِ.²⁰ وكانتِ في المَنارَةِ أَرْبَعَةُ أَكمامٍ لَوَزيَّةٍ بِبرْعَمِها وَرَهْرِها:²¹ بَرْعَمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ وكانَ جُزْءاً مِنْها وَبَرْعَمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ كانَ جُزْءاً مِنْها وَبَرْعَمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ كانَ جُزْءاً مِنْها. كَذا لِلسَّتِّ الشُّعْبِ المُتَفَرِّعَةِ مِنْها.²² وكانتِ براعِمُها وشُعْبُها كُلُّها جُزْءاً مِنْها مُطَرَّقَةً مِنْ ذَهَبٍ خالِصِ.²³ وَصَنَعَ لها سُرْجَها السَّبْعَةَ، وكانتِ مَقاصُّها وَمَنافِضُها مِنْ ذَهَبٍ خالِصِ.²⁴ بِقِنطارِ ذَهَبٍ خالِصِ صَنَعَها معَ كُلِّ آنيَتِها.

مذبح البخور وزيت المسحة والبخور العطر

²⁵ وَصَنَعَ مَذْبِحَ البَخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طوَلُه ذِراعٌ وَعَرْضُه ذِراعٌ، فَكانَ مُرَبَّعاً، وَعُلُوُّه ذِراعانِ وَقُرُونُه جُزْءٌ مِنْه.²⁶ وَلَبَّسَه بِذَهَبٍ خالِصِ: سَطْحَه وَجُدْرانَه مِنْ حَوْلِه وَقُرُونَه، وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِه.²⁷ وَصَنَعَ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِه على جانِبَيْه على الجِهَتَيْنِ، فَكانتِ بِيوتاً لِلقَضِيِّينِ، لِحَمْلِ بِها.²⁸ وَصَنَعَ القَضِيِّينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَّسَها بِذَهَبٍ.²⁹ وَصَنَعَ زَيْتَ المِسْحَةِ المُقَدَّسَةَ والبَخُورَ العَطِرَ خالِصاً صُنِعَ عَطَّارِ.

مذبح المحرقات

³⁸ 1 وَصَنَعَ مَذْبِحَ المُحَرِّقاتِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طوَلُه خَمْسُ أَذْراعٍ وَعَرْضُه خَمْسُ أَذْراعٍ فَكانَ مُرَبَّعاً، وَعُلُوُّه ثلاثُ أَذْراعٍ.² وَصَنَعَ قُرُونَه على أَرْبَعِ زواياها، وكانتِ قُرُونُه جُزْءاً مِنْه، وَلَبَّسَه بِنُحاسٍ.³ وَصَنَعَ كُلَّ آنيَةِ المَذْبِحِ: القُدُورَ والمَجارِفَ والكُؤُوسَ والمَناشِيلَ والمِجامِرَ، كُلُّ آنيَتِه صَنَعَها مِنْ نُحاسٍ.⁴ وَصَنَعَ لِلْمَذْبِحِ شَرِيطاً على شَكْلِ شَبَكَةٍ مِنَ النُّحاسِ تَحْتَ حافَتِه مِنْ أَسْفَلُ إلى نِصْفِه.⁵ وَصَنَعَ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ في الأَطْرافِ الأَرْبَعَةِ لِشَرِيطِ النُّحاسِ بِيوتاً لِلقَضِيِّينِ.⁶ وَصَنَعَ القَضِيِّينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَّسَها بِنُحاسٍ.⁷ وَأَدْخَلَ القَضِيِّينَ في الحَلَقَاتِ على جانِبَيْ المَذْبِحِ لِحَمْلِ بِها. وَصَنَعَه أَجُوفَ وَمِنْ أَلواحٍ.

المِغْسَل

⁸ وَصَنَعَ الْمِغْسَلِ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نُحَاسٍ مِنْ مَرَايَا النَّسَاءِ الْحَارِسَاتِ عِنْدَ بَابِ حَيْمَةَ الْمَوْعِدِ.

بناء الفناء

⁹ وَصَنَعَ الْفِنَاءَ، سَتَائِرُهُ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ الْيَمِينِ مِئَةُ ذِرَاعٍ مِنْ كِتَابِنٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ، ¹⁰ وَأَعْمَدَتُهَا الْعِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ، ¹¹ وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ مِئَةُ ذِرَاعٍ أَعْمَدَتُهَا الْعِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ، ¹² وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ سَتَائِرُ بِخَمْسِينَ ذِرَاعاً وَأَعْمَدَتُهَا الْعِشْرَةُ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُ وَكَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ، ¹³ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً: ¹⁴ مِنْهَا سَتَائِرُ بِخَمْسٍ عَشْرَةَ ذِرَاعاً لِلْجَانِبِ الْأَوَّلِ وَأَعْمَدَتُهَا الثَّلَاثَةُ وَقَوَاعِدُهَا الثَّلَاثُ، ¹⁵ وَلِلْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا مِنْ بَابِ الْفِنَاءِ سَتَائِرُ بِخَمْسٍ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَأَعْمَدَتُهَا الثَّلَاثَةُ وَقَوَاعِدُهَا الثَّلَاثُ. ¹⁶ وَكَانَتْ جَمِيعُ سَتَائِرِ الْفِنَاءِ عَلَى مُحِيطِهِ مِنْ كِتَابِنٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ. ¹⁷ وَكَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ وَكَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَغِطَاءُ رُؤُوسِهَا مِنْ فِضَّةٍ، كَمَا أَنَّ جَمِيعَ أَعْمَدَةِ الْفِنَاءِ كَانَتْ مَوْصُولَةً بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ¹⁸ وَكَانَ سِتَارُ بَابِ الْفِنَاءِ صُنْعَ مُطَّرَزٍ وَكَانَ مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكِتَابِنٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ، طَوَّلُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَعُلُوُّهُ عَرْضاً خَمْسُ أَدْرَعٍ كَسْتَائِرِ الْفِنَاءِ. ¹⁹ وَكَانَتْ أَعْمَدَتُهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَوَاعِدُهَا الْأَرْبَعُ مِنْ نُحَاسٍ وَكَلَالِيْبُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَرُؤُوسُهَا وَقُضْبَانُهَا مُلَبَّسَةٌ بِفِضَّةٍ، ²⁰ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكِنِ وَالْفِنَاءِ عَلَى مُحِيطِهِمَا مِنْ نُحَاسٍ.

حساب المعادن

²¹ وَهَذَا حِسَابُ الْمَسْكِنِ، مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، الَّذِي حُسِبَ بِأَمْرِ مُوسَى عَنِ يَدِ اللَّاوِيِيِّينَ وَبِإِشْرَافِ إِيشَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ²² وَقَدْ صَنَعَ بَصْلَانِيْلُ بْنُ أُورِيَّ بْنِ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، ²³ وَمَعَهُ أَهْلِيَابُ بْنُ أَحْيَسَامَاكٍ، مِنْ سِبْطِ دَانَ، وَهُوَ نَقَّاشٌ وَفَنَّانٌ وَمُطَّرَزٌ بِالْبَرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْقُمَاشِ الْقِرْمِزِيِّ وَالْكِتَابِنِ النَّاعِمِ. ²⁴ وَكَانَ مَجْمُوعُ الذَّهَبِ الَّذِي آسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ عَمَلِ الْمَقْدِسِ، وَهُوَ ذَهَبُ النَّقْدِمَةِ، تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ قِنْطَاراً وَسَبْعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ. ²⁵ وَكَانَتْ فِضَّةُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةَ قِنْطَارٍ وَأَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةِ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ. ²⁶ وَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ مَعْدُوداً فِي الْإِحْصَاءِ، مِنْ آبِنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِداً، فَكَانُوا سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ²⁷ فَكَانَتْ الْفِضَّةُ الَّتِي صِيغَتْ مِنْهَا قَوَاعِدُ الْقُدْسِ وَقَوَاعِدُ الْحِجَابِ مِئَةَ قِنْطَارٍ، وَهِيَ مِئَةُ قَاعِدَةٍ، فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ قِنْطَارٌ. ²⁸ وَالسَّبْعُ مِئَةُ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ مِثْقَالاً صَنَعَ مِنْهَا كَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَأَغْطِيَةُ رُؤُوسِهَا وَقُضْبَانُهَا. ²⁹ وَأَمَّا نُحَاسُ النَّقْدِمَةِ فَبَلَغَ سَبْعِينَ قِنْطَاراً وَأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ. ³⁰ فَصَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ بَابِ حَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَرِيْطِ النُّحَاسِ الَّذِي لَهُ وَجَمِيعُ أَنْيَةِ الْمَذْبَحِ، ³¹ وَقَوَاعِدَ الْفِنَاءِ مُحِيطَةً وَقَوَاعِدَ بَابِ الْفِنَاءِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكِنِ وَأَوْتَادِ الْفِنَاءِ مُحِيطَةً.

ثياب هارون

³⁹ ¹ وَمِنَ الْبَرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْقُمَاشِ الْقِرْمِزِيِّ صَنَعُوا ثِيَابَ الْخِدْمَةِ، لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الأفود

² وَصَنَعُوا الْأَفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَبَرْفِيرٍ بِنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكِتَابِنٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ. ³ وَطَرَقُوا الذَّهَبَ صَفَائِحَ

وَقَطَّعُوهَا أَسْلَاكاً لِيَصْنَعُوا، فِي وَسْطِ الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْقَمَاشِ الْقِرْمِزِيِّ وَالكَتَّانِ النَّاعِمِ، صُنِعَ فَنَّانٌ.⁴ وَصَنَعُوا لَهُ فِي طَرْفِيهِ كِتْفَيْتَيْنِ مَوْصُولَتَيْنِ لِيَكُونَ مَرْبُوطاً.⁵ وَالْوِشَاحُ الَّذِي عَلَى الْأَفُودِ الَّذِي يَشُدُّهُ بِهِ كَانَ جُزْءاً مِنْهُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً مَصْنُوعاً مِنْ ذَهَبٍ وَبَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقَمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.⁶ وَصَنَعُوا حَجْرِي الْجَزْعِ يُحِيطُ بِهِمَا فَصَّانٍ مِنَ الذَّهَبِ، مَنْقُوشٌ عَلَيْهِمَا، كَنْقَشِ الْخَاتَمِ، أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁷ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كِتْفَيْتَيِ الْأَفُودِ لِيَكُونَ حَجْرِي ذِكْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الصدر

⁸ وَصَنَعُوا الصُّدْرَةَ صُنِعَ فَنَّانٌ، كَصُنْعِ الْأَفُودِ، مِنْ ذَهَبٍ وَبَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقَمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ،⁹ صَنَعُوهَا مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ، فَكَانَتْ مَثْنِيَّةً.¹⁰ وَرَضَعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ: الصَّفُّ الْأَوَّلُ يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَرُؤْمُدٌ،¹¹ وَالصَّفُّ الثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَلَازُورْدٌ وَمَاسٌ،¹² وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ سَمَنْجُونِيٌّ وَعَقِيقٌ يَمَانٍ وَجَمَشْتٌ،¹³ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبْرَجْدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ، يُحِيطُ بِهَا ذَهَبٌ فِي تَرْصِيعِهَا.¹⁴ وَكَانَتْ الْحِجَارَةُ بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ آتِي عَشْرَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، مَنْقُوشَةً كَالْخَاتَمِ. كُلُّ عَلَيْهِ أَسْمُهُ بِحَسَبِ الْأَسْبَاطِ الْإِثْنِي عَشَرَ.¹⁵ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلَابِلَ كَحِبَالِ صُنِعَ صَفْرٌ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.¹⁶ وَصَنَعُوا فَصَّيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَجَعَلُوا الْحَلَقَتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ.¹⁷ وَجَعَلُوا صَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ.¹⁸ وَجَعَلُوا طَرْفِي الصَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي الْفَصَّيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى كِتْفَيْتَيِ الْأَفُودِ فِي مُقَدِّمِهِ.¹⁹ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَجَعَلُوهُمَا فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَّتَيْهَا اللَّتِي إِلَى جِهَةِ الْأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ.²⁰ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كِتْفَيْتَيِ الْأَفُودِ مِنْ أَسْفَلٍ فِي مُقَدِّمِهِ عِنْدَ وُصْلَتِهِ فَوْقَ وَشَاحِ الْأَفُودِ.²¹ وَرَبَطُوا الصُّدْرَةَ مِنْ حَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيِ الْأَفُودِ بِشَرِيطٍ مِنَ الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ حَتَّى تَكُونَ عَلَى وَشَاحِ الْأَفُودِ وَلَا تَتَزَاخَ الصُّدْرَةُ عَنِ الْأَفُودِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الجبة

²² وَصَنَعُوا جُبَّةَ الْأَفُودِ صُنِعَ حَائِكٌ، كُلُّهَا مِنْ بَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ.²³ وَكَانَتْ فُتْحَةٌ رَاسِهَا فِي وَسْطِهَا كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ، وَتُحِيطُ بِفُتْحَتِهَا حَاشِيَّةٌ لِنَلَا تَنْمَرَّقُ.²⁴ وَصَنَعُوا لِأَذْيَالِهَا رُمَانَاتٍ مِنْ بَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقَمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ.²⁵ وَصَنَعُوا جَلَاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَجَعَلُوا الْجَلَاجِلَ فِيمَا بَيْنَ الرُّمَانَاتِ فِي أَذْيَالِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا:²⁶ جُلْجُلًا وَرُمَانَةً جُلْجُلًا وَرُمَانَةً لِأَذْيَالِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الثياب الكهنوتية

²⁷ وَصَنَعُوا الْأَقْمِصَةَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ، صُنِعَ حَائِكٌ، لِهَارُونَ وَبَنِيهِ،²⁸ وَالْعِمَامَةَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ، وَعَصَائِبَ الْقَلَانِسِ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ، وَسِرَاوِيَلَاتِ الْكَتَّانِ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ،²⁹ وَالزُّنَّارَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَقْتُولٍ وَبَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقَمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ، صُنِعَ مُطَّرَزٌ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

علامة التقديس

³⁰ وَصَنَعُوا زَهْرَةَ تَاجِ الْقُدْسِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، كَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةً كَنْقَشِ الْخَاتَمِ: قُدْسٌ لِلرَّبِّ.³¹ وَوَضَعُوا عَلَيْهَا شَرِيطاً مِنْ بَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

³² فَاكْتَمَلْ كُلُّ عَمَلِ الْمَسْكَنِ وَخَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، هَكَذَا صَنَعُوا.

تسليم موسى الأعمال المنقذة

³³ وَأَتُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى: الْخَيْمَةُ وَأَنْبِيَّتُهَا: مَشَابِكُهَا وَأَلْوَاحُهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا، ³⁴ وَالْغِطَاءُ الَّذِي مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَصْبُوغَةِ بِالْحُمْرَةِ، وَالْغِطَاءُ الَّذِي مِنْ جُلُودِ الدَّلَافِينِ، وَالْحِجَابُ، ³⁵ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَقُضْبَانِهِ وَكَفَّارَتِهِ، ³⁶ وَالْمَائِدَةُ وَجَمِيعُ أَنْبِيَّتِهَا وَالْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ، ³⁷ وَالْمَنَارَةُ الطَّاهِرَةُ وَسُرُجُهَا، السُّرُجُ الْمُنْضَدَةُ، وَجَمِيعُ أَنْبِيَّتِهَا وَزَيْتِ السِّرَاجِ، ³⁸ وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَالْبَخُورِ الْعَطْرِ وَسِتَارِ بَابِ الْخَيْمَةِ، ³⁹ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَرِيطِ النُّحَاسِ الَّذِي لَهُ وَقُضْيَبِيهِ وَجَمِيعُ أَنْبِيَّتِهِ وَالْمِغْسَلِ وَقَاعِدَتِهِ، ⁴⁰ وَسِتَائِرِ الْفِنَاءِ وَأَعْمِدَتِهِ وَقَوَاعِدِهِ وَسِتَارَةِ بَابِهِ وَحِبَالِهِ وَأُوتَادِهِ وَسَائِرِ أَنْبِيَّةِ خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ لِخَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، ⁴¹ وَثِيَابِ الْخِدْمَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، وَثِيَابِ الْقُدْسِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابِ بَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً. ⁴² بِحَسَبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ الْعَمَلِ. ⁴³ فَرَأَى مُوسَى كُلَّ الْعَمَلِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ وَفَعَلُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ. هَكَذَا صَنَعُوا، فَبَارَكَهُمُ مُوسَى.

نصب المقدس وقديسه

⁴⁰ 1 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² ((فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَنْصِبِ الْمَسْكِنَ، خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، ³ وَاجْعَلْ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَأَسْتُرِ التَّابُوتَ بِالْحِجَابِ، ⁴ وَأَبِثْ بِالْمَائِدَةِ وَرَتِّبْ عَلَيْهَا مَا يَجِبُ تَرْتِيبُهُ، وَأَبِثْ بِالْمَنَارَةِ وَأَصْعِدْ سُرُجَهَا، ⁵ وَاجْعَلْ مَذْبَحَ الذَّهَبِ لِلْبَخُورِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، وَضَعْ سِتَارَ بَابِ الْمَسْكَنِ، ⁶ وَاجْعَلْ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ أَمَامَ الْمَسْكَنِ، خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، ⁷ وَاجْعَلِ الْمِغْسَلَ بَيْنَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَالْمَذْبَحِ وَاجْعَلْ فِيهِ مَاءً، ⁸ وَأَنْصِبِ الْفِنَاءَ مُسْتَدِيرًا وَضَعْ السِّتَارَةَ لِبَابِ الْفِنَاءِ. ⁹ ثُمَّ خُذْ زَيْتَ الْمِسْحَةِ وَأَمْسَحِ الْمَسْكِنَ وَجَمِيعَ مَا فِيهِ وَقَدِّسْهُ هُوَ وَجَمِيعُ أَنْبِيَّتِهِ، فَيَصِيرَ مُقَدَّسًا، ¹⁰ وَأَمْسَحِ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَجَمِيعَ أَنْبِيَّتِهِ، وَقَدِّسِ الْمَذْبَحَ، فَيَكُونَ قُدَّسَ أَقْدَاسٍ، ¹¹ وَأَمْسَحِ الْمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ وَقَدِّسْهُ. ¹² ثُمَّ قَدِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَاغْسِلْهُمُ بِالْمَاءِ، ¹³ وَأَلْبِسْ هَارُونَ ثِيَابَ الْقُدْسِ وَأَمْسَحْهُ وَقَدِّسْهُ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا، ¹⁴ وَقَدِّمْ بَنِيهِ وَأَلْبِسْهُمْ قُمصَانًا، ¹⁵ وَأَمْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً، وَتَكُونُ لَهُمْ مِسْحَتُهُمْ كَهَنُوتًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِهِمْ)).

العمل بما أمر به الرب

¹⁶ فَعَمِلَ مُوسَى بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، هَكَذَا عَمِلَ. ¹⁷ فَكَانَ أَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ أَنْصِبَ الْمَسْكِنَ. ¹⁸ نَصَبَهُ مُوسَى فَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهَا أَلْوَاحَهُ وَوَضَعَ عَوَارِضَهُ وَأَقَامَ أَعْمِدَتَهُ. ¹⁹ ثُمَّ مَدَّ الْخَيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَ الْخَيْمَةِ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁰ ثُمَّ أَخَذَ الشَّهَادَةَ فَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقُضْيَبِينَ، وَوَضَعَ الْكَفَّارَةَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ. ²¹ ثُمَّ أَتَى بِالتَّابُوتِ إِلَى الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ الْحِجَابَ السَّائِرَ فَسَتَّرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²² وَجَعَلَ الْمَائِدَةَ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ، جِهَةَ الشَّمَالِ، خَارِجَ الْحِجَابِ. ²³ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا صَفَّ خُبْزِ أَمَامِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁴ وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ تُجَاهَ الْمَائِدَةَ فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ، ²⁵ وَأَصْعَدَ السُّرُجَ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁶ ثُمَّ وَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الْحِجَابِ، ²⁷ وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطْرًا، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁸ ثُمَّ وَضَعَ سِتَارَ الْبَابِ عَلَى الْمَسْكَنِ. ²⁹ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرِقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ³⁰ وَوَضَعَ الْمِغْسَلَ بَيْنَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ

والمَذْبَحِ وَجَعَلَ فِيهِ مَاءً لِلغُسْلِ،³¹ لِيَغْسِلَ مِنْهُ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ.³² فَكَانُوا، عِنْدَ دُخُولِهِمْ خَيْمَةَ المَوْعِدِ وَعِنْدَ تَقَدُّمِهِمْ إِلَى المَذْبَحِ، يَغْتَسِلُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.³³ وَنَصَبَ الفِئَاءَ حَوْلَ المَسْكَنِ وَالمَذْبَحِ، وَوَضَعَ سِتَارَةَ بَابِ الفِئَاءِ. وَهَكَذَا أَكْمَلَ مُوسَى العَمَلَ.

حلول الرب على المسكن

³⁴ ثُمَّ غَطَّى العِمَامُ خَيْمَةَ المَوْعِدِ وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ المَسْكِنَ،³⁵ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خَيْمَةَ المَوْعِدِ، لِأَنَّ العِمَامَ كَانَ حَالاً عَلَيْهِ وَمَجَدَ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ المَسْكِنَ.

العمام يهدي بني إسرائيل

³⁶ وَكَانَ، إِذَا أَرْتَفَعَ العِمَامُ عَنِ المَسْكَنِ، يَرْحَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ مَرَاجِلِهِمْ،³⁷ وَإِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ، لَمْ يَرْحَلُوا إِلَى يَوْمِ أَرْتِفَاعِهِ،³⁸ لِأَنَّ عِمَامَ الرَّبِّ كَانَ عَلَى المَسْكَنِ نَهَاراً، وَكَانَتِ النَّارُ فِي العِمَامِ لَيْلاً، عَلَى مَشْهَدِ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ مَرَاجِلِهِمْ.